nidaalwatan.com

نداء الوطن

الأربعاء 21 كانون الثاني 2026 | العدد **1776** | السنة السابعة | 24 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

عرقجي: «100 % لمنتخب لبنان... أو الاعتزال»

20 |

ماهر شعيتو يُطلق قطار الإصلاح القضائي

3 |

«القسَم الثاني»: سيادة – سلام – إصلاح

2 |

■ اقتصاد | 16

أين يتموضع النواب في المواجهة بين الدولة ومصرف لبنان؟

■ العالم | 10

«مجلس سلام» أم «مجلس أمن» جديد بنكهة ترامبية؟

■ فصل من كتاب | 12

«اليوم الثالث» للباحث الأب أغابيوس أبو سعدى المخلّصيّ

الدولة عازمة على طرد الدويلة

«القِسَم الثاني»: سيادة – سلام – إصلاح

فيما يعاني «حزب الله» من تخبّطٍ واضطراب في عقله الوطني والسياسي، يواصل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون «عقلنة» الدولة وترسيخ الثوابت التي أرساها في خطاب القسم. ومن يتابع مسلك الرئيس ومواقفه التي جددها في «جردة الحساب» السنوية، وكلامه الواضح والصريح أمام السلك الدبلوماسي أمس، يدرك أن عقد «الزواج القسري» الذي حكم العلاقة بين الدولة والدويلة قبل حرب الإسناد والمتغيرات الناتجة عنها، لم يعد مباحًا أو حلالًا تحت سقف واحد. وبعد عقود من استلاب الخطاب الممانع لألسنة السلطة الرسمية، حيث كان يُكتب بحبر دمشق وعنجر، ثمّ الضاحية، لم يعد له مساحة في صفحات بعبدا والسراي. باتت لغة القصر مع تولي عون السدّة الرئاسية، سيادية لبنانية، تصاغ من الدستور وإرادة اللبنانيين التوّاقين للعيش في وطنٍ طبيعي، يحكمه مسؤولون طبيعيون.

وبمناسبة رأس السنة الميلادية، حيث يلتقي رئيس الجمهورية في «تقليد راقٍ ومعبّر» أعضاء السلك الدبلوماسي، كسر عون في خطابه، العادة السياسية اللبنانية السيّئة، المتمثلة في لوم «التركة الثقيلة» للتنصل من العمل. إذ قال إنه «ليس من هواة رمي المسؤوليات»، مشددًا على مفهوم المحاسبة بالنتائج لا بالأعذار. وأكّد «أن ما حققته الحكومة بين 5 آب و5 أيلول بشأن حصر السلاح بيد الدولة ليس قليلًا». كما أصرّ على ثلاثية السيادة الإصلاح والسلام، كمدخلٍ إلزامي لقطار الإنقاذ؛ فالتشديد على حصر السلاح وبسط سلطة الدولة، لا سيما في منطقة جنوب الليطاني، لم يكن مجرد توثيق لإنجازٍ ميداني، بل رسالة سياسية مزدوجة: فإلى الداخل، أُعلن انتهاء زمن التسويات الموقتة، وإلى الخارج، قُدم الدليل على أن لبنان انتقل من مرحلة التعهدات النظرية إلى مرحلة التنفيذ الميداني الصارم.

استراتيجية لبنان الحضارية

وفي استحضارٍ لافتٍ لخطاب البابا لاوون الرابع عشر خلال زيارته التاريخية إلى موطن الأرز، عندما قال إن «السلام المطلوب لعالمنا اليوم، هو سلام مجرّد من السلاح» داعيًا كل الدول والمسؤولين، إلى أن «ينزعوا السّلاح من القلب والعقل والحياة»، أعاد الرئيس عون إحياء استراتيجية لبنان الحضارية، كدولة تتموضع بحكم طبيعتها ورسالتها في ميدان السلام الإقليمي تحت كنف الشرعيتين العربية والدولية، لا في ساحات الحروب والهلاك.

في الشق المحلي، بدا أن إعادة تكوين الإدارة العامة والإصلاح القضائي والمالي يُقدَّم كمشروع تفكيك منهجي لمنظومة التعطيل والفساد، لا كحزمة إجراءات تقنية. التركيز على استقلالية القضاء، تحديدًا، يحمل دلالة إعلامية وسياسية، لأنه يلامس جوهر الأزمة اللبنانية المتمثلة في غياب المحاسبة كسبب للانهيار لا كنتيجة له.

وعلى المستوى الداخلي، سلّط عون الضوء على نهجه في إعادة هيكلة الإدارة العامة والإصلاح القضائي والمالي كاستراتيجية لتفكيك منظومة التعطيل والفساد من جذورها، لا مجرد حزمة من الإجراءات التقنية العابرة.

«الحزب» يشوّش على «القائد»

ومع ولوج الدولة سكة التعافي في علاقاتها الدولية مع العواصم الصديقة للبنان، وفي مقدمها واشنطن، تقول مصادر دبلوماسية غربية لـ «نداء الوطن»، إن ترتيب الزيارة الجديدة لقائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى الولايات المتحدة، بمساهمة من السفير الأميركي ميشال عيسى والموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان، أتى على أسُس واضحة: إظهار الجيش اللبناني جديّة في إنهاء عملية حصر السلاح بيده على كامل الأراضي اللبنانية، جنوب الليطاني وشماله، ضمن مهلٍ زمنية واضحة ومحددة.

وتشير إلى أن هيكل سيعقد خلال الزيارة، سلسلة لقاءات أهمّها مع لجنة الدفاع في «الكونغرس»، ومع قيادة المنطقة الوسطى والقيادة المركزية في الجيش الأميركي.

من جانبه، يكشف مصدر رسمي مطلع لـ «نداء الوطن» أن «حزب الله»، الذي لم يتعاون أصلًا مع الجيش في جنوب الليطاني، سيعقّد عليه مهامه في شماله، بالتزامن مع تشويش بدأ يمارسه عليه جنوب النهر عبر «الأهالي» وغيرهم، على وقع أصواتٍ ناشزة مُنتقدة تنفيذَه لما تصفه بـ«مطالب إسرائيلية – أميركية»، ستعلو تباعًا.

«الميكانيزم» في حيرة الانعقاد

وإذا كانت المسارات الإيجابية بين واشنطن وبيروت سارية المفعول، إلا أن قطار «الميكانيزم» يواجه عقبات كثيرة. فعلمت «نداء الوطن» أن اجتماع اللجنة رُحّل إلى شباط من دون تحديد موعد، مع توجّه لحصر مداولاته في الشق العسكري، وتحديد الموعد إن تم مرتبط بالجانب الأميركي، في حين لم يصل أي طلب رسمي حتى الآن إلى رئيس الجمهورية بشأن التفاوض المباشر أو توسيع حلقة التفاوض لتشمل مسؤولين سياسيين واقتصاديين.

«الحزب» سيعقّد مهمة الجيش شمال الليطاني وأصوات ناشزة ستعلو تباعًا

مصير المبادرة المصرية

وفي إطار الحراك الدبلوماسي المصري تجاه لبنان ومقترحات الخروج من الأزمة، أفادت معطيات «نداء الوطن» بطيّ صفحة المبادرة المصرية، بعدما واجه بند احتواء السلاح وتجميده رفضًا شاملًا؛ إذ تتركز المطالب على الجمع الكامل للسلاح ونزعه نهائيًا، وهو ما يصرّ عليه الجانبان الأميركي والإسرائيلي، في ظل تحولات مفصلية شهدتها إيران، تدفع أحداثها نحو التشدد في إنهاء ظاهرة الأذرع العسكرية لحكم الملالي في المنطقة.

سلام من دافوس إلى باريس

ووسط هذه الأجواء، عرض رئيس الحكومة نواف سلام خلال مشاركته جلسة حوارية في منتدى دافوس حول مستقبل الشرق الأوسط، التقدم الذي حصل في لبنان خلال السنة الماضية على جبهتي الإصلاح وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها بقواها الذاتية مذكرًا بأنها المرة الأولى منذ 1969 التي يكون للدولة اللبنانية وحدها السيطرة العملانية على منطقة جنوب الليطاني. وأكد أن الحكومة عازمة على السير قدمًا في إعادة بناء الدولة واستعادة ثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي.

وفي سياق نشاط الرئيس سلام، علمت «نداء الوطن» أن الأخير سيتوجّه إلى باريس في نهاية الأسبوع. وفيما تُدرج الزيارة في «الإطار الخاص» من دون جدول لقاءات معلن مع مسؤولين فرنسيين، يتزامن وجوده هناك مع زيارة منفصلة يقوم بها وزير الاقتصاد عامر البساط.

نقاط صدّي على الحروف

أما على الخط الكهربائي، فأكد وزير الطاقة والمياه جو صدي في مؤتمر صحافي «العمل على تعافي قطاع الكهرباء وفق خارطة طريق محددة، وهذا عمل أساسي لا مهرب منه مهما طال أمره، ويهمنا أن يشعر المستثمرون بأن القطاع فعال». وأعلن «الحاجة إلى معملين في الزهراني ودير عمار، كلفتهما 2 مليار دولار ونعمل بمسارين مع الدول الخارجية ومجموعة البنك الدولي». واعتبر أن «دور الهيئات الناظمة فائق الأهمية، وعلى الرغم من عدم تخصيص أي معاشات ومكاتب للهيئة، تقوم بعمل جيّد جدًا، وبدأنا مسار تعيين مجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان، بالإضافة إلى تحديد التعديات وملاحقة المعتدين فـ 30 % من الكهرباء تسرق وكلفتها 200 مليون دولار». واعتبر أن «تاريخ فشل مطلقي الحملات علينا معروف ومن ركّب الدين على الدولة يفترض أن يخجل ومن صرف 26 مليون دولار لشراء الفيول، ولم يخصص أي مبلغ لإعادة ترميم مبنى مؤسسة الكهرباء في بيروت، ونظر إلى الفيول المدعوم وهو يهرّب إلى سوريا، يجب أن يستحي و «ما يعطينا دروس».

خطاب بلا أعذار...

داود رمال

الهدف الأساسي هو تثبيت تموضع سياسي جديد للدولة اللبنانية

لم يكن خطاب رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون موجهًا إلى السلك الدبلوماسي بقدر ما كان موجهًا إلى صورة لبنان في الخارج وإلى سرديته في الداخل في آن واحد. فخلف العبارات الإنسانية والدبلوماسية، بدا واضحًا أن الهدف الأساسي هو تثبيت تموضع سياسي جديد للدولة اللبنانية، يقوم على فكرة بسيطة لكنها مفصلية وهي أن لبنان عاد ليُدار كدولة، لا كساحة مفتوحة على كل الاحتمالات.

الرسالة الأولى في الخطاب، تمثلت في تحويل المناسبة إلى منصة سياسية – تقييمية، عبر ربطها بمرور عام على الولاية الرئاسية. هذا الربط هو محاولة واعية لإدخال منطق المحاسبة الطوعية إلى العلاقة مع المجتمع الدولي، في زمن اعتاد فيه لبنان تصدير الأزمات لا الجردات.

الأهم في الخطاب، كان الانتقال من توصيف الانهيار إلى تفكيكه. فالاعتراف بعشرين عامًا من الفراغات الدستورية والمؤسساتية، والحروب والاضطرابات، لم يُستخدم كتبرير، بل كإطار لفهم حجم المهمة. هنا، حاول الخطاب إسقاط سردية «التركة الثقيلة» التي طالما استُخدمت للهروب من المسؤولية، واستبدالها بمنطق تحمّلها.

في هذا السياق، قُدِّم الأمن والسيادة كمدخل إلزامي لأي إنقاذ. التركيز على حصر السلاح وبسط سلطة الدولة، ولا سيما في جنوب الليطاني، بما هو تسجيل إنجاز، جاء أيضا كرسالة سياسية مزدوجة؛ إلى الداخل بأن زمن التسويات الموقتة انتهى، وإلى الخارج بأن لبنان لم يعد يكتفي بإطلاق التعهدات، بل بدأ تنفيذها ميدانيًا. الإصرار على منطق «الوقائع لا الشعارات»، عكس محاولة واضحة لمواجهة حملات التشكيك بسردية ملموسة وقابلة للرصد.

كما أن إدراج مؤتمر دعم الجيش وقوى الأمن الداخلي في هذا السياق، أخرج الحدث من إطاره المالي الضيق، ليقدمه كمؤشر سياسي على استعادة الثقة الدولية بالمؤسسات الشرعية، وعلى أن الدعم الخارجي بات مشروطًا بوجود دولة فاعلة لا بغيابها.

حاول الخطاب إسقاط سردية «التركة الثقيلة»واستبدالها بمنطق تحمّلها

في الشق الداخلي، بدا أن إعادة تكوين الإدارة العامة والإصلاح القضائي والمالي يُقدَّم كمشروع تفكيك منهجي لمنظومة التعطيل والفساد، لا كحزمة إجراءات تقنية. التركيز على استقلالية القضاء، تحديدًا، يحمل دلالة إعلامية وسياسية، لأنه يلامس جوهر الأزمة اللبنانية المتمثلة في غياب المحاسبة كسبب للانهيار لا كنتيجة له.

اقتصاديًا، تجنب الخطاب لغة المعجزات، وربط أي تحسن بالأمن والاستقرار والإصلاح، في محاولة لتصحيح سردية سائدة اختزلت الإنقاذ بتدفقات مالية خارجية. الإشارة إلى الأرقام الدولية، وإلى الحركة الاجتماعية والسياحية، هدفت إلى تقديم صورة بلد بدأ يلتقط أنفاسه، لا بلد خرج من أزمته.

أما في ما يتعلق بالاستحقاقات الديمقراطية، فشكّل الإصرار على إجراء الانتخابات البلدية والنيابية في مواعيدها ، رسالة واضحة بأن إعادة الشرعية لا تقل أهمية عن إعادة الأمن أو الاقتصاد، وأن الدولة لا تستعاد من دون تجديد سلطاتها.

خارجيًا، حمل الخطاب محاولة واعية لإعادة إدخال لبنان في معادلة الشرعيتين العربية والدولية، بعد سنوات من الالتباس. وشكّلت التحركات الدبلوماسية، وزيارات القادة، واستحضار خطاب البابا، جزءًا من توظيف القوة الناعمة لإعادة تقديم لبنان كقضية سلام لا كساحة نزاعات.

لا يعِد خطاب رئيس الجمهورية أمام السلك الدبلوماسي بنهاية سريعة للأزمات، لكنه يحاول تثبيت اتجاه واضح يقوم على استعادة الدولة كمسار تراكمي، يبدأ بالأمن، ويمر بالمؤسسات، ويُتوّج بالشرعية. وهي مقاربة، إن استمرت، قد تكون المرة الأولى منذ سنوات التي يُقدَّم فيها لبنان إلى العالم كدولة تعمل، لا كملف مؤجل.

أسرار

- أقام السفير الفلسطيني السابق شبكة علاقات مع قوى لبنانية وفصائل فلسطينية محسوبة على المحور الإيراني من دون موافقة القيادة وهناك مذكرة توقيف غيابية بحقه صادرة عن القضاء الفلسطيني بجرم تبييض الأموال وإساءة استخدام السلطة جرى تعميمها عبر الإنتربول وتسليمها إلى السلطات اللبنانية تمهيدًا لتوقيفه، وأشرف دبور متوارٍ عن الأنظار منذ صدور المذكرة.
- أزالت الأجهزة الأمنية وبالتنسيق مع بلدية بيروت كل العوائق الإسمنتية قرب مقرات للحزب «القومي السوري» في فردان والروشة.
- يطلب رئيس أحد التيارات استطلاعات أسبوعية حول شعبية تياره في دوائر تراجع فيها شعبيًا وتركّز الاستطلاعات على دوائر معينة في جبل لبنان وبيروت الأولى والشمال المسيحي وزحلة. والمفارقة أن الاستطلاعات المطلوبة تشمل خصوم التيار سواء من الأحزاب أو من المستقلين.

ماهر شعيتو يُطلق قطار الإصلاح القضائي

رامي نعيم *

برّي ينسّق مع الرئيس جوزاف عون في ملف محاربة الفساد

قد يصلح المثل الشائع «الطيور على أشكالها تقع»، في عهد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون. الوزراء يشرّفون الحكومة ولو كان أبرزهم وزير الخارجية جو رجّي. لكن وزراء كثرًا يشكّلون علامة فارقة ومن بينهم وزير المالية ياسين جابر. المدراء العاقّون كذلك. وليس مستغربًا إذا اخترنا في سبيل تدعيم رأينا المدير العام لوزارة الاقتصاد محمد أبو حيدر والمدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير. الأمر نفسه بالنسبة إلى القضاة، وإذا كان هناك من يثني على التشكيلات القضائية بشكل عام، إلا أن المدعي العام المالي ماهر شعيتو يستحق الإشادة. قد يقول البعض إن ما يقوم به القاضي من محاربة للفساد وتوقيف الفاعلين هو أقل واجباته ومعهم الحق في ذلك، ولكن في لبنان ليس أمرًا عاديًا أن يأتيَ قاضٍ بتوصية سياسية من حزب معيّن ويوقف أحد أبرز المنتسبين إلى هذا الحزب، ومن دون أي اتصال برئيس الحزب أو بأي مسؤول آخر. هذا إذا كان رئيس الحزب يملك نائبًا أو وزيرًا أو حتى رئيس حزبٍ صوريّ، فكيف الحال إذا كان رئيس هذا الحزب هو نفسه رئيس حركة «أمل» نبيه بري ورئيس مجلس النواب ورئيس اللعبة السياسية لأكثر من ثلاثين سنة؟ بعد شيوع خبر توقيف القاضي شعيتو رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية أيمن رضا ورئيس دائرة التدقيق حسن وهبة والمراقب الرئيسي عبدالله عبدالله إثر ثبوت تقاضيهم رشاوى لتمرير معاملات المواطنين وذلك بعد التحقيق معهم في مديرية الاستعلام والعمليات الخاصة في المديرية العامة لأمن الدولة، اعتقد كثيرون وأنا منهم أن في الأمر التباسًا. فالموقوف رضا هو مسؤول كبير في حركة «أمل» وهو على علاقة وتنسيق مباشر مع وزراء المالية السابقين، كما أنه مفتاح انتخابيّ هام في منطقته. أما وهبة، فهو بالإضافة إلى كونه مسؤولًا في «الحركة» وأحد أقرب المقرّبين إلى دائرة القرار في عين التينة ينقل الموظفين متى وإلى أين أراد، هو أيضًا موظف فئة رابعة وقد تم تكليفه خلافًا للقانون ومن قبل وزراء المالية المتعاقبين بمهام الفئة الثالثة، كما كلّف وخلافًا للقانون أيضًا بأن يكون رئيس دائرة. والموقوفان، أي رضا ووهبة، هما ضيفان ثابتان على محطتي «المنار» والـ NBN ومن أبرز المدافعين عن حقوق الموظفين، لكن شعيتو أوقف المشتبه بهما ولم يبالِ. «نداء الوطن» تواصلت مع مصادر عين التينة فكان الجواب واضحًا: الرئيس برّي لا يحمي أحدًا والقضاء سيأخذ مجراه، ومن يحتمي بعين التينة ليخالف القانون ستتم محاسبته».

«نداء الوطن» تهنئ القاضي شعيتو على جرأته

في السياق علمت «نداء الوطن» من مصادر بعبدا، أن برّي ينسّق مع الرئيس جوزاف عون في ملف محاربة الفساد، وهو طلب من عون عدم الرجوع إليه في أي ملف يتعلق بالفساد. ورأت مصادر بعبدا أن قطار الدولة انطلق، وأن الجسم القضائي في لبنان نزيه وقادر على وقف الفساد، لكنه كان يعاني سابقًا من تدخل السياسيين. أما اليوم، فلم يعد مسموحًا لأي سياسيّ بالتدخل في أي ملف. وقد أبلغ الرئيس عون القضاة بالتواصل معه مباشرة في حال تعرضوا لأي تدخلات ومن أي جهة أتت.

خطوة شعيتو ليست خطوة عادية. وأن يقوم بها قبل الانتخابات النيابية المرتقبة في الأشهر المقبلة ليس أمرًا عاديًا. وما قام به شعيتو، شكّل صدمة في مؤسسات الدولة أولًا، وفتح الباب ثانيًا أمام قضاة آخرين لاتخاذ خطوات مماثلة وعدم ربط انتمائهم السياسي والديني بعملهم الوطني، وقد اتصل عدد من المواطنين بـ «نداء الوطن» ليبلغوا عن تأثير خطوة شعيتو في الإدارات العامة. وتخوّف البعض من توسيع رقعة التوقيفات، وارتاح البعض الآخر إلى حسن سير العمل وعدم ابتزاز المواطنين. «نداء الوطن» بدورها، تناشد القضاء العمل على محاربة الفساد وتوقيف رؤوسه وتطهير الإدارات العامة من سماسرةٍ ضربوا هيبة الدولة وكلفوا المواطنين أضعاف الرسوم المطلوبة، وتهنئ القاضي شعيتو على جرأته معتبرة أن ما قام به خطوة في رحلة الألف ميل.

*** نائب رئيس التحرير**

استحقاقات مفصلية مترابطة... والأساس جمع السلاح

ألان سركيس

تزدحم الساحة اللبنانية بسلسلة استحقاقات. تبدأ بزيارة قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى واشنطن في شباط، ومن ثم تقديم خطّة حصر السلاح شمال الليطاني للحكومة، لتنتهي بمؤتمر الدعم المقرّر في 5 آذار.

وليس المهمّ تقديم الجيش خطته، بل منحه الغطاء السياسي من قبل السلطة السياسية الممثلة بالحكومة، فلا تكفي الخطط لوحدها، بل يجب مرافقتها بدعم وعدم وضع الجيش في «بوز» المدفع.

وفي المقابل، يُصعّد «حزب الله» من أجل تخويف الدولة وعدم السماح لها بتنفيذ خطة حصر السلاح شمال الليطاني. ويستمرّ في تصاريحه الرافضة لحصر السلاح والتأكيد على القتال حتى النهاية لو استجلب هذا العناد الحرب مجددًا.

في أي حال، تأتي زيارة قائد الجيش إلى الولايات المتحدة الأميركية كاستحقاق جديد. وهذه الزيارة قد تتمّ قبل تقديم هيكل خطته لحصر السلاح شمال الليطاني. ويسعى هيكل إلى إعادة بناء الثقة مجددًا مع واشنطن بعد إلغاء الزيارة الأولى. وتشير المعلومات إلى أن المملكة العربية السعودية والموفد الأمير يزيد بن فرحان لعبا دورًا بارزًا في تليين الموقف الأميركي.

وتعتبر المملكة شريكًا أساسيًا في إنجاح مؤتمر دعم الجيش الذي من المقرّر عقده في 5 آذار المقبل، ويشكّل هذا المؤتمر مناسبة لمعرفة مدى الاهتمام العربي والدولي بلبنان. وتضع واشنطن والعواصم العربية والغربية شرطًا أساسيًّا لمساعدة لبنان دولة وجيشًا، هو حصر السلاح في يد الشرعية وعدم السماح لـ «حزب الله» باستعادة قواه وتثبيته جناحًا مسلحًّا مثلما فعل في المرّة الماضية.

ثلاثة استحقاقات تبدأ من زيارة هيكل لواشنطن، ومن ثم تقديمه خطة حصر السلاح، وصولًا إلى مؤتمر الدعم، كل تلك المحطات مهمّة. لكن حسب المعلومات، تبقى المحطّة الأهم هي حصر السلاح، وعلى أساسها يمكن الرهان على نجاح باقي الخطوات.

إن أمام الحكومة استحقاق مهمّ في شباط، انطلاقًا من ضغط عربي ودولي على لبنان من أجل تنفيذ تعهداته بحصر السلاح والإسراع بتطبيق الخطط، وإلا قد تلجأ إسرائيل إلى استئناف حربها. وإذا اجتازت الحكومة وقيادة الجيش استحقاق حصر السلاح، فسيؤسّس هذا الأمر لنجاح استعادة الثقة بالدولة.

لا يمكن للبنان الاستمرار والصمود بلا الدعم الأميركي. وواشنطن هي الداعم الأوّل للجيش، والأهم، أنها هي من تؤمّن الغطاء السياسي لإنجاح مؤتمر الدعم في باريس. ومن دون وضع واشنطن ثقلها، لا يمكن لأي دولة أن تتحمّس للمشاركة وتقديم الدعم اللازم.

الأنظار تتجه إلى جلسة الحكومة وخطة حصر السلاح

وإذا كان هناك جناح في الدولة اللبنانية يعمل على شراء الوقت، والرهان على حدوث متغيرات، لكي يتهرّب من استحقاق جمع السلاح، إلا أن الإدارة الأميركية تتابع أدق التفاصيل، وأي محاولة للتحايل أو انتظار المتغيرات قد يدفع لبنان ثمنها.

ويظهر الحزم الأميركي من خلال تأخير اجتماعات لجنة الميكانيزم. فقد حاولت الإدارة الأميركية عبر موفديها وسفيرها في لبنان ميشال عيسى دفع الدولة اللبنانية للتفاوض مع إسرائيل، إيمانًا منها بأن الحلّ الدبلوماسي هو الأفضل للجميع، ويجنب البلاد كوارث الحروب والأزمات ويؤسس لمرحلة استقرار طويلة. لم تحقّق هذه الخطوة أي نتائج على الأرض، ما دفع إسرائيل إلى رفض اجتماعات الميكانيزم المزدوجة أي عسكر وسياسة، وتصرّ على فتح قنوات تفاوض توصل إلى مكان ما قد ينتج عنه حلّ للمسائل العالقة والتأسيس لسلام مستدام، وأن لا يستخدم لبنان هذه اللجنة من أجل شراء الوقت ومحاولة التهرّب من الالتزامات التي وقع عليها في اتفاق 27 تشرين الثاني 2024.

إذًا، تتعرقل اجتماعات الميكانيزم، ولا يبدو أن الاتصالات نجحت لإعادة اللجنة إلى الاجتماع بصيغتها الحالية، وبينما يعمل لبنان جاهدًا من أجل الإبقاء على هذه الصيغة التي يراها مناسبة، يريد الإسرائيلي تفاوضًا منتجًا ومباشرًا، وتسانده واشنطن في هذا الموقف. ولهذا، يبقى لبنان منتظرًا ما ستحمله الأيام المقبلة من تطورات خصوصًا على الساحة الإيرانية، لان انعكاسها سيكون مباشرًا عليه.

سعيد مالك

دعوة الهيئات الناخبة

نهاية العام المنصرم، شكّل مجلس الوزراء هيئة الإشراف على الانتخابات. ومنذ أيّامٍ خلت، أقسم أعضاء هذه الهيئة اليمين أمام رئيس الجمهورية. وبالتالي، انطلقت أعمال هذه الهيئة قانونًا.

لكن ذلك لا يكفي لاعتبار أن قطار الانتخابات قد انطلق. فنحن اليوم بانتظار صدور مرسوم دعوة الهيئات الناخبة عن معالي وزير الداخلية.

نصّت المادة 42 من قانون الانتخاب على وجوب دعوة الهيئات الناخبة بمرسوم، وتكون المهلة بين تاريخ نشر هذا المرسوم واجتماع الهيئات الناخبة تسعين يومًا على الأقلّ.

ما يُفيد أنه لو صحّت المعلومات أن تاريخ الانتخاب سيكون في العاشر من شهر أيار في لبنان، والثالث منه في الخارج، والأوّل منه في الدول الإسلامية، ذلك يعني أن مرسوم دعوة الهيئات الناخبة يجب أن يصدر ويُنشر في الجريدة الرسمية قبل نهاية هذا الشهر بحدّ أقصى.

يُطرَح السؤال، استنادًا إلى أي قانون سيُصدِر وزير الداخلية مرسوم دعوة الهيئات الناخبة؟

من الثابت أن مجلس الوزراء أقرّ وفي جلسته المنعقدة بتاريخ 2025/9/16 باستحالة استحداث الدائرة السادسة عشرة. وأرسل مشروع قانون مُعجَّلٍ إلى مجلس النواب، لتعديل بعض مواد قانون الانتخاب وتعليق البعض الآخر. غير أن مجلس النواب أهمل طرح هذا المشروع المُعجّل على الهيئة العامة بطريقة غير دستورية ولا قانونية. وعطّل عمل سلطة دستورية أناط بها القانون مهمّة إنجاز الانتخابات العامة وإتمامها.

وأمام هذا الواقع، ومع تقصُّد السلطة التشريعية عرقلة عمل السلطة التنفيذية، بات من واجب السلطة التنفيذية القيام بواجبها والدعوة إلى الانتخابات العامة للنواب المئة والثمانية والعشرين في لبنان والخارج على غرار انتخابات عام 2022. لأنه لا يجوز للحكومة، وإذا تعذر عليها إتمام الانتخابات للدائرة السادسة عشرة، لحاجة هذه الدائرة لاستكمال تشريعيّ، أن تحرم كامل الشعب اللبناني من ممارسة حقه في الاقتراع والانتخاب لنوابه المئة والثمانية والعشرين.

ثمّة مَن يسأل أنه لو أصدر معالي وزير الداخلية هذا المرسوم ونشره في الجريدة الرسمية ألن يكون عُرضةً للطعن؟

من الثابت أن هذا المرسوم عندما يصدر، سيكون عُرضةً للطعن أمام مجلس شورى الدولة، لكن ما الموقف المُنتظر أن يتخذه مجلس شورى الدولة؟

بتاريخ 2006/11/21 استشهد الشيخ بيار الجميّل. أعدّ وزير الداخلية أحمد فتفت مرسوم دعوة الهيئات الناخبة لانتخاب البديل، وعيّن تاريخ 2007/1/7 موعدًا لهذا الانتخاب. لم يوقع رئيس الجمهورية العماد إميل لحّود هذا المرسوم، مُعتبرًا أن حكومة الرئيس فؤاد السنيورة غير شرعية... ولم تجرِ الانتخابات.

وبتاريخ 2007/6/13 استشهد النائب وليد عيدو. اجتمع مجلس الوزراء بتاريخ 2007/6/16 وأصدر مرسوم دعوة الهيئات الناخبة لانتخاب البديل عن النائب الجميّل والنائب عيدو. علمًا أن مرسوم دعوة الهيئات الناخبة يصدر عن وزير الداخلية وليس عن مجلس الوزراء، لكن إصداره عن مجلس الوزراء حصل لتجنيبه توقيع رئيس الجمهورية، الذي لن يوقع.

تقدّم المدعوّ «أنطوان جوزف أوريان» بتاريخ 2007/7/6 بمراجعة طعن بهذا المرسوم الذي حمل الرقم 493 أمام شورى الدولة، الذي قرّر في جلسته المنعقدة بتاريخ 2007/7/18 ردّ الطعن لعدم الصلاحيّة، ولكون المرسوم المطعون فيه يُعتبر عملًا حكوميًّا وليس إداريًّا، غير خاضع للطعن أمامه. وسنعمل في مقالٍ لاحق على تشريح قرار شورى الدولة والموماً إليه أعلاه.

ما يعني أن مرسوم الدعوة لن يكون عُرضةً للطعن أمام شورى الدولة، ولا أمام المجلس الدستوري، وسيسلك طريقه دون عوائق.

وبالتالي، نُناشد معالي وزير الداخلية لتحمُّل مسؤوليته بالدعوة إلى الانتخابات العامة ضمن المهل وفي لبنان والخارج وللمئة والثمانية والعشرين نائبًا. والمرسوم الذي سيصدُر عنه سيكون مُحصّنًا دستوريًا وقانونًا، ولن يكون عُرضةً لأي طعن من أي مرجعٍ كان ولأي سببٍ على الإطلاق. والتاريخ لن يرحم.

الجيش ملتزم حصر السلاح شمال الليطاني

لارا يزبك

على أجندة المؤسسة العسكرية، مواعيد دولية من الصنف الدسم، في الأسابيع القليلة المقبلة. فبعد المطبّ الذي مرّت فيه علاقتُها مع واشنطن أواخرَ العام الماضي، وتسبّب بإلغاء زيارة قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى الولايات المتحدة، تم تجاوز «غيمة الصيف» هذه، وحُدّد موعدٌ جديد للزيارة التي ستمتد من 3 إلى 5 شباط المقبل، وسيعقد خلالها هيكل سلسلة لقاءات أهمّها مع لجنة الدفاع في «الكونغرس»، ومع قيادة المنطقة الوسطى والقيادة المركزية في الجيش الأميركي.

أما في آذار المقبل، فتستضيف باريس، المؤتمر الدولي لدعم الجيش اللبناني، وقد اتُّفق على موعده في اجتماعٍ عُقد الأربعاء الماضي في قصر بعبدا، ضمّ ممثلي الخماسي الدولي ورئيس الجمهورية العماد جوزاف عون

حصر السلاح الأساس

غير أن كلمة السر التي فتحت أبوابَ هذه الإحاطة الخارجية المتجددة بالجيش اللبناني، لم تَعد في الواقع سرّيّة، أو خفيّة على أحد، واسمها «حصر السلاح». فإلى واشنطن، سيحمل هيكل في جعبته، ملفًا أمنيًا متكاملًا يتضمّن ما حققه الجيش في جنوب الليطاني، مُعزّزًا بلوائح وصُور

لمواقع لـ «حزب الله» تشمل أنفاقًا ومخازن تم تفكيكها، وتُبرز خرائط انتشار الجيش اللبناني. كما أن قائد الجيش سيعرض نظرته للمرحلة الثانية من خطة حصر السلاح، والمدة الزمنية التقريبية لتنفيذها، من الليطاني إلى نهر الزّولي ومِن الزّولي إلى كامل الأراضي اللبنانية، مع حاجاته لتحقيق هذا الانتشار بسرعة أكبر.

بمعنى أوضح، تقول مصادر دبلوماسية غربية لـ «نداء الوطن»، إن ترتيب الزيارة الجديدة لقائد الجيش، مِن قِبَل أكثر من وسيط، أبرزهم السفير الأميركي ميشال عيسى والموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان، أتى على أسس واضحة: إظهار الجيش اللبناني جديّة، في إنهاء عملية حصر السلاح بيده على كامل الأراضي اللبنانية، جنوب الليطاني وشماله، ضمن مهلٍ زمنية واضحة ومحددة.

القاعدة نفسُها تنسحب على مؤتمر الدعم في فرنسا، تتابع المصادر. فهو سيأتي بعد أن يقدّم الجيشُ إلى مجلس الوزراء، مَطلع شباط المقبل، خطته لشمال الليطاني، ومضمونُها سيساعد في تحديد عددِ المشاركين في المؤتمر العتيد وحجم المساعدات التي سيتمكن من جمعها للجيش اللبناني.

التزام لبناني بإكمال الخطة

الدولة اللبنانية والجيش يدركان هذه الحقيقة وسيتصرّفان على هذا الأساس، بحسب ما يقول مصدر رسمي مطّلع لـ «نداء الوطن». انطلاقا من هنا، يرتقب أن تشهد علاقة «حزب الله» بالمؤسسة العسكرية، في المرحلة المقبلة، اهتزازًا، كي لا نقول أكثر. فحتى الأمس القريب، كان «الحزب» يشيد بها وبحكمة قيادتها، كل ذلك لأنها كانت تنفذ عملية جمع السلاح في جنوب الليطاني فقط. لكن بات واضحًا اليوم، أن المؤسسة ماضية نحو شماله، وأنها تنسّق مع الخارج، وتتواصل معه، ليؤمّن لها الدعمَ المالي والعسكري واللوجستي الذي تحتاج، لتمضي قدمًا في خطتها.

الحزب ينقلب على الجيش

ويضيف المصدر: لقد رأينا الحزبَ ينقلب على الرئيس عون بعد مقابلته التلفزيونية الأخيرة في ذكرى انتخابه، وسمعناه يرد عليه لأنه دعاه إلى «التعقّل»، وذلك بعد فترة من تحييده. فهل سنرى الانقلاب نفسه يحصل مِن «الحزب» على الجيش؟ الأمر غير مستبعد. فـ «الحزب»، الذي لم يتعاون أصلًا مع الجيش في جنوب الليطاني، سيعقد عليه مهامه شماله، بالتزامن مع تشويش بدأ يمارسه عليه جنوب النهر عبر «الأهالي» وغيرهم... على وقع أصواتٍ مُنتقدة تنفيذًا لـ «مطلبًا إسرائيليا – أميركيا» ستعلو تباعًا. فـ «الحزب» لا يرى في الدولة والمقامات والمؤسسات شيئًا، إلا غطاء لسلاحه. وإن لم تكن كذلك، تتحوّل فورًا إلى عميل يجب شيطنته وتخوينه، يختم المصدر.

التأجيل التقني حتمي... وموعد الانتخابات غير نهائي

كبريال مراد

في العام 2005، كانت البلاد تعيش متغيّرات كبيرة. اغتيال كبير لم يطل «الزعامة» السنّيّة فقط، بل طالت شظاياه كل لبنان. انسحاب سوري أعاد خلط الواقعين السياسي والاقتصادي. عودة العماد ميشال عون من المنفى، والتحضير لخروج سمير جعجع من السجن. كلّ المؤشرات كانت تقول إن الانتخابات لن تحصل في موعدها. إلى أن أتت رسالة عابرة للحدود أوصلها سفير دولة غربية مفادها «الانتخابات الآن». عندها انصرف الجميع إلى إنجاز التحالفات وإطلاق الماكينات وخوض الاستحقاق الانتخابي.

هذه المشهدية لم تكتمل في العام 2026. لا بل تحتاج الرسائل التي يحملها السفراء المؤثرون في لبنان لمن يفك شيفرتها. يلتقي نائب سفيرًا غربيًا، فيسمع منه كلامًا عن «إمكان تقدّم إنجاز حصرية السلاح على الانتخابات النيابية». ويزور نائب آخر سفيرًا عربيًا، فينقل عنه «ضرورة احترام المواعيد الدستورية». ويصادف نائب ثالث سفيرًا من «الخماسية» فيفهم منه أن «الانتخابات شأن داخلي لبناني».

من هنا، تكاد عبارة «ما حدن فاهم شي من شي» في مسرحية «فيلم أميركي طويل»، أن تصف المشهد اللبناني هذه الأيام. وهو ما يدفع الجميع إلى اللعب على حافة المهل الدستورية. حتى أن الماكينات الانتخابية جرى تزييتها، لكن لم تنطلق بحماسة. وتنتظر الانتخابات النيابية محطات عدة، أبرزها مصير التعديلات على قانون الانتخاب الحالي.

من المعروف أن دعوة الهيئات الناخبة تتم قبل 90 يومًا من استحقاق أيار، ما يعني أن القطار سينطلق من وزارة الداخلية في العاشر من شباط. وتقوم الوزارة بتحضيراتها اللوجستية، لكن ماذا عن الخطوات التشريعية المطلوبة؟

التأجيل التقني

من يلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري، يسمع منه أن «المجلس سيد نفسه، وأن المسار المؤسساتي سيسلك طريقه وفقًا لما ينص عليه النظام الداخلي». وأحسن بري اللعب على حافة المهل، بإحالة المشروع الحكومي إلى لجنتي الدفاع والشؤون الخارجية. ولم يصل الملف إلى الحسم في اللجان، وسط همس عن إمكان عقد جلسة للجان المشتركة للسعي لإيجاد حلول للتباينات الحاصلة. وتنعقد بعد ذلك الهيئة العامة للبت بالاقتراحات والمشاريع التي أمامها.

إلى ذلك، وما لم يحصل توافق سياسي كبير يحسم الأمور باتجاه تعليق المقاعد الـ 6 للاغتراب، أو تعليق اقتراع المغتربين في الخارج، فلا يقترعوا في بلدانهم كما حصل في العام 2022، بل يحضرون إلى لبنان للاقتراع في أماكن قيدهم، سيعني ذلك حكمًا تأجيلًا تقنيًا للانتخابات. وبات معلومًا أنه سيكون، في حال اعتماد هذا الخيار، حتى الصيف المقبل. عندها، سيصّف المغتربون ويشاركون في إعادة تكوين المجلس النيابي. حتى أن بري فتح «البازار» لهذا الإرجاء بقوله في الساعات الماضية «إن تأجيل الانتخابات شهرين حتى تمور، ليس تأجيلًا».

ولكن ما الذي يضمن أن يكون التأجيل لشهرين وليس أكثر؟ إن أكثر من نائب يتحدّث عن أن غياب المظلّة الدولية لهذا المسار، قد يكون منطلقًا إلى فتح الباب على تأجيل أو تمديد أطول. ويترافق ذلك مع مسألة أساسية لها انعكاساتها على المشهد بأكمله، هي مصير حصرية السلاح خصوصًا . وهناك من ينقل، بالمعلومة أو التحليل، أنه ما لم تسمح الانتخابات بإحداث خرق في الساحة الشيعية، فلماذا الاستعجال بإجرائها ، إذا كانت ستعيد تكريس الحضور السياسي لثنائي «أمل» و«حزب الله»، ولن تسمح في الوقت عينه بأكثرية وازنة للمعارضين لخيار السلاح؟

هي مسائل ستتضح في الأيام المقبلة. البداية ستكون مع جلسة لإقرار مشروع موازنة 2026، التي فندتها وعدّلت بعض بنودها لجنة المال والموازنة على مدى ثلاثة أشهر. وقد تحدد الجلسة في النصف الثاني من الأسبوع المقبل أو مطلع الأسبوع اللاحق. بعدها، تتقدّم الانتخابات لبضعة أيام على ما عداها من ملفات، ليقول كل طرف رأيه، ويبدأ خطواته... ويبدأ الجدّ.

الشيخ نعيم باحثًا عن السيد حسن

منذ تولّى الشيخ نعيم قاسم مسؤولية الأمانة العامة في «حزب الله» يجهد ليثبت أنه سيّد قراره وقادر على النهوض به وإخراجه من الهزيمة التي مني بها تحت قيادة السيد حسن نصرالله. وهو لذلك في كل إطلالاته ومقابلاته يعلّي الصوت ويرفع إصبعه ويهدّد ويهاجم ويحدّد الأعداء في الداخل والخارج، وفي الواقع إنه يرسم خط دفاع حول ما تبقى من «الحزب» وحول قيادته له في هذه المرحلة التي يواجه فيها خطرًا متزايدًا على مصيره.

إلى أين المسير؟

نجم الهاشم

بدل أن يعمل الشيخ نعيم على الحدّ من الخسائر والانفتاح على الحكم الجديد في لبنان وعلى سائر الأفرقاء في الداخل وتقليل عدد الخصوم والمختلفين معه، يعمل بشكل حثيث ومستمر على زيادة عدد الخصوم وتحويلهم إلى أعداء، طالما هو يطلق عليهم هذه الصفات ويهدّد بالقضاء عليهم، حتى كأنه لم يبقَ لـ «الحزب» صديق، والأصدقاء الذين كانوا يدورون حوله ويقبض بعضهم منه تفرّقوا وباتوا في المقلب الآخر. وهو لا يكتفي بذلك فقط بل يهدّد الدولة والحكومة بحرب كربلائية وبمواجهة لا يبقى معها حجر على حجر وبتدمير ما تبقى من الدولة إذا هم أصرّوا على نزع سلاح «الحزب» معتبرًا أن «سلاحنا أرواحنا لا يمكن أن نتخلّى عنها» مهدّدًا بإلغاء هذه الفكرة تمامًا لأنها كما قال في لحظة غضب غير مبرَّر وكأنه يحارب طواحين الهواء «طويلة على رقبتكن».

شعور بنقص في القيادة

يعاني الشيخ نعيم قاسم من شعور بالنقص في تمكّنه من قيادة «الحزب». منذ تولى هذه المهمة اجتهد في الإمساك بالقرار خصوصًا أنه ورث تركة ثقيلة لا يمكن لأي كان أن يديرها. فهو من حيث المسؤوليات الداخلية في «الحزب»، لم يكن هيّأ نفسه ولا هيّأته قيادة الوليّ الفقيه في إيران لكي يمسك بقرار «الحزب». ذلك أن دوره كان يقتصر على أن يكون نائب الأمين العام. ويعود ذلك لعدة أسباب:

أولًا: لم يكن أحد في إيران أو في «الحزب» في لبنان يتصوّر أو يتوقع أو يفكّر حتى في أن تنجح إسرائيل في اغتيال السيد حسن نصرالله الأمين العام التاريخي لـ «الحزب»، أو حتى أن يتوفى نتيجة أزمة صحية غير متوقعة. ولذلك كان من السائد أن نصرالله يستمرّ عشرين أو ثلاثين عامًا في تولّي هذا المنصب وأنه من الممكن أن يبقى قاسم نائبًا له.

ثانيًا: كان قاسم نائبًا للأمين العام الأسبق لـ «الحزب» السيد عباس الموسوي. وعندما اغتيل لم يتولَّ الأمانة العامة بل آلت مباشرة إلى السيد نصرالله لأنه كان القيادي الأبرز. ومع ذلك لم يسمَّ نائبًا للأمين العام بل ظَلَّ في الظلّ. قبل ذلك عندما انتُخب الشيخ صبحي الطفيلي أمينًا عامًا عام 1988 كانت المنافسة بينه وبين السيد عباس الموسوي وكان نصرالله مطروحًا ليكون الأمين العام تجنّبًا للمنافسة بين الشيخ والسيد، إلا أن تعادلهما في الأصوات أعطى الأمانة العامة بالقرعة للطفيلي. وبسبب خلافه مع الطفيلي ترك نصرالله وقتها إلى إيران وقيل إنه ذهب لمتابعة التحصيل الديني وعاد مع اشتداد المعارك بين «أمل» و «الحزب» وبقي ستة أشهر في إقليم التفاح محاصرًا مع القيادي فؤاد شكر قبل أن ينجحا في فك الحصار. عندما اغتيل السيد عباس كان المنصب بانتظاره. ولم ينتظر طويلًا حتى أبعد الشيخ صبحي الطفيلي من «الحزب» وكاد يقضي عليه في أحداث الحوزة العلمية في عين بورضاي.

كيف آلت إليه الأمانة؟

ثالثًا: عندما اغتيل السيد حسن حصل تواصل بين الشيخ نعيم وبين السيد هاشم صفي الدين. كان من المسلّم به أن السيد هاشم هو من سيكون الأمين العام التالي وأن قاسم سيبقى نائبًا له. ولكن كان هناك اضطرار للانتظار قبل بت القرار نتيجة ظروف الحرب. ولذلك كانت إطلالة الشيخ نعيم الأولى للحديث إلى جماهير «الحزب» بعد اغتيال نصرالله بثلاثة أيام وبعدها بثلاثة أيام سُمّيَ السيد هاشم أمينًا عامًا للحزب ولكن اغتياله في 3 تشرين الأول، أيضًا جعل من تولّي الشيخ نعيم للأمانة العامة أمرًا لا مفرّ منه. ولتكريس هذا الأمر جاء التكليف من إيران بتعيينه وكيلًا شرعيًا للوليّ الفقيه السيد علي خامنئي.

رابعًا: اضطر الشيخ نعيم، في ظلّ ظروف المعركة بعد اغتيال نصرالله وبعد تدمير معظم قدرات «الحزب» وتفجيرات البيجر واغتيال معظم قادته العسكريين، أن يوافق على اتفاق وقف النار في 27 تشرين الثاني 2024، بعد شهر واحد على توليه الأمانة العامة وبعدما كانت إيران أرسلت قائدًا من الحرس الثوري، الجنرال محمد أيزادي، بعد يوم واحد على اغتيال نصرالله، ليتولّى القيادة العسكرية. مع الإشارة إلى أن الجنرال عباس نيلفروشان قُتِل مع نصرالله وعُثِر على جثّته في 11 تشرين الأول 2024 ونُقلت لاحقًا إلى طهران.

توالي الهزائم

خامسًا: أراد قاسم أن يتجنب استكمال عملية القضاء على «الحزب» عسكريًا بانتظار استعادة المبادرة بالاتكال على الخط المفتوح بين إيران ولبنان مرورًا بالعراق وسوريا. ولكن سقوط النظام السوري أسقط هذه الفرضية وبات وضع «الحزب» أصعب مما كان لأنه واجه عملية سحب عناصره من سوريا وخسر معظم مخازنه هناك.

سادسًا: كان الشيخ نعيم مضطرًّا بعد هذه التطورات إلى الخضوع لقرار انتخاب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية، ثم تسمية القاضي نوّاف سلام رئيسًا للحكومة التي تشكّلت من دون أن يكون فيها لـ «الحزب» أي قدرة على التعطيل باستثناء التهديد بالغياب عن الجلسات وفقدان الميثاقية من دون الذهاب إلى الاستقالة. وهذا ما حصل حتى في جلستَي 5 و7 آب اللتين تقرّر فيهما وضع قرار نزع سلاح «الحزب» موضع التنفيذ

سابعًا: قبل هذين القرارين كان الشيخ نعيم قد أعلن أن «الحزب» يرفض تسليم سلاحه وهدّد بحرب كربلائية وتوعّد الحكم والحكومة والمعارضين له واتهمهم بالعمالة لإسرائيل وبالخيانة. وبخلاف ما ذهبت إليه الحكومة في بيانها الوزاري وما وافق عليه في اتفاق وقف النار، اتجه نحو تأكيد العكس بإعلانه إعادة بناء قواته وقدراته العسكرية، الأمر الذي أعطى حجة زائدة لإسرائيل بالاستمرار في عمليات قصف مواقع لـ «الحزب» واغتيال عدد كبير من عناصره وقياداته، كان أبرزها اغتيال القائد العسكري الأول أبو علي الطبطبائي.

الشيخ يفقد أعصابه

ثامنًا: كان الشيخ نعيم بعد توليه الأمانة العامة وحتى بعد سقوط النظام في سوريا يراهن على الدعم المستمر من إيران ولم يتوقع أبدًا أن تتعرّض الجمهورية الإسلامية لحرب مدمّرة شنّتها إسرائيل وأميركا وأدّت إلى تدمير قدراتها النووية

تاسعًا: في مواجهة هذا التراجع المستمر في الموقع الاستراتيجي لقوى الممانعة باتت مهمة حفاظ الشيخ نعيم على ما تبقى له من قمة أمرًا بالغ الصعوبة. ولذلك لجأ إلى التهديد أكثر من مرة لتخويف الحكم والحكومة من شرّ الاصطدام به تجنبًا لما سمّاه حربًا أهلية. وهو قرار تجنبه الحكم والحكومة. ولكن لا يمكنهما تخطّيه بحيث أن المطلوب منهما الحسم في هذه المسألة. وهذا ما ذهب إليه رئيس الجمهورية في الحديث عن فقدان السلاح لدوره وعن ضرورة أن يتعقلن «حزب الله» مطلقًا عليه تسمية الجماعة المسلحة.

ولكن بدل أن يتعقلن «الحزب» فَقَد الشيخ نعيم أعصابه. فهو كان راهن على أنه يمكنه أن يثبت أنه جدير بهذه القيادة ويستطيع أن يملأ الفراغ الذي تركه السيد حسن. وفي معظم إطلالاته حاول أن يتشدّد ويرفع الصوت والإصبع بهدف تقليده. وفي تفسير هذه الظاهرة لا يهدف الشيخ نعيم فقط لترهيب الحكم والحكومة والمعارضين لبقاء سلاحه معه بل يريد أن يكرّس سلطته على «الحزب» أولًا بحيث يلغي أي محاولة للتشكيك بقدراته. من هنا كان التسريب حول منافسة له على القيادة ظهرت في أكثر من مناسبة.

حتى في ظلّ قيادة نصرالله كانت الهزيمة الكبرى التي لم يستطع «الحزب» بعد اكتشاف أسرارها وانكساره.

درس في فن القيادة

في مقابلة له في 8 تموز 2025 وردًّا على سؤال حول جدارته القيادية قال الشيخ نعيم: «أحدهم من القادة العسكريين إيراني، وآخر لبناني لكنه ليس في الحزب، تكلّما معي بشكل مباشر لكنّ هناك ناسًا تكلّموا في أماكن أخرى. قال لي نحن متفاجئون بك، قلت له لماذا؟ قال كيف تدير معركة عسكرية؟ فأنت لا علاقة لك بالموضوع، قلت له أريد أن أسألك سؤالًا، إدارة حزب وإدارة مقاومة ما مقوّماتها الأساسية؟ أولًا أن يكون المرء عنده بعض الكفاءة بالقدرة الإدارية، ثانيًا أن يكون عنده وعي سياسي يفهم هذا الحزب ماذا يريد وما هدفه، ثالثًا أن يكون عنده تجربة وخبرة بحيث أن عنده إطلالة إجمالية على ما في هذا الحزب وعلى قدراته وعلى وضعه حتى يستطيع أن يُدير، هذه الأمور الثلاثة متوفرة، أنا عضو شورى مع سماحة الأمين العام قدّس الله روحه، ونائب للأمين العام لاثنتين وثلاثين سنة، في داخل الشورى كان سماحة السيد قدّس الله روحه يحضر الهيكليات العسكرية تُقرَّر في الشورى، أسماء القيادات العسكرية تُقرَّر في الشورى... يعني عندنا شيء من الإلمام بكيف يصدر القرار العسكري...».

ما فاقم حال الزّمة التي يعيشها الشيخ نعيم و «حزب الله» زيادة الضغط الدولي على الحكم في لبنان لتنفيذ قرار نزع سلاح «الحزب»، وتهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو بتوجيه ضربة قاضية للنظام في إيران. اعتبر الشيخ نعيم أن هدف الحرب على «الحزب» كان القضاء عليه وبما أنها توقفت من دون تحقيق هذا الهدف بالكامل، فهذا يعني أن الحزب انتصر. وما يصحّ على «الحزب» يصحّ على إيران أيضًا. حرب حزيران 2025 لم تسقط الجمهورية الإسلامية ولكن تُظهِر التطورات أن تلك الحرب كانت جولة واحدة وأن استكمالها مسألة وقت. وفي التنظار يستمرّ التوتر مسيطرًا على «الحزب» وأمينه العام الذي يبحث عن قيادة توازي قيادة السيد حسن وهي مسألة صعبة وربما مستحيلة. حتى في ظل قيادة نصرالله كانت الهزيمة الكبرى التي لم يستطع «الحزب» بعد اكتشاف أسرارها وانكساره.

رفيق خوري

الإصرار على الوهم في وقائع قاسية

لا شيء يغطي الذهاب إلى الحد الأقصى في سياسات «عالسكين يا بطيخ». لا الشعارات الكبيرة، ولا الألاعيب الصغيرة. ومن المفارقات أن يتشدد «الثنائي الشيعي» في التمسك بالسلاح بمقدار ما يخسر الحجج والمبررات لدور السلاح. فما بقي في ترسانة «حزب الله» الخطابية دفاعًا عن ترسانته العسكرية هو العودة إلى شعاره في «غزوة» بيروت والجبل :»حماية السلاح بالسلاح». وما وجد الشيخ نعيم قاسم نفسه مضطرًا لقوله على المكشوف هو أن «السلاح لحماية النفس والحزب و بيئته». أما إضافة حماية «البلاد» فإنها في الواقع ديكور. وإذا كان الأمين العام لـ «الحزب» المرتبط بإيران ومشروعها الإقليمي يستسهل اتهام المعارضين لبقاء السلاح بأنهم «يخدمون إسرائيل»، والرد على الرئيس جوزاف عون الذي أكّد «أن السلاح فشل في الردع والحماية» فإن من الصعب تجاهل الحقيقة التي انكشفت في «حرب الإسناد» وهي أوضح رد .

وقمة اليؤس العسكري أن يصبح التهديد بالحرب الأهلية مجرد تعبير عن موقف سياسي. وقمة التضليل أن تأتي الدعوات إلى الوحدة الوطنية من موقع تمييز طائفة عن بقية الطوائف، وتصوير الوحدة الوطنية بأنها التخلي عن قرار الأكثرية في مجلس الوزراء بسحب السلاح غير الشرعي، وموافقة أكثرية الطوائف على موقف طرف واحد متمسك بالحفاظ على السلاح. وقمة الوهم، بعدما استعادت الدولة قرار الحرب والسلم، وأعلنت أنه لا دور لأحد سوى الدولة في حماية لبنان، هي التصرف كأن استراتيجية الأمن الوطني المطلوبة في خطاب القسم والبيان الوزاري اسم مستعار للحفاظ على سلاح «حزب الله»ودوره الذي انتهى.

وقمة الاستهتار بالعقول هي إصرار «حزب الله» على أن يقرأ من خارج النصوص الاتفاق على «وقف الأعمال العدائية» والتطبيق الكامل للقرار 1701 بكل مندرجاته وإشارته إلى القرارين 1559 و 1680، والإدعاء أن حظر السلاح محصور بالمنطقة جنوب الليطاني. والسؤال البسيط هو: لماذا وافق «حزب الله» على الخروج من جنوب الليطاني إذا كان منتصرًا وأرغم العدو الإسرائيلي على طلب وقف النار كما يقول؟ أليس لأنه تلقى ضربة قاسية لا ترجمة عملية لها سوى الهزيمة؟ أليس لأنه وافق على الاتفاق لإنقاذ نفسه من هزيمة كاملة في ضربة قاضية؟ وإلى أين الهرب من النص، ليس فقط على سحب السلاح من كل لبنان بل أيضًا على مصادرة أي سلاح يأتي من الخارج أو تتم صناعته في الداخل؟

وقمة التضحية بلبنان من أجل سلاح لا يحميه بالتجهيل على مجلس الوزراء والجيش في بدء المرحلة الثانية من سحب السلاح بين الليطاني والأولي، وادعاء الشيخ نعيم قاسم أنه ليس هناك «مرحلة ثانية» هو رفض تسليم السلاح للجيش وسط المطالبة الداخلية والعربية والدولية بسحبه لبدء المساعدات للبنان وتجنبًا لما يسميه نتنياهو «إكمال المهمة» في الشمال بضرب السلاح و «الحزب» والبيئة ولبنان كله. ولا معنى لسلاح صار هو الخطر، لا من يردّه في مواجهة إسرائيل. ولا مبرر لسلاح بحجة حماية فريق لا خطر عليه في الداخل وله موقعه ومكانته ودوره في التركيبة اللبنانية في السلطة وخارجها. ولا فائدة من التذكير بتاريخ المقاومة في تحرير الجنوب لتبرير الحفاظ على سلاح أدى دوره في «حرب الإسناد» الى إعادة الاحتلال.

أكثر من ذلك، فإن خوف الطوائف من سلاح في يد حزب من طائفة واحدة يرفع منسوب الحساسيات والتوترات والسياسات الطائفية والمذهبية إلى الذروة بما يرسم خط النهاية لقدرة النظام على الاستمرار، وليس فقط على بناء مشروع الدولة.

كان ستالين يقول إن «أهم سلاح في ترسانتي هو اللغة». ولبنان في حاجة ماسة إلى «إعادة المعنى إلى الكلمات» على حد تعبير كونفوشيوس.

بعد طول انقطاع... هذا موعد الانتخابات الطالبية في الجامعة اللبنانية

مروان الشدياق

بعد انقطاعٍ دام ثمانية عشر عامًا، تعود الجامعة اللبنانية إلى استحقاقها الطالبيّ الأبرز: الانتخابات، بكلّ ما تحمل من رمزيةٍ أكاديميّة وسياسيّة في آن. فقد علمت «نداء الوطن» أن اجتماعًا عُقد أمس مع رئيس الجامعة اللبنانية البروفسور بسام بدران، حضرته المجالس التربويّة في مختلف الأحزاب اللبنانيّة، خُصّص للإعلان عن موعد إجراء الانتخابات الطالبية التي توقفت منذ عام 2008، بقرارٍ اتخذ آنذاك على وقع التوترات والإشكالات المتكرّرة بين الطلاب، ولا سيّما في الفروع الأولى.

يفترض برئاسة الجامعة دعوة الهيئات الناخبة قبل 25 يومًا من موعد الانتخابات

وبحسب معلومات «نداء الوطن»، قرّر بدران إجراء الانتخابات في الأسبوع الأخير من شهر شباط 2026، على أن تُقسم العمليّة الانتخابية على يومين أو ثلاثة أيام، بما يراعي واقع الفروع وتوزعها. وتشير المعطيات إلى أن انتخابات الفرعين الأوّل والثاني ستُجرى في اليوم نفسه، وعلى الأرجح في الخميس الأخير من شباط، أي في 26 شباط 2026، على أن تتبعها باقي الفروع وفق جدول يُحدَّد لاحقًا.

وفي الإطار القانونيّ، تؤكّد المصادر أن الانتخابات ستُجرى وفق مضمون القرار رقم 2362، أي «النظام الداخلي للاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية»، من دون أي تعديل جديد. وهو النظام الذي صدر في عهد رئيس الجامعة السابق البروفسور فؤاد أيوب عام 2019، يوم كانت الانتخابات على وشك أن تُستأنف قبل أن تُرحّلها التطوّرات الكبرى: من انتفاضة 17 تشرين، إلى الأزمة الاقتصادية التي خنقت الجامعة، وصولًا إلى جائحة «كورونا» وما فرضته من إقفال قسريّ للبلاد.

العين على الأسبوع الأخير من شباط

وتضيف مصادر «نداء الوطن» أن رئيس الجامعة اللبنانيّة سيوجّه الأسبوع المقبل دعوة إلى ممثلي الطلاب والمصالح الطلابية في مختلف الأحزاب والمكوّنات اللبنانية، لاجتماعٍ يهدف إلى شرح القانون وآليات الاقتراع وتفاصيل التنظيم، تمهيدًا لوضع الجميع أمام مسؤولياته، وضبط المسار بما يضمن الحدّ الأدنى من الانضباط والشفافية.

وفق «النظام الداخلي»، يفترض برئاسة الجامعة دعوة الهيئات الناخبة قبل 25 يومًا من موعد الانتخابات. وبين نصّ القانون وواقع الجامعة، يترقب الجميع مدى نجاح هذه الخطوة: هل تكون عودةً فعلية للحياة الطالبية في «جامعة الوطن»، أم مجرّد محاولة تتعثر أمام حسابات السياسة وخشية تكرار الماضي؟

آراء

خيارات إيران

وائل خير

انتقل الرئيس دونالد ترامب بعد عملية كاراكاس المذهلة إلى المسرح الإيراني. تعددت التوقعات. بعضها يقطع بانتصار الجمهورية الإسلامية على الشيطان الأكبر وبعدها يتم استئصال الشيطان الأصغر. لكن، هناك رأي مخالف. يمر نظام ولاية الفقيه بأزمة لم يشهد مثيلًا لها منذ قيامه لما يقرب من نصف قرن. حكم مركزي، لا بل شخصي، يخلو من كل رقابة ومحاسبة، صاغه مرشد الثورة آية الله الخميني وحكم به لعقد لينتقل من بعده لخليفته منذ 37 سنة. ما يقلق الحكم في طهران أن مرشد الثورة متقدم في السن يعاني من مرض خطير. ثم إنه لم ينجح في إعداد من يخلفه، وإن يشار أحيانًا إلى ابنه مجتبى الذي لا رتبة علمية له أو رفعة خلقية تميّزه.

لكن الأكثر خطورة كانت الانتفاضة الشعبية التي لا سابقة لها في حجمها وعدد ضحاياها وامتداداتها وأيضًا استمرارها. منطلقها انهيار اقتصادي ونقدي طال جميع الإيرانيين إذ هوى سعر صرف الدولار خلال أيام من 43 ألف ريال إلى ما يزيد على المليون وأربعمائة ألف ريال. انهيار كان وراء إقفال البازار الذي كان نشاطه سند كل نظام واقفاله نذير انهياره. من مظاهر تهاوي النظام ضعف مواجهة المعترضين من قبل الجهاز الأول لحماية الثورة الإيرانية، «الحرس الثوري». ما هو الحرس الثوري؟ خشي الخميني من تكرار سابقة الرئيس محمد مصدق عام 1953 بانقلاب الجيش عليه. ففور تسلمه الحكم في شباط 1979أعدم القيادات العليا للجيش وسلّم قيادته لضباط موالين له. لكن إسرافًا منه في الحيطة، نقل الجيش إلى الحدود وسلّم الأمن الداخلي إلى قوة عسكرية خاصة به، « الحرس الثوري»، مع تخصيص «الباسيج» ميليشيا مسلحة، بمهمة قمع المدنيين دون رحمة ونشر الهلع والرعب في صفوفهم.

ما كان باستطاعة الباسيج تحقيقه بساعات، فشل في إنجازه بأسابيع، لا بل أكثر، اضطرت سلطات طهران إلى إقفال طرق التواصل مع الخارج طمسًا لما يجري ليس فقط في العاصمة بل في ما يكاد يكون جميع أرجاء إيران. ربما الأبعد دلالة أن السلطات عبّأت ميليشيات عراقية وأفغانية ولبنانية وغيرها ليقوموا بأعمال القمع. سيبان وراء هذا الإجراء غير المسبوق. عدم ثقة السلطات بإسناد قمع الشعب الإيراني لإيرانيين تفاديًا لتردهم بإطلاق النار على شعبهم وأنسبائهم، وأيضًا ما يخشاه المواطنون من محاسبة إن تهاوى النظام.

لا تكتمل الصورة ما لم نلم بدور العالم الخارجي خاصة الدولتين ذات الصلحة المباشرة بأحداث إيران: الولايات المتحدة وإسرائيل.

وعدت واشنطن بدعم الشعب الإيراني وحركت أساطيلها وجهزت قاذفاتها الجوية كما قلصت عدد جنودها في القواعد القريبة من إيران. إسرائيل بدورها أخذت احتياطات عاجلة لحماية المدنيين في أحوال قصف مدنها بصواريخ بالستية كما وضعت طائرة نقل رئيس الوزراء في مكان آمن خارج أراضيها.

لكن هذه الاستعدادات لم تستمر طويلًا. الرئيس ترامب خفض حدة تهديداته إثر تصاعد التحليلات المحذرة من تدخل عسكري أميركي في الخارج معيدة ذكرى تجربة العراق ثم أفغانستان وقبلهما الانسحاب الكارثي من سيول.

بناء على ما تقدم. كيف يقيّم الخبراء الوضع في إيران وما هي الخيارات التي يمكن أن ينصحوا بتبنيها.

لم أقف على مرجع ينصح بتكرار سابقات العراق وأفغانستان باحتلال قوى أميركية لإيران واقتلاع نظام الملالي والحكم المباشر. كما أن تسليم الحكم لموالين لواشنطن لا ضمان لنجاحه قياسًا مع جميع الأحوال المماثلة في العالم الإسلامي.

ما يزيد الأمر خطورة أن إيران ليست جزيرة معزولة، بل لا نقف على دولة بمركزية إيران جغرافيًا وتوازيها بالثروات الطبيعية. خط التجارة الآسيوي - الأوروبي. برًا وبحرًا، يمر في إيران. من جهة البر طرق القوافل من آلاف السنين تمر عبر أراضيها، كما التجارة البحرية من آسيا إلى أوروبا تجاور شواطئها التي تشرف على باب المندب. ثم إن الخليج، سواء دعوناه عربيًا أم فارسيًا، مدخله ومخرجه تتحكم إيران بهما.

لكن الأدهى أن انهيار إيران سيزعزع المنطقة لعقود. تحتوي إيران على جميع شعوب جوارها ضمن حدودها. هناك الأزيريون، ذوو العرق التركي ويحافظون على علاقة مع أنقرة. أما الأكراد فيقال إنهم مسلحون وهم امتداد لأكراد العراق. ثم البشتون هم امتداد لعرقهم في أفغانستان وباكستان ضمن إيران ويتصفون بالأصولية السنية، كما إن الغرب الإيراني يحتوي على أعداد كبيرة من عرب الأحواز.

إيران هي قنبلة ما لم يحسن التعامل معها، ستنفجر ويطول أذاها الآفاق خاصة منطقة الشرق الاوسط.

ما هو الخيار إذن؟

الضغط لقطع أذرع إيران في المنطقة والدفع التدريجي لها لاستبدال نظامها بآخر أكثر تجاوبًا مع قيم العصر الحديث.

بهذا تكون مصلحة شعب إيران، المجتمع الدولي، الولايات المتحدة، إسرائيل والشرق الأوسط.

رواتب هزيلة وقانون مجحف أكل تعويضاتهم

المعلّمون المتقاعدون في المدارس الخاصة يعانون بصمت

زيزي إسطفان

براتب تقاعديّ لا تتجاوز قيمته مئتي دولار شهريًا، يحاول أستاذ المدرسة الخاصة المتقاعد أن يدبّر تفاصيل حياة باتت أقسى من طاقته. مبلغ بالكاد يكفي فواتير الكهرباء والماء، ولا يقترب من كلفة الدواء أو الطبابة أو حتى احتياجات المعيشة الأساسيّة في بلد لا تنفكّ فيه الأسعار ترتفع يوميًّا. أزمة مالية ابتلعت تعويض العمر، وراتب تقاعديّ بات الأدنى بين كل فئات الموظفين. ضمان صحّيّ إلزاميّ صار اشتراكه فوق طاقته ومدارس توارب وتحاول التنصّل من مسؤولياتها. واقع قاتم يحتاج استجابة سريعة، فهل من مستجيب؟

أستاذ أمضى عمره بين الصفوف، يؤدّي رسالته بصمت، وجد نفسه أسير أرقام هزيلة لا تعكس سنوات خدمته ولا تحفظ كرامته. فمع انهيار قيمة العملة اللبنانية، انهارت رواتب المعلّمين المتقاعدين حتى وصلت إلى ما بين 15 و 30 دولارًا كحدّ أقصى وعاش هؤلاء أوقاتًا حرجة لامست الجوع، ما أدّى إلى تحرّك نقابة المعلّمين والاتفاق بينها وبين المدارس الخاصة على «ضرب الرواتب ست مرات»، لكن ذلك كان جزءًا من بروتوكول موقت في بداية العام 2024، ولم يتحوّل إلى قانون ملزم.

مع بداية العام 2025، تمّ تعديل القانون الذي يحدّد مساهمة المدارس الخاصة بصندوق التعويضات، وزاد من نسبة هذه المساهمة إلى 8 % من إجمالي الرواتب والمساعدات لأفراد الهيئة التعليمية بالليرة اللبنانية والدولار، مع إدخال الأجور الإضافية للمعلّمين ضمن أساس الحساب.

بعد نشر القانون في الجريدة الرسمية، دخلت المسألة في مفاوضات وتعديلات بين نقابة المعلّمين واتحاد المدارس الخاصة ولجنة التربية في البرلمان. ومن أبرز المقترحات والتحويرات التي جرت مناقشتها، إلغاء المفعول الرجعي للتطبيق الذي كان من المقرّر أن يبدأ في أول تشرين الأول 2023 (وهو الأمر الذي يرفضه المعلّمون المتقاعدون ويطالبون بضعفين مستحقين عن عامي 2023 و 2024)، وتخفيض نسبة المساهمات من 8 % إلى 6 % لكلّ من المعلّم والمدرسة في مراحل لاحقة، اعتبارًا من بداية العام الدراسي 2025– 2026. لكن هذه التعديلات لم تصبح نهائية بعد أو سارية بالكامل في انتظار استكمال التفاوض ونيل موافقة نهائية من البرلمان.

عراقيل عديدة واجهت البروتوكول الذي عقد بين نقابة المعلّمين والمدارس الخاصة ومن بعده القانون الذي أقرّ بداية عام 2025. وامتنعت مدارس كثيرة عن الدفع بسبب ضغط من بعض المرجعيّات الروحية ومن اتحاد المدارس، وفق ما أشيع حينها. ولم يقبض الأساتذة المتقاعدون رواتبهم المضروبة بست في أيلول وتشرين الأول من العام 2025. لكن من حسنات القانون ونقاط قوّته، أن شروط تسديد مساهمات المدارس باتت أكثر حزمًا بحيث لا تعتمد موازنات المدارس ولا تنال براءة ذمة من مديرية التعليم الخاص ووزارة التربية، ما لم تقدّم شهادة تُثبت الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الصندوق.

ضاع الدعم الحكوميّ

قبل إقرار قانون رفع المساهمات، كانت الحكومة السابقة برئاسة نجيب ميقاتي قد أقرّت في كانون الأول 2023 قانونًا يسمح للدولة بأن تقدّم دعمًا ماليًا موقتًا يصل إلى حدود 650 مليار ل.ل للصندوق للتعويض عن نقص التمويل حتى يصبح قادرًا على الاستمرار.

وهنا، يشرح المنسّق العام لرابطة المعلّمين المتقاعدين في المدارس الخاصة الأستاذ محمد الملحم أن الدفع تعذر نتيجة عدم وجود رئيس للجمهورية، وتداخلت الأمور السياسية والقانونية.

الهم الأكبر خسارة قيمة تعويضات نهاية الخدمة

وقبل إنه لا يحق لرئيس حكومة تنفيذ المراسيم أثناء شغور رئاسة الجمهورية. ومع تشكيل حكومة جديدة برئاسة نواف سلام، رفض القانون وزير المالية ياسين جابر بحجة أن لا اعتماد له في الموازنة. لكن نقيب المعلمين نعمة محفوض اتفق مع الوزير جابر على دعم صندوق التعويضات بمبلغ 200 مليار ليرة، وقد أقرّ المبلغ في مجلس الوزراء ووافقت عليه لجان التربية والمال. والوعد اليوم، بأن يتم إقراره في مجلس النواب ليصبح نافذًا.

من تشرين الأول 2025، بدأ العمل بالقانون الجديد الذي يلزم المدارس بدفع 6 % من مجمل الراتب باللبناني والدولار إلى صندوق التعويضات، فيما كان سابقًا يحتسب المبلغ باللبناني وعلى قيمة دولار يوازي 1500 ليرة. هذا التحسين في الدفع، يؤدّي إلى زيادة ملاءة صندوق التعويضات. وبالتالي، يمكن أن يؤمّن رفع الرواتب 8 مرات بدل 6، الأمر الذي يصرّ عليه نقيب المعلّمين لا سيّما بعد رفع اشتراك الضمان الصحّي بشكل كبير، يفوق قدرة المتقاعدين على الدفع. ويذهب البعض إلى المطالبة برفع الراتب 9 مرات حتى يلبي الاحتياجات الأساسية للمعلّمين المتقاعدين.

الضمان الصحّي عبء مرهق

رغم أهميّته، بات الضمان الصحّي الإلزامي فوق عمر الستين يشكّل عبئًا ثقيلًا على كاهل المعلّمين المتقاعدين، خاصة بعد أن ارتفع الاشتراك الشهري من 1,620.000 شهريًا إلى 2,520.000 أي 7,560.000 فصليًا، الأمر الذي دفع بنقيب المعلّمين إلى الاجتماع مع المسؤولين في صندوق التعويضات والإصرار على ضرب الرواتب بثمانية أضعاف. وكانت مفاوضات دارت مع مدير عام الضمان الاجتماعي من أجل تخفيض اشتراكات الضمان الصحّي لأنها لا تتوافق مع رواتب المتقاعدين. لكن الجواب كان، أن أي تخفيض بحاجة إلى قانون وفق ما يشرح محمد الملحم الذي ناشد إدارة الضمان بالسماح للمتقاعدين بدفع اشتراكاتهم عبر شركات تحويل الأموال بدل التوجّه شخصيًا لدفعها ما يوفر عليهم عناء وكلفة الانتقال إلى مراكز الضمان.

مطالبات محقة

تطرح رابطة المعلمين المتقاعدين في التعليم الخاص بضعة مطالب ترى أنها كفيلة بتغذية صندوق التعويضات: إلزام المدارس بدفع فصليّ وليس في نهاية كل سنة والتوجّه إلى اتحاد المدارس وهو الأكبر في لبنان بأن يوصي المدارس المنتسبة إليه بضرورة الدفع للصندوق وتقديم بيانات صحيحة. كما تطالب الرابطة الدولة باعتماد إلزامية وحدة التشريع بين القطاعين العام والخاص. ففي حين حصل أساتذة التعليم الرسمي على زيادة بلغت 18 ضعفًا على رواتبهم ويطالبون برفعها لتصل إلى 37 ضعفًا، لم ينل أساتذة التعليم الخاص المتقاعدون إلّا 6 أضعاف واتفق على رفعها إلى 8 فيما يطالب نقيب المعلمين بـ 9 أضعاف كما يطالب المعلمون بضعفين إضافيين كمفعول رجعي. وأخيرًا، تطالب الهيئة الحكومة بالإفراج عن 200 مليار من أصل 650 مليارًا تمّ إقرارها لتغذية صندوق التعويضات ما يساعد على تحسين رواتب الأساتذة المتقاعدين. وإلّا فالشارع في انتظارهم...

الفجوة المالية تبتلع تعويضات المتقاعدين

ليست ضآلة الراتب التقاعدي الهمّ الأوحد للمتقاعدين، فالهمّ الأكبر يبقى خسارة هؤلاء قيمة تعويضات نهاية الخدمة التي نالوها منذ العام 2019. فالأساتذة الذين أفنوا عمرهم يكدّون ليؤقنوا لأنفسهم شيخوخة كريمة بعيدة من الحاجة والعوز، وجدوا أن جنى العمر قد طار، وأن قيمة التعويض الذي عوّلوا عليه طويلًا قد انحدرت وكادت تتلاشى مع انهيار العملة. فمن كان يحلم بالحصول على 200000 دولار كتعويض نهاية الخدمة بعد عقود من التدريس، وجد بعد العام 2019 أن قيمة تعويضه صارت تقارب 2500 دولار، ما يعني أنه خسر مستقبل قائم مفتوح على أسوأ الاحتمالات.

وقد أحدث قانون الفجوة المالية تأثيرًا مباشرًا وخطيرًا على صندوق تعويضات أفراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة، إذ أدّى عمليًا إلى المسّ بحقوق مكتسبة كرّسها قانون العمل وقانون تنظيم الهيئة التعليمية منذ عقود. فهذا الصندوق وفق ما يشرح محمد الملحم ليس حسابًا استثماريًا أو وديعة اختيارية، بل هو نتاج اقتطاعات إلزامية من رواتب المعلّمين على مدى سنوات خدمتهم ومساهمات مفروضة على المدارس، ما يضعه في خانة الصناديق ذات الطابع الاجتماعي. غير أن مقاربة الفجوة المالية، أدرجت الصندوق ضمن مسار الانهيار المالي، وساوت بين أموال الصندوق وودائع المصارف العادية، فأخضعتها لآليات إعادة التقييم والقيود المصرفية نفسها، وجرى تحميل المعلّمين جزءًا من الخسائر المالية العامّة، خلافًا لمبدأ حماية الحقوق المكتسبة ومبدأ عدم رجعية القوانين على أوضاع قانونية مستقرّة.

وتفاديًا للأثر الكارثي لقانون الفجوة المالية، تسعى نقابة المعلّمين مع نقابات المهن الحرّة إلى تعديل القانون الذي أرسلته الحكومة إلى مجلس النواب بشكل يحفظ أموال الصناديق. ويقول النقيب نعمة محفوض إن صندوق التعويضات كان يحتوي قبل الأزمة على ألف ومئتي مليار ليرة أي بحدود 800 مليون دولار، ولا يمكن التعامل معه كأنه وديعة مصرفية وتحميل الخسائر للمعلّمين كما لو كانوا مودعين. بل إن النقابة مع غيرها من نقابات المهن الحرة، تسعى للحفاظ على قيمة هذه الأموال. ويؤكّد النقيب: «إذا استطعنا تعديل القانون، فسيكون ذلك منطلقًا صحيحًا لإعادة قسم من التعويضات إلى المعلّمين الذين تقاعدوا بين 2019 و 2023، ونالوا تعويضهم على قيمة دولار 1500 وإعادة حقوقهم، إضافة إلى إدراج خسائر صندوق التعاضد للمعلّمين، والتي تبلغ نحو 4 ملايين دولار، ضمن القانون. وأي تشريع يتجاهل إدراج خسائر الصناديق، أو يعالجها بمعايير مجحفة، يحقل فلة تربوية أساسية كلفة الانهيار الاقتصادي بصورة غير عادلة. وناشدت النقابة اللجان النيابيّة والكتل والنوّاب العمل على تعديل القانون قبل إقراره النهائي، بما يضمن استرداد أموال الصناديق وفق قيمتها الفعليّة، باللّيرة اللبنانيّة أو الدولار، حمايةً لحقوق المعلّمين.

فهل تقوم الدولة للأستاذ و «توفيه التبجيل»؟ أم تتركه لمصير قاتم؟

مدارس تتحايل

رغم إقرار القانون الذي يلزم المدارس بدفع 6 % من مجمل الراتب عن كلّ أستاذ لصندوق التعويضات، إلّا أن المدارس لا تزال تحاول التهرّب والتحايل على القانون. بعضها لم يلتزم بالدفع لا سيّما المدارس الصغيرة. وتشير بعض الأرقام إلى أنه من أصل 1350 مدرسة، هناك 400 فقط التزمت كلّيًا بدفع ما عليها. أي إن ما يقارب ثلثي المدارس لم تدفع متوجباتها بعد. كما تقوم بعض المدارس بجعل أساتذتها يوقعون على رواتب أقلّ من الرواتب الفعلية التي ينالونها وذلك بغية تخفيض نسبة ما يجب أن تدفعه للصندوق. فقد ينال الأستاذ راتبًا قدره 500 دولار لكنه يوقع على 200 وتقتطع المدرسة نسبة 6 % من المئتين علمًا أن الأقساط في مجمل المدارس عادت إلى ما كانت عليه عام 2019 . هذا التزوير الخبيّ لا تتحمّل مسؤوليته المدارس وحدها بل معها الأساتذة الذين يقبلون بدافع الترهيب والخوف التوقيع على راتب أقلّ، من دون أن يدروا أن هذا الراتب هو الذي سيشكل تعويض نهاية الخدمة في ما بعد. وبتوقيعهم «القسري» هذا، يضعون مستقبلهم في مهبّ الريح، كما يقول الملحم. وهنا، يطالب نقيب المعلّمين الأساتذة بعدم التوقيع على أية قيمة لا توازي القيمة الفعلية لراتبهم، حتى لو خضعوا لضغوط وتهديدات بالطرد، وألّا يحوّلوا البيانات المغلوطة للمدارس إلى بيانات قانونية بتواقيعهم. ويبقى إقرار سلسلة رتب ورواتب جديدة الحلّ الوحيد لتأمين الشفافية المطلوبة، لأن السلسلة تحدّد لكل أستاذ راتبه، وكم يجب أن يحسم منه، وكم يجب أن تدفع المدرسة عنه.

سرعة التركيب قبل الجودة... ألواح الطاقة الشمسية إذ تتساقط بسبب عاصفة

باسكال صوما

تحوّلت أسطح لبنان في السنوات الأخيرة إلى غابة من الزجاج والحديد، كاستجابة اضطرارية لأزمة الكهرباء والمولّدات الكهربائية.

ففي ظل استمرار أزمة الكهرباء وبعد «كورونا» والأزمة الاقتصادية، عمد اللبنانيون إلى شراء مستلزمات الطاقة الشمسية، ووصلت قيمة التجهيزات التي تمّ شراؤها خلال السنوات 2021-2025 (نهاية شهر حزيران 2025) إلى 1.3 مليار دولار وفقًا للقيمة المصرّح عنها لدى الجمارك اللبنانية.

حصل ذلك، في ظل غياب الرقابة والالتزام بمعايير السلامة العامة، لتتحوّل تلك الألواح إلى «شفرات طائرة»، تهدد حياة المواطنين لا سيما في موسم الشتاء والعواصف وهو ما حصل في العاصفة الأخيرة. فقد شهدنا تطاير تلك الألواح وسقوطها عن أسطح بعض الأبنية في مناطق لبنانية عدة.

كلفة توازي طاقة الدولة

كلفة الطاقة الشمسية، بحسب «الدولية للمعلومات»، والتي تحمّلها اللبنانيون وبلغت 1.3 مليار دولار مكّنتهم من تأمين الكهرباء ذاتيًا 7/24 ما يوازي إجمالي إنتاج الدولة للكهرباء حاليًا، والمقدّر ما بين 550 ميغاواطًا و750 ميغاواطًا، تبعًا لتوفر الفيول وعدم حصول أعطال.

كل ذلك في ظل غياب القوانين الواضحة والرقابة على قطاع ينمو بشكل لافت منذ سنوات، فذاك الاستثمار بالعتمة، قد يصبح بسبب العشوائية، سببًا في نشوب الحرائق وتساقط الألواح.

تحوّلت ألواح الطاقة إلى «شفرات طائرة» تهدد حياة المواطنين

صديقة للبيئة ولكن...

في هذا الإطار توضح رئيسة «هيئة العقارات اللبنانية» المحامية أنديرا الزهيري لـ «نداء الوطن» أن «استخدام الطاقة الشمسية موضوع مستدام وإيجابي وصديق للبيئة، ففي كورونا وثورة 17 تشرين، لعبت الطاقة الشمسية دورًا إيجابيًا في تسيير أمور الناس لجهة تأمين الكهرباء، بخاصة أن لبنان يتمتع بوجود الشمس معظم أيام السنة». وتضيف «أصبحت الطاقة مع الوقت تجارة مربحة، وهناك شركات ناجحة قامت باستيراد بضاعة ذات نوعية جيدة، إنما هناك بضاعة تستخدم في تركيب الطاقة لغايات تجارية، بالإضافة إلى دخول أشخاص غير مختصين وغير مخوّلين إلى القطاع، وقد رأينا نتائج ذلك من خلال الحرائق وسقوط الألواح وحوادث أخرى».

وتشير الزهيري، إلى أن الخطورة تكمن في الجانب التقني والفني إضافة إلى جودة البضائع المستخدمة وكيفية التركيب (التدعيم والحديد وهي مواد قد تكون مكلفة فيتحاشاها البعض)، كما أن بعض الأبنية تفتقد أساساً إلى معايير السلامة العامة فتكون قديمة بأسطح هشة، أو أن الكابلات قديمة التي قد تتسبب بـ «ماس» كهربائي عند الضغط.

من هنا تشدد الزهيري على أن «موضوع تركيب الطاقة الشمسية يجب أن يخضع للرقابة، وعادة تكشف البلدية على أي لافتة إعلانية توضع على سطح أي مبنى وتفرض ضريبة، وكان يمكن اعتماد هذه الطريقة، بالنسبة إلى ألواح الطاقة الشمسية، دون فرض مبالغ مرتفعة، أو ضريبة تعجيزية، بل أن يكون التركيز على معيار السلامة العامة».

لم يتطرق المرسوم الصادر عام 2012 والمتعلق بالسلامة العامة، إلى سلامة تركيب ألواح الطاقة الشمسية، بل إلى مقاومة الزلازل أو المصعد أو الحريق، «لذلك يجب تحديث هذه المعايير وفق حاجة المجتمع والتطور التكنولوجي لحماية الناس»، وفق الزهيري.

وتشدد على ضرورة أن يصدر قانون لتنظيم الطاقة، يكون مشجعًا لتركيب ألواح الطاقة الشمسية، بخاصة أنها مستدامة وصديقة للبيئة، وأوفر ماديًا للمواطن، إذ يجب تحفيز تركيب هذه الألواح من جهة، ومراقبة تركيب هذه الألواح لمنع وقوع أي ضرر يشكل خطراً على السلامة العامة من جهة أخرى.

غير مطابق للمواصفات

في هذا السياق، يرى المركز اللبناني لحفظ الطاقة (LCEC) أن مخاطر الألواح الشمسية في لبنان ترتبط بشكل أساسي بالتركيب الميكانيكي الخاطئ وغير المطابق للمواصفات، ما قد يؤدي إلى تفككها وسقوطها خلال العواصف، إضافة إلى مشاكل كهربائية ناتجة عن عدم الالتزام بالمعايير في التركيب. ويوصي المركز بضرورة الحصول على تراخيص وتركيب الأنظمة وفقًا للمعايير الهندسية (هيكل حديدي صلب) لتجنب الحوادث وضمان السلامة العامة، مع التأكيد على اختيار نوع الألواح المناسب (متعددة البلورات هي الأفضل للحرارة) واستخدام فنيين مؤهلين.

ولا يتوقف التهديد عند حدود السطوح، بل قد يمتد إلى داخل الشقق السكنية حيث سجلت وزارة البيئة اللبنانية أكثر من 7000 حريق في لبنان خلال عام 2025، وجزء منها ناتج عن الاحتكاك الكهربائي (الذي يشمل منظومات الطاقة)، ففي نيسان الماضي، أنقذت فرق الدفاع المدني 6 مواطنين، بعد إخماد حريق ألواح للطاقة الشمسية في السبتية، كاد يودي بحياتهم.

بيروت تحتضن الدولة في فنجان قهوة

شربل صفير

يستيقظ سامر كل صباح ويفتح باب مقهاه في قلب بيروت، حيث تتقاطع أبواق السيارات مع ضجيج الشوارع. هنا، حيث تنقطع الكهرباء لساعات طويلة والإنترنت شبه معدوم، يتحول المقهى إلى ملاذٍ للبشرية اليومية، إلى دولة صغيرة صامدة في مواجهة الانهيار المستمر. رائحة القهوة الطازجة، أصوات الطلاب، ضحكات الأطفال، وصوت المولد الكهربائي، كلها عناصر تجعل المكان أكثر من مجرد مقهى؛ إنه مختبر للبقاء والإنسانية، حيث يُعاد اختراع الحياة اليومية في كل دقيقة.

بيروت اليوم ليست مدينة عادية، بل مختبر حي لصمود الإنسان في أزمات لم تعرفها المدن الأخرى. هنا، في هذا الزقاق الضيق، تتكشف قدرة الإنسان على خلق الدولة من الصفر، عبر تعاون يومي، إبداع فردي، وروح جماعية تتحدى الانهيار.

الملاذ الذي يعوّض الدولة

نجوى، أم لطفلين، تمسك فنجان قهوة ساخنًا بعينين متعبتين، وتروي واقع حياتها الصعب لـ «نداء الوطن»: «في بيتي لا كهرباء، الإنترنت شبه معدوم، والطعام محدود. هنا أضمن لأطفالي إتمام واجباتهم المدرسية، وأحيانًا أستعير قلمًا أو دفترًا من أحدهم. كل شيء مبني على الثقة المتبادلة».

خالد، سائق سيارة أجرة، يمسح عرق جبينه بينما يراقب الطلاب وهم يصرخون أحيانًا في محاولة شرح الدروس لبعضهم البعض، ويقول بحزم: «نجتمع هنا كل يوم، نتبادل الأخبار ونناقش الأسعار. أحيانًا، أجد نفسي أحل مشاكل لم تستطع أي مؤسسة حكومية أو مصرف القيام بها. المقهى أصبح بالنسبة لنا أكثر من مكان للقهوة؛ صار مكتبًا نكتب فيه أوراقنا، بنكًا نتبادل فيه الأموال الصغيرة، وحتى صيدلية موقتة عندما يحتاج أحد الأطفال دواء عاجلًا. أحيانًا، يطلب أحدهم مساعدة في دفع فاتورة، وأجد نفسي أشارك دون تفكير، لأنني هنا نعرف أننا جميعًا جزء من شبكة واحدة تحمي بعضها».

أما طارق، طالب جامعي، فتنقبض حروفه بين ضحكة طفيفة وحزن مكتوم، وهو يشرح الواقع الذي يعيشه: «أضطر أحيانًا لأخذ الدروس هنا بدل المدرسة. الكهرباء مقطوعة معظم الوقت، والإنترنت ضعيف، وكل شيء في البيت غير متاح. أحيانًا أشعر أنني أدرس على ضوء شمعة، والصفوف على الشاشة لا تعمل، لكن هنا، في المقهى، أجد دفترًا، قلمًا، وربما حتى زميلًا يعرف الدرس أكثر مني ويشرح لي خطوة خطوة. المقهى يعوض عن كل شيء مفقود في حياتنا اليومية، ويمنحني مساحة للاستمرار، للشعور أن الحياة لا تتوقف رغم كل شيء.»

مختبر الإنسانية: قواعد غير مكتوبة وثقة متبادلة

ما يميز المقاهي اللبنانية ليس مجرد كونها مساحة بديلة، بل كونها نظامًا مصغرًا قائمًا على الثقة والالتزام الجماعي. الأطفال يتعلمون الانضباط، والبالغون يعيدون إنتاج شبكة أمان اجتماعي تعتمد على المبادرة الفردية، وكل شخص يعرف دوره وواجباته تجاه الآخرين.

سامر، صاحب المقهى، يصف الأمر بصراحة عبر«نداء الوطن»: «لا كهرباء، لا خدمات، لا نظام... كل شيء مفقود في بيروت اليوم. ومع ذلك، الناس هنا يعرفون أنهم جزء من شيء أكبر من أنفسهم. كل طالب، كل أم، كل زبون يحمل دوره ويعرف أن تصرفه يؤثر على الآخرين. المقهى أصبح الدولة التي نحتاجها يوميًا؛ هنا تُحل المشكلات البسيطة والمعقدة، هنا نتعلم الثقة والمسؤولية، هنا يستمر المجتمع رغم الانهيار... لأنه لم ينهَرْ بعد، وليس لأنه يوجد نظام، بل لأن كل واحد منا اختار أن يكون جزءًا من هذا الوطن الصغير الذي نصنعه بأيدينا».

المرونة القسرية: كيف يصنع الانهيار أبطالاً

ما نراه في المقاهي اللبنانية هو نموذج نادر لمرونة الإنسان تحت الضغط المزمن، تقول الدكتورة ليلى حنا، اختصاصية علم النفس الاجتماعي في حديث لـ «نداء الوطن»، بينما ترتسم على وجهها ملامح الانبهار من قدرة الناس على الصمود وسط الفوضى. هذه المرونة، كما تشرح، ليست مجرد صبر أو تحمل، إنها مهارة حياتية مكتسبة قسرًا من واقع الانهيار اليومي، تعلم الأطفال التكيف بسرعة وتطور حس المسؤولية تجاه الآخرين، بينما يكتسب البالغون قدرة استثنائية على اتخاذ القرارات وإدارة حياتهم في ظل نقص الموارد وفقدان الدعم المؤسساتي.

توضح الدكتورة حنا أن ثمن هذه المرونة نفسيّ بحت: ضغط مستمر، إرهاق دائم، شعور بالقلق، وحتى اكتئاب خفيف لدى البعض. لكنها تضيف: «ما يجعل الوضع فريدًا هو أن المجتمع نفسه، هنا في المقاهي، يشكّل شبكة دعم حقيقية تحمي أفراده، تخفف من وطأة الضغوط، وتحوّل المعاناة اليومية إلى تجربة جماعية غنية بالتعاون والابتكار».

ابتكار البقاء: عندما يصبح البقاء فنًّا

في المقاهي اللبنانية، أصبح الابتكار البشري أكثر من مجرد فكرة، بل صار ضرورة يومية للبقاء. سامر ابتكر نظامًا لتوزيع الكهرباء بدقة، يضمن للجميع استخدام الطاقة من دون فوضى أو شجار، بينما أطلق الطلاب مكتبة صغيرة لتبادل الكتب والدفاتر، فتتحول الطاولات إلى صفوف دراسية مؤقتة. موظفون شباب وضعوا جداول دقيقة لمشاركة الإنترنت عند انقطاع الخدمة، لضمان أن يتمكن كل طالب وموظف من إتمام أعماله. وفي بعض المقاهي، تحولت الزوايا الصامتة إلى نقاط توزيع للأدوية الطارئة ومستلزمات الأطفال، كلها دون أي تدخل حكومي، اعتمادًا فقط على المبادرة الفردية وروح التعاون. هذه الجهود اليومية، الصغيرة لكنها حيوية، تعكس قدرة اللبنانيين على إعادة اختراع حياتهم اليومية بشكل جماعي وفعال، حتى في غياب الدولة وغياب أي دعم رسمي.

لبنان في سياق عالمي: دروس من الصمود

ما يحدث في بيروت ليس فريدًا على المستوى الإنساني، بل يشبه تجارب دول أخرى تواجه أزمات. في سوريا، حولت المجتمعات المحلية المدارس والمقاهي إلى مراكز تعليم وطعام، وفي فنزويلا اعتمد المواطنون على التعاون في الأسواق الصغيرة لتوزيع المواد الأساسية، بينما في اليونان تحولت بعض المقاهي والمراكز المجتمعية إلى مراكز دعم للاجئين والمحتاجين. جميع هذه التجارب هي نماذج لبناء دولة صغيرة من المبادرة الفردية والثقة الاجتماعية عندما تفشل المؤسسات التقليدية.

الدولة الصغيرة تعلّم العالم الصمود

المقهى اللبناني لم يعد مجرد مكان لتناول القهوة، بل دولة صغيرة غير مكتوبة في الدستور، تعوّض غياب الدولة الرسمية، وتختبر الإنسانية اللبنانية في أصغر تفاصيلها: التضامن، الثقة، المرونة، والابتكار اليومي.

في هذه الفوضى المنظمة، النجاح يقاس بالقدرة على البقاء، مساعدة الآخرين، واستمرار الحياة رغم الانهيار.

هذا المقهى ليس فقط قلب بيروت النابض، بل رمز عالمي لصمود الإنسان في وجه الأزمات المستمرة، نموذج يمكن أن يُدرس عالميًا عن قدرة المجتمعات على إعادة اختراع نفسها من الداخل عندما تفشل المؤسسات التقليدية.

«تحرَّك ببطء وحذر ثم اضرب...»

بعدما تردّد أن شبح الحرب ابتعد عن إيران، عادت إلى الواجهة فجأة تغريدة للرئيس الأميركي دونالد ترامب كانت نُشرت عام 2013 على منصة «تويتر» قبل أن تصبح «إكس»، ليُعاد تداولها كأنها مفتاح يشرح سلوك الرجل ومنطقه السياسي، وترجمتها: «تحرّك ببطء وبحذر... ثم اضرب كأسرع حيوان على وجه الأرض».

التغريدة بدت لكثيرين وكأنها كُتبت على قياس لحظة اليوم، ولاقت صدى واسعًا خصوصًا بين الحسابات الإيرانية. ومن أبرز التعليقات عليها: «الناس يهلعون لأنهم لا يملكون الصبر ولا الحكمة لتوجيه الضربة في اللحظة الضرورية تمامًا».

في الواقع، تحوّل ترامب إلى بوصلة متقلّبة، فخلال ساعات قليلة، انتقلت الأنظار من إيران إلى غرينلاند، ثم عادت إلى إيران. وحبس العالم أنفاسه مساء الأربعاء الماضي انتظارًا لضربة أميركية وشيكة، فيما تحوّل الفضاء الافتراضي إلى غرفة مراقبة مفتوحة على وقع تحليلات وتكهّنات وتتبّع الرحلات، ورصد تحرّكات حاملة الطائرات، قبل أن يتوقف كلّ شيء: لا ضربة، لا تصعيد، فقط صمت مفاجئ، أربك الجميع.

وما هي سوى ساعات حتى تبدّلت الأولويات، وانقلبت البوصلة فجأة نحو غرينلاند من خلال منشور مقتضب لترامب عبر «Truth Social»، المنصّة التي حوّلها من مساحة تواصل إلى غرفة عمليات سياسية حيّة، حيث أعلن الرئيس الأميركي: «الناتو يطالب الدنمارك بإبعاد التهديد

الرئيس الأميركي دونالد ترامب

واحدة كانت كفيلة بنقل الجزيرة، التي سبق أن عبّر ترامب صراحة عن رغبته بالاستحواذ عليها، من هامش الجغرافيا إلى قلب الرهان الاستراتيجي العالمي.

وذهب ترامب أبعد من ذلك، حيث وجّه رسالة إلى رئيس الوزراء النروجي كاتبًا فيها: «نظرًا لأنّ بلدكم قرّر عدم منحي جائزة نوبل للسلام لم أعد أشعر بالالتزام بالتفكير في السلام فقط».

الفضاء الافتراضي الغربي كان في طليعة المتفاعلين هذه المرّة. لكن المفارقة أن غالبية التعليقات، بما فيها أصوات أميركية، جاءت ضد ترامب وداعمة لغرينلاند، فيما رأى البعض أن ترامب «فاقد للأهليّة». كذلك تصدّر المشهد مقطع فيديو لهتاف: «اتركوا غرينلاند وشأنها». هتاف اخترق «النشيد الوطني الأميركي» من قلب لندن، خلال مباراة في دوري «NBA».

وتوالت الأسئلة والتعليقات الحادّة، فكتب أحدهم: «إذًا، لماذا قلّصت الولايات المتحدة قواعدها العشرين في غرينلاند إلى قاعدة واحدة، إذا كانت الجزيرة مهمة جدًا لأمنكم؟ أم أن السبب فقط هو ذوبان الجليد ورغبتكم في الموارد؟». فيما عبّر آخر عن اهتزاز ما كان يُعتبر مناطق آمنة وبرز أيضًا تعليق ساخر لافت: «للمرة الأولى، أنا سعيد لأنني أفريقي».

مواقع التواصل اللبنانية والعربية دخلت أيضًا على الخط، فعلّق أحدهم محذرًا: «استيلاء أميركا على غرينلاند بالقوة سيفتح الباب للصين نحو تايوان، وروسيا نحو ابتلاع كل أوكرانيا»، وكتب آخر: «غرينلاند ستنضمّ إلى الولايات المتحدة بصيغة ما والاتحاد الأوروبي لا يملك أي قدرة سياسية أو عسكرية للدخول في مواجهة مع واشنطن».

لكن ترامب أعاد توجيه البوصلة إلى إيران، وهذه المرّة أيضًا عبر «Truth Social»، حيث شارك اقتباسًا للصحافي السياسي الأميركي البارز مارك ثيسن، يقول فيه: «أتوقع أن ترامب سيزور إيران الحرّة، هافانا الحرّة، وكاراكاس الحرّة قبل أن يغادر منصبه»، ما فسّره عدد كبير من المتابعين الافتراضيين والمحلّلين بأن النظام الإيراني الحالي يقترب من نهايته.

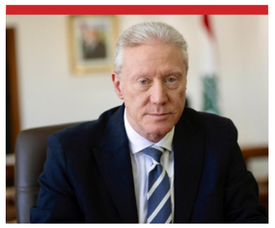
وزير الخارجية يوسف رجّي

مطالبًا الحكومة بإقالة أو إسكات وزير الخارجية يوسف رجّي لكون الأخير، على حدّ قول الأول «يتلاعب بالسلم الأهلي ويحرّض على الفتنة». لكن الجمهور المعارض لـ «الحزب» سرعان ما أطلق تعليقات داعمة للوزير فكتب أحدهم: «رجّي لرئاسة الجمهورية!»، فيما وصف الناشط السياسي صالح المشنوق رجّي بأنه «أول وزير خارجية «لبناني» منذ الطائف».

«بدنا نروق»... تهكم وغضب

«بدنا نروق»... بهذه العبارة انطلقت سلسلة من الردود على عبارة «طويلة على رقبتكن» التي قالها أمين عام «حزب الله» نعيم قاسم، يوم السبت مهدّدًا كلّ من تسوّل له نفسه نزع سلاح «حزب الله». كذلك، انتشرت فيديوات مركبة موجّهة لقاسم ومصحوبة بصوت هيفا وهبي وهي تغني «بدنا نروق»، كتأكيد أن اللبنانيين لا يخشونه بعد الآن، وأن كلامه لم يعد يُؤخذ على محمل الجدّ.

لكن بموازاة التهكم، أثارت عبارة «طويلة على رقبتكن» ومضمون الكلمة غضبًا واسعًا، فتوجّه عدد من الناشطين إلى رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لمطالبتهما بوضع حدّ لتهديدات قاسم للشعب اللبناني.

في المقابل، قرأ آخرون أن قاسم يردّ على رئيس الجمهورية الذي دعا «الحزب» في وقت سابق إلى «التعقُّل والعودة إلى الدولة» لأن سلاحه بات يشكل عبئًا على بيئته ولبنان، وجاءت تعليقات ناشطي «الحزب» لتؤكّد ذلك حيث كتب أحدهم: «كلام قاسم موجّه لعون وسلم وفن يتكلّم عن السيادة... لبنان صفر سيادة وطنية».

من جهة أخرى، علّق عدد من النواب والسياسيين على كلام الأمين العام لـ «الحزب» فكتب نائب «القوات اللبنانيّة» الياس اسطفان عبر حسابه على «إكس»: كلامك أدانك وأسقط كلّ ادعاءاتكم بأنكم مع الدولة، وكشف أن ما تُسمونه «مقاومة» مجرّد ستار لترهيب اللبنانيين بالسلاح غير الشرعي، الذي لا تزال تصوّبه في كلّ مناسبة لتخيّرهم بين الخضوع أو الفوضى ونهاية لبنان»، فيما وجد آخرون «أزمة تخبُّط في خطاب قاسم».

قاسم فرض أيضًا شروطًا على الدولة اللبنانية

ثلاثة رؤساء «ترند»

خلال الأسبوع، تصدّر المشهد الإفتراضي ثلاثة رؤساء، لا بسبب قرارات مصيرية بل لأنهم تحوّلوا إلى «ترند» وكلّ لسبب مختلف عن الآخر.

خلال الأيام القليلة الماضية، أعادت حسابات عالميّة نشر مقطع مصوّر لرئيس الجمهورية جوزاف عون خلال احتفال عيد الجيش في آب الماضي، وذلك تحت عنوان: «الرُّتب قد تتغيّر، لكن الصداقة الحقيقية لا تتغير» مع أغنية «Forever young» في الخلفيّة. ويظهر في الفيديو الرئيس عون وهو يمازح عميدًا في الجيش بصفعة خفيفة على رأسه، في مشهد عفوي يعكس علاقة صداقة قديمة.

الصفحات لم تُوضح هوية الرئيس أو موقعه الرسمي، لكن المقطع حصد ملايين المشاهدات وآلاف التعليقات التي عبّرت عن تأثرها بالمشهد، باعتباره لحظة إنسانية عفوية تتقدّم فيها العلاقة الشخصية على الرُّتب والمناصب، وكتب أحدهم: «لقد أعدت مشاهدة هذا المقطع أكثر من عشر مرات». في المقابل، دخل اللبنانيون بكثافة على خط التعليقات، ليكشفوا عن هوية «الرئيس اللبناني».

من بيروت إلى واشنطن، كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب «ترندًا» أيضًا لكن من باب مختلف تمامًا، حيث حوّلت «السوشيال ميديا» طموحه الجغرافي بضم غرينلاند إلى مادة فكاهية. وظهر ترامب في فيديو بالذكاء الإصطناعي على هيئة «فايكينغ» قادم لاحتلال غرينلاند، باعتبار أن «الفايكينغ» هم من اكتشفوا الجزيرة. وظهر مرة أخرى كطفل جالس على رسم لخريطة للعالم ويطلب من والدته الحصول على غرينلاند وعندما ترفض طلبه يجهش بالبكاء.

كذلك لم يسلم ترامب من التعليقات الفكاهية إثر الصورة التي ظهر فيها وهو يقبل جائزة «نوبل للسلام» من زعيمة المعارضة الفنزويلية التي حصلت عليها في وقت سابق. وانتشرت فيديوات مركّبة له تظهره وهو يجرّد كل من حصل على جائزة أو ميدالية منها، حتى تاج ملكات الجمال لم يسلم منه.

أما في فرنسا، فدخل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «الترند» من زاوية أكثر إبراكًا، حيث ظهر خلال إلقاء كلمة أمام القوات المسلّحة الفرنسية مع عين حمراء، وقال لهم «اعتبروها عين النمر» ثم ظهر لاحقًا وأضفًا نظارات داكنة. لكن على منصّات التواصل، لم يُؤخذ الأمر بهذه البساطة وربط الناشطون ما جرى بحوادث سابقة أُثيرت حول علاقته بزوجته بريجيت، ومنها لقطة أُخذت وهي تدفعه داخل الطائرة خلال زيارة خارجية سابقة. وهكذا، تحوّل الاحمرار والنظارات إلى مادة للتهكّم، وعلّقت إحداهن : «لا عين النمر ولا عين الأسد هيدا بوكس من مرتو».

الرؤساء «الترند»

إعداد: ألين الحاج

جردة عامٍ وهجوم

الرئيس جوزاف عون

لم يتأخر جمهور «حزب الله» على مواقع التواصل في تبني وضعية الهجوم الفوري على ما أعلنه الرئيس جوزاف عون أمام أعضاء السلك الدبلوماسي ومثلي المنظمات الدوليّة أمس الثلثاء.

عون رفع السقف خلال كلمته، مبرزًا جردة العام من الإنجازات ومؤكدًا أن الدولة فرضت سلطتها وأن إنجازاتها بدأت تظهر على الأرض. فيما ركّز ناشطو «الحزب» على نقطتَين دون سواهما من كلام الرئيس، الأولى: «ليس تفصيلًا ما قرّرته حكومتنا بين 5 آب و5 أيلول الماضيَين، من خطّة لحصر السلاح وبسط سلطة الدولة على أراضيها بقواها الذاتية حصرًا»، والثانية : «رصاصة واحدة لم تُطلق من لبنان على إسرائيل خلال رئاستي».

ردود الفعل الحادة انطلقت بكثافة ضد الرئيس فكتب أحدهم: «يتباهى الرئيس جوزاف عون بما وصفه تنظيف جنوب الليطاني من السلاح غير الشرعي، في إشارة واضحة إلى سلاح المقاومة، بينما إسرائيل تسرح وتمرح في الجنوب بلد أي رادع». وأيضًا: «كلّ ما يبدعه رئيس الجمهورية في كف، ومساواته بين إسرائيل والمقاومة في كف آخر». فيما رأى آخر أن الرئيس يقدّم «تبرئة مجانيّة للعدو، ويتجاهل الرصاص الذي يسقط على الجنوب».

الرئيس عون أعلن أيضًا خلال كلمته، عن دعم دولي للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، عبر المؤتمر الدولي في باريس في 5 آذار المقبل، إضافةً إلى تعاون مستمر مع الجيش الأميركي، بما يضمن قدرة الدولة على مواجهة أي تهديد خارج سلطة الدولة.

«مجلس سلام» أم «مجلس أمن» جديد بنكهة ترامبية؟

أورور كرم

مع إعلان «مجلس السلام» الخاص بغزة برئاسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، عاد الجدل الدولي حول مستقبل آليات إدارة النزاعات إلى الواجهة. فالمجلس، الذي يُقدَّم على أنه إطار جديد للمساعدة في إنهاء الحرب في غزة، لا يقتصر على نزاع واحد، بل يُسوَّق كخطوة أوسع تهدف إلى المساهمة في إنهاء نزاعات عالمية أخرى، وفتح مسارات سياسية خارج القوالب التقليدية.

غير أن هذا الطرح لا يمكن فصله عن رؤية ترامب التي ترتكز على البحث عن آليات أكثر فاعلية في إدارة النزاعات، خصوصًا في ظل ما يعتبره قصورًا في أداء المؤسسات المتعددة الأطراف، وفي مقدّمها الأمم المتحدة.

ولعلّ أكثر ما يختصر مقاربة ترامب للأمم المتحدة هو السخرية العلنية التي استخدمها عند الحديث عنها. ففي إحدى مداخلاته، تهكّم على المنظمة الأممية عبر الإشارة إلى «سُلّم كهربائي سيّئ وجهاز تكييف أسوأ» بوصفها أبرز ما أنجزته، في إشارة رمزية إلى مؤسسة، برأيه، تستهلك الجهد والوقت من دون نتائج فعلية.

هذه السخرية لم تكن زلّة لسان، بل تعبيرًا سياسيًا واضحًا عن رؤية تعتبر الأمم المتحدة إطارًا بيروقراطيًا فارغًا، يُنتج الخطابات أكثر مما يُنتج الحلول، ويمكن تجاوزه بدل الالتزام به.

في الواقع، يعيد هذا النقاش إلى الأذهان تجربة تاريخية سابقة. فقبل الأمم المتحدة، وُجدت عصبة الأمم التي أُنشئت بعد الحرب العالمية الأولى لمنع النزاعات الكبرى، لكنها فشلت بسبب غياب أدوات التنفيذ وعجزها عن فرض قراراتها على القوى الكبرى، ووضع الحرب العالمية الثانية، انهارت العصبة عمليًا، لتنشأ الأمم المتحدة عام 1945 كمحاولة لتصحيح هذا الفشل، عبر توسيع التمثيل الدولي ومنح مجلس الأمن صلاحيات ملزمة.

إلّا أن الأمم المتحدة، وبعد ما يقارب ثمانية عقود، تواجه اليوم أزمة مشابهة. فالانقسامات بين القوى الكبرى، واستخدام حق النقض، حوّلا مجلس الأمن في محطات عدة إلى ساحة شلل سياسي. ويُعدّ الملف السوري المثال الأبرز، حيث استخدمت روسيا الفيتو مرارًا منذ عام 2011 لإسقاط مشاريع قرارات تتعلّق بالعقوبات، أو بإحالة الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية، أو بفرض مسار سياسي ملزم. هذا التعطيل ساهم عمليًا في تثبيت واقع سياسي أبقى نظام بشار الأسد في السلطة، وجعل حتى المساعدات الإنسانية خاضعة للتجاذب السياسي.

«مجلس السلام» يجسّد مرحلة يعاد فيها تعريف الشرعية الدولية

أما في حرب روسيا على أوكرانيا، فبلغ هذا الشلل ذروته، إذ اصطدمت أي محاولة لإدانة الغزو أو فرض آليات مساءلة بواقع أن إحدى الدول المتورطة مباشرة في النزاع هي عضو دائم في مجلس الأمن. من هنا، ظهر التناقض البنيوي في النظام الأممي بأوضح صوره.

في هذا السياق، لم يكن خطاب ترامب مجرّد انتقاد عابر للأمم المتحدة، بل مشروعًا سياسيًا متكاملًا يرتكز على تفكيك منطق العمل المتعدّد الأطراف. فترامب قدّم نفسه صراحة كصاحب القرار النهائي، مفضّلًا الصفقات الثنائية، والقرارات الأحادية، وفرض الوقائع على الأرض. وبهذا المعنى، لم تعد الأمم المتحدة بالنسبة إليه مرجعية ضابطة، بل عقبة إجرائية يمكن تجاوزها.

وقد تجلّى هذا المنطق في مقاربات أثارت جدلًا واسعًا على مستوى الشرعية الدولية. من التعامل مع ملف فنزويلا بمنطق الضغط المباشر والسعي إلى تغيير السلطة خارج أي تفويض أممي فعّال، وصولًا إلى طرح أفكار تتعلّق بإعادة رسم السيادة والحدود، كما في الخطاب المتكرّر حول غرينلاند. في كل هذه المحطات، غابت الأمم المتحدة عن دورها التقليدي كمرجعية ناظمة، وبدا أنها عاجزة عن التأثير أو الردع، مكتفية بالمواقف العامة.

هذا الواقع عزز الانطباع بأن الصراعات والأحداث لم تعد تنتظم الغطاء الأممي لاتخاذ قرارات مصيرية، بل باتت تتحرّك وفق منطق القوة وفرض الأمر الواقع، وهو ما يضعف مكانة الأمم المتحدة ويفتح الباب أمام البحث عن أطر بديلة لإدارة النزاعات، مثل «مجلس السلام».

في الخلاصة، لا يبدو «مجلس السلام» مجرّد إطار تقني جديد، بل علامة على مرحلة يعاد فيها تعريف الشرعية الدولية، حيث يصبح القرار بيد من يملك النفوذ.

ترامب يقدّم نفسه كصاحب القرار النهائي على الساحة الدولية (رويترز)

دمشق تعبّد الطريق لإعادة دمج مناطق «قسد»

بعد تمدّد قوات دمشق في مناطق كانت خاضعة لسيطرة «قسد» في شمال وشرق سوريا خلال الأيام الماضية، ما تسبّب في حال من الفوضى في السجون التي تأوي مقاتلي «داعش» وعائلاتهم، أعلنت دمشق و «قسد» التزامهما بوقف جديد لإطلاق النار، فيما اعتبرت واشنطن أن وظيفة الكرد في التصدّي لـ «داعش» انتهت إلى حدّ كبير. وأوضحت الرئاسة السورية أنه جرى التوصّل إلى تفاهم مشترك بين دمشق و «قسد» حول عدد من القضايا المتعلّقة بمستقبل محافظة الحسكة، مشيرة إلى منح «قسد» مدّة أربعة أيام للتشاور من أجل وضع خطة تفصيلية لآلية دمج المناطق عمليًا.

وحسمت الرئاسة السورية أنه «في حال الاتفاق، لن تدخل القوات السورية مراكز مدينتي الحسكة والقامشلي وستبقى على أطرافهما، على أن تجري لاحقًا مناقشة الجدول الزمنيّ والتفاصيل الخاصة بالدمج السلميّ لمحافظة الحسكة، بما في ذلك مدينة القامشلي»، جازمة بأن القوات السورية لن تدخل القرى الكردية، وبأنه لن تتواجد أي قوات مسلّحة في تلك القرى باستثناء قوات أمن محليّة من أبناء المنطقة. وأشارت إلى أن القائد العام لـ «قسد» مظلوم عبدي سيطرح مرشحًا من «قسد» لمنصب مساعد وزير الدفاع، إضافة إلى اقتراح مرشح لمنصب محافظ الحسكة، وأسماء للتمثيل في مجلس الشعب ولائحة أفراد للتوظيف ضمن مؤسّسات الدولة. وأكّدت أن الطرفين اتفقا على دمج كافة القوات العسكرية والأمنية لـ «قسد» ضمن وزارتي الدفاع والداخلية، مع استمرار النقاشات حول آلية الدمج التفصيليّة، كما ستُدمج المؤسسات المدنية ضمن هيكل الحكومة السورية. وأوضحت أنه سيجري تنفيذ المرسوم رقم 13 المتعلّق بالحقوق اللغوية والثقافية وحقوق المواطنة للكرد، بينما أبدت «قسد» انفتاحها على المسارات السياسية والحلول التفاوضية والحوار، واستعدادها للمضي قدمًا في تنفيذ اتفاق 18 كانون الثاني.

وكان لافتًا اعتبار المبعوث الأميركي إلى سوريا توم برّاك أن «الغرض الأصلي من وجود «قسد» كقوّة أساسية على الأرض لمكافحة «داعش» قد انتهى إلى حدّ كبير، إذ أصبحت دمشق الآن مستعدّة ومؤهّلة لتولي المسؤوليات الأمنية، بما في ذلك السيطرة على مرافق احتجاز عناصر «داعش» والمخيّمات». وتحدّث عن إجراء تواصل مكثف مع دمشق و «قسد» للتوصّل إلى اتفاق اندماج، ووضع مسار واضح للتنفيذ. وحسم أن «لا مصلحة لأميركا في وجود عسكري طويل الأمد»، في حين ناقش وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الذي استقبل برّاك في أنقرة أمس، التطوّرات الأخيرة في سوريا خلال مكالمة هاتفية مع نظيره الأميركي ماركو روبيو.

ويأتي ذلك بعدما كان عبدي قد حيّا «مقاومة الأهالي والمقاتلين في كافة المناطق التي تتعرّض لهجمات وحشية وقتل ممنهج بحق الكرد»، مؤكدًا أن «حراس مخيّم الهول واجهوا هجمات بأرتال عسكرية ومدرّعات ودبّابات أُجبروا على إثرها

برّاك: الغرض الأصلي من وجود «قسد» انتهى إلى حدّ كبير

على الانسحاب». وأوضح أنه «انسحبنا إلى المناطق ذات الغالبية الكردية وحمايتها خط أحمر لن نتوانى عن الدفاع عنه»، داعيًا التحالف الدولي إلى «تحمّل مسؤولياته في حماية منشآت احتجاز» عناصر «داعش»، بينما اتهمت الدفاع السورية، «قسد»، بترك حراسة مخيّم الهول، ما أدّى إلى خروج من كان محتجزًا داخله، متعهّدة بأن الجيش السوري سيدخل إلى المنطقة ويؤمّنها. وأعلنت جاهزيّتها التامة لاستلام مخيّم الهول وسجون «داعش» في كل المنطقة، فيما كشفت الحكومة السورية أنها أخطرت رسميًا الجانب الأميركي ليل الإثنين، بنية «قسد» الانسحاب من مواقعها في محيط مخيّم الهول، «ما استوجب تحرّكًا فوريًا لتدارك أيّ فجوة أمنية قد تنشأ».

وذكرت الداخلية السورية أن نحو 120 عنصرًا من «داعش» فرّوا من سجن الشدادي الإثنين، بعدما أفادت «قسد» بأن نحو 1500 من عناصر التنظيم فرّوا من السجن. وأوضحت الداخلية السورية أن القوات الأمنية أعادت القبض على 81 من الفارين إثر عمليات تمشيط وتفتيش داخل المدينة ومحيطها. وأكّدت استمرار الجهود «لملاحقة البقية واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقهم أصولًا».

في السياق، تباهى الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه أنجز «عملًا عظيمًا»، وقال: «تعرفون ماذا فعلت؟ أوقفت محاولة هروب من السجن»، موضحًا أنه «كان هناك إرهابيون أوروبيون في السجن، حصل هروب من السجن، وبالتعاون مع حكومة سوريا والقائد الجديد لسوريا، جرت إعادة جميع السجناء إلى السجن، وهؤلاء كانوا أسوأ الإرهابيين في العالم، جميعهم من أوروبا». وكشف مسؤول أميركي لوكالة «رويترز» أن نحو 200 من «الدواعش» فرّوا من سجن الشدادي، إلّا أنه أشار إلى أن قوات دمشق عاودت القبض على الكثير منهم. وأوضح أن نحو 600 عنصر غير سوري من «داعش» نُقلوا من سجن الشدادي قبل الإثنين الماضي إلى سجون أخرى، ولا يزالون رهن الاحتجاز.

توازيًا، أفادت «قسد» بأن سجن الأقطان في الرقة الذي يضمّ 2000 عنصر من «داعش» تعرّض لهجمات متعدّدة من قوات دمشق، الأمر الذي نفته الحكومة السورية. وذكرت «قسد» أنها تصدّت لهجمات مكثفة شنتها فصائل دمشق على قرى حمدون وقية وجعدة في جنوب مدينة كوباني (عين العرب)، إضافة إلى إحباط هجمات على طول خط الجلابية في جنوب شرق كوباني. وكانت الرئيسة المشاركة لدائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية» الكردية إلهام أحمد، قد أكدت أن «هناك شخصيات معيّنة من الدولة الإسرائيلية منخرطة في اتصالات معنا وننتظر أي شكل من الدعم»، جازمة بأنه «منفتحون على تلقي الدعم... أيًا كان مصدره».

كما كان «حزب العمال الكردستاني» قد تعهّد بـ «عدم التخلّي أبدًا» عن كرد سوريا، حسبما صرّح المسؤول الكبير في الجناح العسكري للحزب مراد قره يلان لوكالة «فرات» الموالية للحزب. وتوجّه عشرات الكرد المقيمين في كردستان العراق في اتجاه سوريا. وشارك كرد تركيا في احتجاجات دعمًا لكرد سوريا وأظهرتهم لقطات مصوّرة وهم يحاولون تسلّق الجدار على الحدود التركية - السورية في منطقة نصيبين - القامشلي، كما أحرق بعضهم أعلامًا تركية أو مزقوها.

أفراد من «قسد» في الحسكة أمس (رويترز)

ملف غرينلاند يُعمّق الخلاف الأميركي - الأوروبي

عشيّة الكلمة المقرّرة للرئيس الأميركي دونالد ترامب أمام منتدى دافوس الاقتصادي، تصاعد التوتر بين بلدده والدول الأوروبية أمس حول نيته في الاستحواذ على غرينلاند، ما قد يؤثر على العلاقة التجارية بين الطرفين وعلى الدعم الغربي لأوكرانيا. وشارك الرئيس الأميركي، الذي احتفل بالذكرى الأولى لعودته إلى البيت الأبيض أمس، رسائل خاصة من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون والأمين العام لحلف «الناتو» مارك روته حول غرينلاند على منصّته «تروث سوشال»، حيث جاء في رسالة ماكرون أنه «لا أفهم ما الذي تفعله في شأن غرينلاند»، فيما أكد ترامب أنه أجرى اتصالًا هاتفيًا مع روته حول غرينلاند واتفقا على عقد اجتماع للأطراف المعنيّة في دافوس.

ونشر ترامب صورة معدّلة بواسطة الذكاء الاصطناعي تُظهره يتحدّث إلى زعماء أوروبيين في المكتب البيضوي، مع خريطة لنصف الكرة الغربي في الخلفية، وقد جرى وضع العلم الأميركي فوق أميركا وكندا وفنزويلا وغرينلاند. وشرح ترامب لصحيفة «نيويورك بوست» أنه نشر رسائل نصيّة خاصة من ماكرون وروته لأنها «دعمت وجهة نظري تمامًا، كانوا يقولون حسنًا، دعنا نتناول العشاء، دعنا نفعل هذا، دعنا نفعل ذاك، لقد دعم ذلك وجهة نظري»، في حين كان ترامب قد هدّد بفرض رسوم جمركية اعتبارًا من 1 شباط على ثماني دول أوروبية معارضة لمحاولته الاستحواذ على غرينلاند، ما دفع البرلمان الأوروبي إلى تعليق عملية المصادقة على الاتفاق التجاري الذي توصّل الاتحاد الأوروبي وأميركا إليه العام الماضي.

توازيًا، حسم ماكرون خلال كلمته في دافوس أن أوروبا لن تستسلم أمام المتنمّرين أو ترضخ للترهيب، جازمًا بأن فرنسا وأوروبا لن «تقبلا بقانون الأقوى». وأكد أن أوروبا ستواصل الدفاع عن سلامة الأراضي وسيادة القانون، رغم ما وصفه بالتوجّل نحو عالم بلا قواعد، لافتًا إلى أنه لا يخطط للتحدّث مع ترامب في دافوس، كما انتقد «ظهور الطموحات الإمبريالية» مجدّدًا. وأكد وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو أن باريس تؤيّد تعليق اتفاق التجارة بين الاتحاد الأوروبي وأميركا، مشيرًا إلى أن المفوّضية الأوروبية لديها «أدوات قويّة جدًا» للردّ على تهديد ترامب، في وقت عبّر فيه وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت عن ثقته في أن الحكومات الأوروبية لن «تصعّد» التوتر مع أميركا.

صورة مولّدة بالذكاء الاصطناعي نشرها ترامب على «تروث سوشال»

في هذا الإطار، شدّدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين خلال كلمتها في دافوس، على الحاجة إلى بناء «شكل جديد من الاستقلال الأوروبي»، موضحة أن الاستقلال أصبح ضروريًا نتيجة لـ «الصدمات الجيوسياسية» الحالية. وأكّدت أهمية إبرام اتفاقات تجارية مع دول أخرى، والتحالفات الدولية، مشيرة إلى اتفاق تجاريّ حديث بين أوروبا وكتلة «ميركوسور» التجارية الأميركية الجنوبية والذي «يرسل رسالة قوية إلى العالم، أننا نختار التجارة العادلة بدلًا من الرسوم الجمركية، والشراكة بدلًا من العزلة... ولهذا السبب لن نتوقف عند أميركا اللاتينية».

ومن كوبنهاغن، أكدت رئيسة الوزراء الدنماركية متّه فريدريكسن أنها لن ترضخ لمطالب ترامب، حاسمة أنه «لن أتخلّى عن غرينلاند». وتحدّثت عن أن «الرئيس الأميركي لم يستبعد للأسف استخدام القوة العسكرية، وبالتالي لا يمكن لنا أن نستبعد ذلك أيضًا»، في حين أفاد مسؤولان أميركيان لصحيفة «نيويورك تايمز» بأن مخططي البنتاغون يستعدّون لكافة الاحتمالات العسكرية، لكنهم لم يُوجِّهوا بعد بالتخطيط لغزو غرينلاند أو للتعامل مع تبعات مثل هذه العملية.

في الغضون، رأى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن غرينلاند ليست «جزءًا طبيعيًا» من الدنمارك، معتبرًا أن مشكلة الأقاليم الاستعمارية السابقة أصبحت أكثر حدّة. وادّعى أن روسيا ليست لديها مصلحة في التدخل في شؤون غرينلاند، وأن واشنطن تعلم أن موسكو لا تعتزم السيطرة على الجزيرة، لافتًا إلى أن الانقسام حول غرينلاند يهدّد «استمرار وجود «الناتو» ككتلة موحّدة».

في المقابل، أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي «احترامه» سيادة غرينلاند. واعترف بأنه «قلق في شأن أي تشتيت» عن الحرب الروسية على أوكرانيا، فيما كشف أن أكثر من مليون منزل في كييف تُركت من دون كهرباء بعد أحدث الضربات الروسية على العاصمة، حاضًا الدول المشاركة في دافوس على دعم أوكرانيا من خلال جزم مساعدات.

على صعيد آخر، انتقد ترامب اتفاقًا أبرمته بريطانيا للتنازل عن سيادتها على أرخبيل تشاغوس، الذي تضمّ جزيرة ديغو غارسيا التي تضمّ قاعدة جوية أميركية - بريطانية مهمة، إلى موريشيوس، واصفًا ذلك بأنه عمل ينمّ عن «ضعف تام» و «حماقة بالغة»، بينما شدّدت لندن على أن الاتفاق أُبرم خصوصًا لأسباب تتعلّق بالأمن القومي. وذكرت موريشيوس أنها «أخذت علمًا» بتصريح ترامب، حاسمة أن «سيادة جمهورية موريشيوس على أرخبيل تشاغوس معترف بها بالفعل من دون أي لبس بموجب القانون الدولي، ولا ينبغي أن تكون موضوعًا للنقاش بعد الآن».

طهران تلوّح بـ «الجهاد العالمي» في وجه ترامب

بعدما اعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن «الوقت قد حان للبحث عن قيادة جديدة في إيران»، حذرت لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني، في بيان موجّه إلى ترامب، من أن أي «اعتداء» على المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي يُعدّ بمثابة إعلان حرب على العالم الإسلامي بأسره، متوعدة بأنه على أميركا أن تنتظر صدور فتوى بالجهاد من قبل العلماء واستجابة من «جنود الإسلام» في كافة أنحاء العالم. ووصفت ترامب بأنه «مختل»، معتبرة أنه يجب أن يخضع للقصاص بسبب قتل قائد «فيلق القدس» السابق قاسم سليماني و«آلاف الأبرياء في إيران»، في حين حذر المتحدث باسم هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية أبو الفضل شكارجي من أنه «إذا امتدت يد بالعدوان نحو قائدنا، فستقطع تلك اليد، وسنحرق عالمهم»، متوعدًا بأنه «سوف نسلبهم الأمان، ولن نترك لهم أي منطقة آمنة».

في الغضون، أفادت منظمة «نت بلوكس» بأن انقطاع الإنترنت في إيران تجاوز 280 ساعة، موضحة أن «حركة المرور على بعض المنصات المختارة تشير إلى بروز استراتيجية قائمة على اللوائح البيضاء»، وهي سياسة تلجأ فيها جهة ما إلى السماح بالوصول فقط إلى خدمات أو مواقع أو عناوين محدّدة مسبقًا، بينما يُحجب كل ما عداها افتراضيًا. وأعلن المركز الإعلامي للسلطة القضائية في إيران أن نيابة طهران شكلت ملفات قضائية بحق 15 شخصية ريادية وفنية، و10 من الموقعين على بيان «دار السينما»، بعد دعم مجموعة من الرياضيين والفنانين للاحتجاجات العامة في إيران.

كرديًا، اعتبر الأمين العام لحزب «كومله» الكردستاني الإيراني عبدالله مهتدي أنه إذا تمكّن الإيرانيون من اختيار نظام «ديمقراطي، تعددي، وحر»، فإن أميركا ستحظى بـ «أفضل حليف لها في المنطقة»، وسوف تضعف أو تتوقف أنشطة الجماعات الإسلامية المسلحة، مؤكدًا أن النظام الإيراني لا يشكل تهديدًا للشعب الإيراني فحسب، بل هو خطر على المنطقة والعالم بأسره. ورأى أن سقوط هذا النظام من شأنه أن يغيّر المعادلات الأمنية في الشرق الأوسط بشكل جذري.

أوروبيًا، كشفت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، أمام أعضاء البرلمان الأوروبي، أن التكتل يقترح فرض قيود جديدة على تصدير المكونات التي يمكن لإيران استخدامها لإنتاج طائرات مسيّرة وصواريخ، مشيرة إلى أن الاتحاد الأوروبي يعد أيضًا عقوبات جديدة ردًا على العنف الذي تستخدمه طهران ضد المتظاهرين. واعتبرت أن هذا «سيحد بشكل أكبر من قدرة إيران على تغذية العدوان الروسي المستمر على أوكرانيا».

خلال تظاهرة مناهضة للنظام الإيراني في لوس أنجليس الأحد (رويترز)

إلى ذلك، يعقد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، جلسة طارئة في شأن إيران يوم الجمعة، في وقت تسعى فيه 21 دولة أيّدت عقد الجلسة إلى مناقشة «العنف المروع» الذي جرى استخدامه ضد المحتجين. ونددت منظمة «هيومن رايتس ووتش» بما وصفتها بأنها حالات قتل جماعي غير قانونية، مطالبة بأن يجري التحقيق في الوفيات الجديدة ضمن تحقيق فتحه المجلس عام 2022 إثر ثورة «المرأة، الحياة، الحرية»، وبأن تخصّص أموال إضافية للتحقيق. وأفاد دبلوماسيون لوكالة «رويترز» بأن إيران أرسلت إلى بعثات دبلوماسية صفحات من ردود تفند مزاعم شن حملة قمع، واتّهت طهران أن الاشتباكات جاءت إثر هجمات مسلحة على قوات الأمن.

وبعد أن اتهم وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، إسرائيل، بالتسبّب بسحب منتدى دافوس الاقتصادي دعوة كان قد وجّهها له، مشيرًا إلى أن الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ «قام بجولة احتفالية في دافوس في كانون الثاني 2024، رغم مواجهته اتهامات جنائية في سويسرا على خلفية الإبادة الجارية في غزة»، اعتبر هرتسوغ أن «النظام الإيراني الدموي الذي يرتكب المجازر يوميًا بحق شعبه، ويعدم النساء والرجال الأبرياء لمجرّد سعيهم وراء الحرية، وينشر الرعب والموت في كافة أنحاء الشرق الأوسط، ليس في مكانة تسمح له بوعظ الآخرين حول الأخلاق». ورأى أن الإدانات الدولية المتلاحقة لطهران ليست نتاج ضغوط سياسية، بل هي «انعكاس لحقيقة بسيطة وغير قابلة للإنكار، وهي أن النظام الإيراني هو رأس الأفعى».

دراسة معمّقة لوضع المسيحيّين في فلسطين

«اليوم الثالث» للباحث الأب أغابيوس أبو سعدى المخلّصيّ

كتاب «اليوم الثالث: قراءة في الهويّة المسيحيّة الفلسطينيّة» للباحث الأب أغابيوس أبو سعدى المخلّصيّ، هو ثمرة تأمُّلٍ لاهوتيّ وقراءة واقعيّة في آن، يسعى إلى تقديم دراسةٍ معمّقةٍ لوضع المسيحيّين في فلسطين، لا من منظور الضحيّة فقط، بل من موقع الشاهد: الشاهد على الألم، والشاهد على الرجاء، والشاهد على إمكانيّة القيامة رغم كلّ صلبٍ يوميّ. فالمسيحيّ الفلسطينيّ ليس حالةً هامشيّةً في تاريخ المنطقة، بل هو شاهدٌ على عمق الجذور، وشريكٌ في معاناة شعبه، ورسولٌ في أرض القيامة. تنشر «نداء الوطن» أدناه، فصلًا من «اليوم الثالث» الصادر عن «دار سائر المشرق».

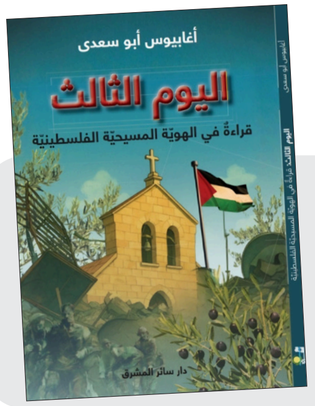

منذ أواخر القرن التاسع عشر، أسهم المسيحيّون الفلسطينيّون - ضمن السياق الأوسع للنهضة العربيّة - في بلورة وعي قوميّ وحدويّ، تمثّل في الصحافة والتعليم والنشاط الأدبيّ. وكانت مدن، مثل: القدس وبيت لحم والناصرة وحيفا، مراكزَ نشطة للفكر القوميّ، وقد خرج منها مفكّرون وأدباء مسيحيّون، رأوا في الاحتلال الاستعماريّ البريطانيّ لاحقًا، ثمّ في المشروع الصهيونيّ، تهديدًا للكيان الفلسطينيّ المتكامل. ففي فترة الانتداب البريطانيّ، انخرط المسيحيّون في الحراك السياسيّ الوطنيّ منذ بداياته، وشاركوا في تأسيس الأحزاب والحركات المناهضة للانتداب، مثل: «حزب الاستقلال»، و «المؤتمر العربيّ الفلسطينيّ». كما لعبوا دورًا محوريًّا في الصحافة الفلسطينيّة - مثل صحيفة «مرآة الشرق» التي أسّسها بولس شحادة - التي كانت منابرَ رئيسيّة للدفاع عن حقوق الفلسطينيّين، ورفض وعد بلفور.

كما ساهم العديد من المفكّرين والمثقفين المسيحيّين في صياغة المشروع الوطنيّ الفلسطينيّ. نذكر من بينهم خليل السكاكينيّ، الذي كان من روّاد التربية القوميّة، وعيسى العيسى مؤسّس صحيفة «فلسطين»، والتي شكّلت منبرًا مبكّرًا للتعبير عن الهويّة الفلسطينيّة ومناهضة المشروع الصهيونيّ. كما لعب نجيب نصّار، مؤسّس جريدة «الكرمل» في حيفا، دورًا محوريًّا في فضح السياسات الاستعماريّة البريطانيّة والصهيونيّة في فلسطين. فقد لعب المسيحيّون الفلسطينيّون أيضًا أدوارًا مهمّة في العمل الدبلوماسيّ لتعزيز قضيّة فلسطين في المحافل الدوليّة. فإدوارد سعيد، الأكاديميّ والمفكّر الفلسطينيّ العالميّ، كان صوتًا أخلاقيًّا وحقوقيًّا عاليًا في الدفاع عن حقوق الفلسطينيّين في الغرب، وخصوصًا في الولايات المتحدة. وكان له أثرٌ كبيرٌ في تشكيل الرأي العامّ العالميّ بشأن عدالة القضيّة الفلسطينيّة وفضح عنصريّة الاحتلال الإسرائيليّ.

لم يكن الحضور المسيحيّ مقتصرًا على العمل السياسيّ أو الثقافيّ فحسب، بل أيضًا في المجال الكنسيّ والإغاثيّ والاجتماعيّ. فكنائس فلسطين وقفت في معظمها موقفًا وطنيًّا واضحًا، داعمةً لحقوق الشعب الفلسطينيّ، ورافضةً تهويد القدس وتهجير السكّان. وقد لعب البطاركة والأساقفة أدوارًا في حماية المقدّسات وتثبيت الحضور المسيحيّ الفلسطينيّ، أذكر منهم المطران غريغوريوس حجّار، والمطران جبرائيل أبو سعدى، والمطران إيلاريون كبّوتشي، والأب إبراهيم عيّاد، والمطران لطفي لحّام (البطريرك غريغوريوس الثالث)، والبطريرك ميشيل صبّاح، والمطران عطاالله حنا، والقسّ نعيم عتيق، والأب الياس شوفاني، والقسّ متري الراهب، والقسّ منذر إسحق...

يشكّل المسيحيّون نموذجًا حيًّا للعيش المشترك والوحدة الوطنيّة في فلسطين. فرغم أنهم أقليّة عدديّة، غير أنهم لم يقدّموا أنفسهم يومًا كأقليّة سياسيّة أو طائفيّة، بل اندمجوا في النسيج الفلسطينيّ الكلّيّ، مشاركين في الأحزاب، والنقابات، والمجتمع المدنيّ، ما عزز الطابع التعدّديّ للحركة الوطنيّة الفلسطينيّة، وجعلها أكثر قدرة على مخاطبة العالم بلغةٍ حقوقيّةٍ وإنسانيّةٍ جامعة. ورغم أن المسيحيّين الفلسطينيّين ظلّوا في الغالب أوفياء للقضيّة الوطنيّة وفاعلين فيها، غير أن أسلمة القضيّة

> **أسهم المسيحيّون الفلسطينيّون في بلورة وعي قوميّ وحدويّ**

أدّت إلى تقليص دورهم السياسيّ والثقافيّ؛ وخلق ارتباكٍ في الهويّة والانتماء؛ وتعقيد علاقتهم بالخطاب الإسلاميّ المسيطر؛ ودفع كثيرين منهم للهجرة أو الانعزال. وفي المقابل، ظلّت أصوات مسيحيّة فلسطينيّة تحافظ على الحضور والمشاركة، وتؤكّد أن القضيّة الفلسطينيّة قضيّة وطنيّة عادلة، وليست حكرًا على دينٍ دون آخر.

في الختام، يظلّ المسيحيّون الفلسطينيّون جزءًا لا يتجزّأ من النسيج الوطنيّ الفلسطينيّ، يحملون إرثًا تاريخيًّا وثقافيًّا غنيًّا، ويشاركون بعمقٍ في نضال شعبهم من أجل الحرّية والكرامة. ورغم التحدّيات السياسيّة والاجتماعيّة والديموغرافيّة التي تواجههم، يبقى الأمل معقودًا على قدرتهم على الصمود والحفاظ على هويّتهم المميّزة ضمن فلسطين الحيّة، التي تحتضن جميع أبنائها على اختلاف انتماءاتهم. فمستقبل المسيحيّين الفلسطينيّين مترتبطٌ ارتباطًا وثيقًا بمستقبل فلسطين بأسرها، حيث تتحقق العدالة والمساواة والعيش المشترك، لتبقى أصواتهم ومساهماتهم حيّةً في بناء وطنٍ يسوده السلام والتنوّع والاحترام المتبادل.

أرض بلا شعب لشعب بلا أرض

إنّ عبارة «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض» هي واحدة من أكثر العبارات التي يتمّ الاستشهاد بها في أدبيّات الصهيونيّة - وربّما الأكثر إشكاليّة أيضًا. ويستشهد مناهضو الصهيونيّة بهذه العبارة باعتبارها تجسيدًا مثاليًّا للظلم الأساسيّ الذي ارتكبته الصهيونيّة: فقد روّج الصهاينة الأوائل أن فلسطين غير مأهولةٍ بالسكّان، وأنكروا وجود ثقافة فلسطينيّة مميّزة، وما زالوا يرفضونها حتى كدليل على أن الصهاينة خطّطوا دومًا للتطهير العرقيّ للسكّان العرب. إنّ مثل هذه التأكيدات لا أساس لها من الصحّة: فهي تنكر وعي الصهاينة الأوائل بوجود العرب في فلسطين، وتبالغ في تضخيم اندماج الهويّة الوطنيّة الفلسطينيّة، التي لم تتطوّر في الواقع إلّا كردّ فعل على الهجرة الصهيونيّة. كما أنه ليس صحيحًا، كما يؤكّد العديد من مناهضي الصهيونيّة حتى الآن، أن الصهاينة الأوائل استخدموا هذه العبارة على نطاقٍ واسع.

ينسب العديد من المفسّرين، مثل المنظر الأدبيّ الفلسطينيّ إدوار سعيد، أصول العبارة خطأً إلى يسرائيل زانجويل. ففي الواقع، صاغ العبارة ونشرها كتّابٌ مسيحيّون في القرن التاسع عشر. ففي عام 1831، انتزع محمّد علي باشا، حاكم مصر، السيطرة على سوريا الكبرى من السيطرة العثمانيّة المباشرة، وهو التغيير السياسيّ الذي دفع وزارة الخارجيّة البريطانيّة إلى إرسال قنصلٍ إلى القدس.

حفز هذا التطوّر الخيال الشعبيّ. ويبدو أن أقدم استخدامٍ منشورٍ للعبارة وُجِدَ في كتاب القسّ ألكسندر كيث، من كنيسة اسكتلندا، بعنوان: «أرض إسرائيل وفقًا للعهد من إبراهيم وإسحاق ويعقوب»، الذي نشره عام 1843. كان كيث مفكّرًا إنجيليًّا موقّرًا، ولا يزال عمله الأكثر شعبيّة، «دليلٌ على حقيقة الدين المسيحيّ المستمدّ من الإتمام الحرفيّ للنبوءة»، مطبوعًا، بعد قرنين تقريبًا من نشره لأوّل مرّة. وباعتباره من أنصار فكرة أن المسيحيّين يجب أن يعملوا على تشجيع النبوءة الكتابيّة حول عودة اليهود إلى أرض إسرائيل، فقد كتب أن اليهود شعبٌ بلا وطن؛ تمامًا كما أن أرضهم، كما سيتضح لاحقًا، هي، إلى حدّ كبير، بلدٌ بلا شعب.

كان كيث على علمٍ بأن الأرض المقدّسة مأهولة بالسكّان، لأنه سافر إلى فلسطين عام 1839 نيابة عن كنيسة اسكتلندا، وعاد بعد خمس سنوات مع ابنه، جورج سكيني كيث، والذي يُعتقد أنه أوّل مصوّرٍ يزور الأرض المقدّسة.

في تمّوز من عام 1853، كتب رجل الدولة البريطانيّ والمصلح الاجتماعيّ اللورد شافتسبري إلى وزير الخارجيّة جورج هاملتون چوردون، أن سوريا الكبرى «بلدٌ بلا أمّة» بحاجةٍ إلى «أمّةٍ بلا بلد... هل هناك شيءٌ من هذا القبيل؟ من المؤكّد أن هناك: السادة القدامى الشرعيّون لهذه الأرض، اليهود!» وأوضح شافتسبري في مذكّراته أن هذه المناطق الشاسعة الخصبة سوف تصبح قريبًا بلا حاكم، وبلا قوّةٍ معروفةٍ ومعترفٍ بها للمطالبة بالسيادة. ولا بدّ من إسناد هذه الأراضي إلى كيانٍ سياسيّ ذي شخصيّةٍ قانونيّة. فهناك بلدٌ بلا أمّة؛ والآن يوجّهنا الله بحكمته ورحمته إلى أمّةٍ بلا بلد.

كنيسة القيامة في القدس

يضلّ الطريق بثقة

الخيانة حبٌّ بالريموت كونترول

الخيانة الزوجية موضوع ثقيل فعلًا، ربّما لهذا السبب بالذات لا يصلح أن يُناقَش دائمًا بوجه عابس وخطاب أخلاقي متجهّم، لأن البشر حين يُخطئون لا يفعلون ذلك وهم منكسرو الرأس، بل وهم مرفوعو الذقن، واثقون إلى حدّ مذهل، لدرجة تجعل المأساة أحيانًا أقرب إلى عرض كوميدي سيّئ الإخراج. فالخائن لا يرى نفسه شريرًا ولا يرى فعلته جريمة ولا حتى زلّة، بل مشروعًا جانبيًّا غير مسجّل في الدفاتر، تجربة إنسانية عميقة، رحلة موقتة لاكتشاف الذات، أو في أسوأ الأحوال «سوء تفاهم عاطفيًّا» حدث بالخطأ المتعمد وبنيّات شبه طيّبة. ومع أن الضحايا يبكون بصدق، إلا أن تفاصيل التنفيذ نفسها، مضحكة لدرجة البكاء، لأن العبث هنا ليس في الفعل فحسب، بل في القناعة الكاملة بأن كل هذا طبيعي ومعقول.

أحلام سعيدة

ريتا عازار

الخيانة هي أيضًا لحظة كاشفة لقدرة الإنسان المذهلة على خداع نفسه قبل أي شخص آخر، إذ يقنع ذاته أن ما يفعله استثناء صغير لا يستحق كل هذه الضجة ولا كل هذا الغضب ولا هذه الدموع، وأنه وضع موقت سينتهي فور «ترتيب الأمور». والمفارقة الساخرة أن أكثر فن يُطالبون بالتفهّم والتعاطف والهدوء، هم غالبًا الأقل استعدادًا لتحمُّل نتائج أفعالهم عندما تتحوّل الكوميديا فجأة إلى مواجهة حقيقية بلا مؤثرات صوتية.

وظيفة إضافية

الخيانة ليست نزوة عابرة كما يحبّ البعض تصويرها، وليست لحظة ضعف عاطفي خاطفة، بل هي وظيفة بدوام جزئي تحتاج تخطيطًا واستراتيجية ووقتًا ومهارات متعددة. فالشخص الذي يخون، غالبًا هو نفسه الذي يشتكي بلا توقف من ضغط العمل وقلّة الوقت والإرهاق المزمن، مع أنه يجد وقتًا مذهلًا لإدارة علاقتين، ورسالتين، وحياتين، ونسختين متوازيتين من نفسه: واحدة محترمة تعود إلى البيت قبل العشاء وتتثاءب، وأخرى رومانسيّة تتأخر بحجة الاجتماع الطارئ وتبتسم للهاتف، وكأن الخيانة ليست خيانة بل شركة ناشئة تحتاج جهدًا وتضحيات ومرونة في ساعات الدوام.

الخائن يتحدّث عن الإرهاق وكأنه ضحية جدول مزدحم فرضته عليه الحياة، متناسيًا أن نصف هذا الجدول قائم على الكذب والتبرير والتمثيل الرديء وتحديد القصص حسب المستجدات. ولو وُظّفت كل هذه الطاقة الذهنية والعاطفية في العلاقة الأصليّة، لربما اشتكى أقلّ من الملل والتعب، وربّما لم يحتج أصلًا إلى وظيفة إضافية بلا عقد ولا ضمانات.

عبقرية تقنية

الخائن الحديث شخص متطوّر تقنيًّا، يؤمن إيمانًا عميقًا بأن التكنولوجيا في صفه. يغيّر أسماء جهات الاتصال بذكاء إبداعي، ويستخدم تطبيقات تختفي رسائلها، ويفعّل «وضع الطيران» بثقة المنتصر، ثم يسقط سقوطًا حرًّا بسبب إشعار واحد نسي إغلاقه، لا لأن التقنية خانته بل لأنه بالغ في الثقة بها. فالخيانة الرقميّة تشبه ترك باب غرفة النوم مفتوحًا ثم لوم الريح لأنها دخلت.

وهو لا يخشى انكشاف الأمر بقدْر ما يثق أن الذكاء الاصطناعي والتطبيقات السريّة تعمل لصالحه، وكأن الخيانة تحديث أمني لا يمكن اختراقه مهما حدث. لكن التقنية لا تفهم الأعذار، والإشعارات لا تحترم الأسرار، وهي صادقة أحيانًا أكثر من أصحابها، لأنها لا تعرف كيف تكذب بنبرة مقنعة.

بحث فلسفي

عندما يُسأل الخائن عن السبب، لا يجيب إجابة بسيطة أبدًا، بل يتحوّل فجأة إلى فيلسوف وجودي يبحث عن ذاته الضائعة، عن روحه التي لم يفهمها أحد، عن فراغ داخلي لا يملأه الزواج ولا الاستقرار، مع أنه يملأه دائمًا في المقهى نفسه، على الطاولة نفسها، وأحيانًا مع الشخص نفسه، وفي الوقت نفسه تقريبًا. وكأن النفس البشرية كائن غامض لا يظهر إلا بعد رسالة: «وينك؟»

الخيانة هنا ليست فعلًا عاديًا، بل أطروحة طويلة عن الحرية والقيود وتعقيد العلاقات، تُلقى بحماسة فقط عندما يُمسك الخائن متلبّسًا. والمضحك أن هذه الأسئلة الوجودية العميقة لا تظهر في لحظات الصدق والهدوء، بل في لحظات الانكشاف والارتباك، حين تصبح الفلسفة ضرورة دفاعية.

غيرة راقية

مِن أعجب ما في الخيانة تلك الغيرة الانتقائية التي يمارسها الخائن بثقة أخلاقيّة عالية، فهو يخون بلا شعور يُذكر بالذنب، لكنه يغضب إن غيّرت زوجته (أو غيّر زوجها) صورة حسابها(ه)، ويشكّ إن تأخرت عشر دقائق، ويتساءل بقلق حقيقي عن سبب ابتسامتها للهاتف. وكأن الغيرة عنده ليست شعورًا إنسانيًا بل هي حق محفوظ لا يسقط بالتقادم مهما ارتكب. الغيرة عند الخائن ليست خوفًا من الفقد، بقدْر ما هي خوف من المعاملة بالمثل، وهذا فرق جوهري لا يحب الاعتراف به ولا مواجهته. فهو لا يغار لأنه يحب بصدق، بل لأنه لا يحتمل فكرة أن يُستبدل بالسهولة ذاتها التي استبدل بها غيره.

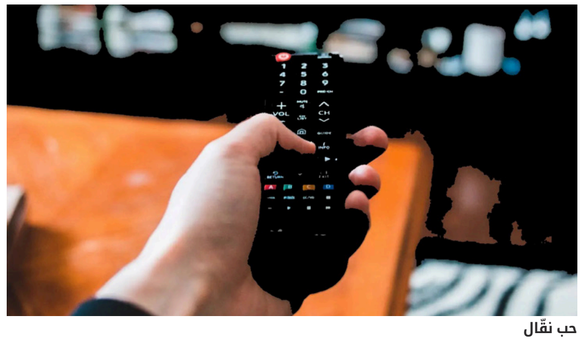
حب نقّال

ذاكرة مذهلة

على فكرة، يمتلك الخائن ذاكرة غريبة التركيب، انتقائيّة بامتياز، ينسى تاريخ الزواج، واسم المطعم المفضل لزوجته، وطلباتها المتكرّرة والبسيطة. لكنه يتذكّر بدقة أول رسالة أُرسلت «بالغلط»، وأول لقاء صدفة كان مخطّطًا له بعناية، وأول كذبة نجحت من دون خسائر، فذاكرته لا تحفظ ما يستحق، بل ما يثير ويُغذي القصّة.

النسيان هنا ليس ضعفًا بريئًا، بل هو اختيار ذكي لِما يناسب السّردية التي يريد تصديقها عن نفسه أمام المرآة. أما التفاصيل المؤلمة، فهي محفوظة بعناية في ذاكرة الآخرين، لا في ذاكرته هو، لأنه لا يحتاجها ليستمر.

صحة نفسية

أما في مرحلة متقدّمة من التبرير، فتتحول الخيانة إلى علاج نفسي شبه معتمد، فهي عند البعض ضرورية للصحة العامة، لتنشيط الدورة الدموية، لتجديد الطاقة، للهروب من الروتين القاتل. وكأن الالتزام مرض مزمن، والصدق ضغط نفسي، والوفاء يحتاج وصفة طبية معتمدة، في حين أن أكثر ما يرهقهم فعليًا ليس الزواج، بل تذكُّر الأكاذيب التي قالوها بالأمس ومطابقتها مع أكاذيب اليوم.

الخيانة كعلاج نفسي، فكرة مُغرية لمن لا يريد مواجهة نفسه أو إصلاح ما يمكن إصلاحه، لأنها تقدّم هروبًا سريعًا بلا التزام حقيقي بالتغيير، لكنها مثل المُسكّنات تمامًا، تُخفف الشعور موقتًا، وتترك السبب الحقيقي يتفاقم بصمت حتى ينفجر.

صدق متأخر

الاعتراف بالخيانة لا يأتي دائمًا بدافع الندم النبيل، بل يأتي أحيانًا لأن القصّة أصبحت مملّة، لأن الإثارة انتهت والسرّ فقَدَ بريقه، فيقرّر الخائن أن يكون «صادقًا» أخيرًا، لا كنوع من الشجاعة الأخلاقية، بل كنوع من تغيير الجوّ. فالصدق هنا ليس فضيلة، بل ملل. آه من الاعتراف المتأخر الذي يشبه رسالة اعتذار بلا معنى، تصل بعد أن تغيّر كلّ شيء ولم تعد قادرة على إصلاح أي شيء فعليّ. وفي الغالب، يكون الهدف الحقيقي من الاعتراف تخفيف العبء عن الضمير، لا مداواة الجرح الذي تركته «السيدة خيانة».

حكمة زائفة

كم يحب الخائن العبارات الكبيرة والكلمات الرنانة، وكم يتحدث عن تعقيد العلاقات، وعن أن البشر ليسوا ملائكة، وأن الحب لا يُقاس بالتصرفات بل بالمشاعر، لكنه ينهار تمامًا أمام سؤال بسيط ومباشر: أين كنتَ؟، لأن الفلسفة لا تنفع عندما تكون الإجابة: «كنت أبحث عن نفسي» مكرَّرة أكثر من اللازم.

تُستخدم الجمل الكبيرة هنا كستار دخان كثيف، تخفي فعلًا «زغتورًا» اسمه الخيانة خلف كلمات معقدة. فالحكمة الحقيقية لا تحتاج خطبًا طويلة ولا تنظيرًا، بل تصرفًا واحدًا واضحًا لم يحدث ولن.

عبث

الخيانة الزوجية ليست مُضحكة في جوهرها، لكن الطريقة التي يبرّرها بها البعض ساخرة حدّ الإضحاك، لأنها تكشف ضعف الإنسان عندما يريد أن يبدو عميقًا وعظيمًا وهو يتصرّف بصغر. فالسخرية هنا ليست استهانة بالألم ولا استخفافًا بالجرح، بل فضح للعبث، ومحاولة لفهم كيف يمكن لشخص أن يخون، ثم يقف بثقة كاملة ليشرح لمن خانها (خانته) أن المشكلة ليست في ما فعل، بل في أن الآخر لا يفهمه جيّدًا.

السخرية من الخيانة ليست تقليلًا من قسوتها، بل محاولة لفهم العبث الإنساني عندما يتزيّن بالمنطق الزائف، وفي النهاية، أكثر ما يكشف الخيانة ليس الفعل نفسه، بل السيناريو الذي كتبوه لأنفسهم وكأنهم يُخرجون فيلمًا قصيرًا بعنوان «أنا بريء».

أما القصة التي تُحاك بعناية لتبدو أقل قبحًا، فهي غالبًا أكثر كوميدية من الفعل نفسه، خصوصًا عندما يشرح الخائن للآخرين كيف أنه لم يخن... بل كان يدرس الحب بالريموت كونترول.

إعداد: الياس دمّر

ضربة ناقصة في فيلم ملاكمة

في «Giant» المُدرِّب يُصبح عملاقًا والبطل يضيع في ظلّه

يُعرض منذ الأسبوع الماضي في دُور السينما اللّبنانيّة فيلم «Giant» الذي يروي سيرة الملاكم البريطاني - اليمني الشهير نسيم حميد، المعروف بلقب «الأمير نسيم» أو «نازه». يستكشف الفيلم مسيرته من شوارع الطّبقة العاملة في شيفيلد وصولًا إلى عرش الملاكمة العالميّة، مستندًا إلى علاقة مُعقدة ومُثيرة مع مُدرّبه الإيرلندي الأصل Brendan Ingle. الفيلم من تأليف وإخراج Rowan Athale، ويجمع بين الممثل المصري - البريطاني أمير المصري في دور «نازه»، والنجم الإيرلندي Pierce Brosnan في دَور «Ingle»، إضافة إلى دَور بطل وفُسوّق المُلاكمة «Frank Warren»، يلعبه البريطاني المُخضرم Toby Stephens.

سيرة ملاكم أم فضل مدرّب؟

من زاوية أولى، يُقدّم «Giant» قصّة تحمل عناصر الدراما الرياضيّة الكلاسيكيّة. شاب موهوب يواجه التحدّيات الاجتماعيّة والعنصريّة، ولديه طموح إثبات الذات وسط صراعات داخليّة وخارجيّة. هذا القالب ليس جديد في تاريخ السّينما، حيث نرى أن العديد من أفلام الملاكمة في السّينما الغربيّة، مثل «Rocky» أو «Raging Bull» تستند إلى النمط نفسه... لكن ما يُميّز هذا العمل هو التركيز على بُعد العلاقات الإنسانيّة أكثر من مسار البطولات نفسها.

في زاوية أعمق، الفيلم يدور في جوّ مشحون بالعواطف الإنسانيّة، لكن الرّؤية السينمائيّة تبدو أحيانًا مُتعثرة في التوازن بين الشخصيّتين البارزتين، الملاكم ومدرّبه. فبينما ينجح الفيلم في عرض صعود المُلاكم نسيم حميد وتأثير العنصريّة على تكوينه النفسي والاجتماعي، تبقى علاقته بالمدرّب مركزيّة بشكل يفوق الأهميّة الفعليّة لها في الحكاية. هذا التمركُز على «Ingle» يجعلنا نشعر أن الفيلم في بعض لحظاته ليس سيرة ذاتيّة للملاكم، بقدر ما هو تمجيد للمدرّب!

بروسنان والمصري يتألّقان

يؤدّي أمير المصري أداءً قويًا مليئًا بالطّاقة، فهو ينقل لنا «نازه» كشخصيّة ذات ثقة زائدة حدّ التعجرف، ذات روح قتاليّة وتناقضات اجتماعيّة مُعقدة. في المُقابل، يُقدّم بيرس بروسنان أداءً يُذكّرنا بأفضل أدواره في الدّراما أكثر من «الأكشن»، حيث يتمكّن من إضافة عمقٍ عاطفيّ وديناميكيّة لتفاعل المدرّب مع تلميذه. هذا التناغم بين المصري وبروسنان يُضيف قيمة كبيرة للمَشاهد، لكن هناك العديد من اللّحظات حيث يبدو الحوار فيها مبتورًا أو مليئًا بالكليشيات التي تُخفف من وقع المشهد الدرامي.

أمّا إخراجيًا، نجد أن روان أتال يتعامل مع القصّة بنبرة كلاسيكيّة تحترم قواعد السّرد الدرامي الرّياضي، لكن الفيلم يسير في بعض فصوله بوتيرةٍ بطيئة أو ثقيلة، خاصّةً في أثناء مشاهد التدريب والحياة اليوميّة خارج الحلبة. كما أن القتالات داخل الحلبة لا تحمل الجدّة والمُتعة البَصريّة المطلوبة في فيلم ملاكمة، إذ يبدو التصوير مُحايدًا عن عنف القتال في أكثر من لحظة، ما يُقلّل حسّ الإثارة الذي نتوقعه في مشاهد الاشتباكات.

ملصق الفيلم

الدِّين على الحلبة

نلحظ أيضًا تركيز الفيلم على تمثيل العنصريّة والدِّين في سياق الاحتدام. إذ يَظهر الفيلم الملاكم «نازه» كشخصيّة دينيّة ملتزمة، يُصلّي ويُعبّر عن امتنانه لله بعد انتصاراته. وهو أمر لم نره كثيرًا في أفلام الرّياضة الغربيّة، قدّم لمسة ثقافيّة تحترم الخلفيّة الشخصيّة للبطل. لكن معالجة هذه العناصر لا تخرج أحيانًا من سطحيّة السّرد، كأنها عناصر تجميل أكثر من كونها مواضيع تستحق تحليلًا أعمق.

يبقى فيلم Giant عملًا سينمائيًّا طموحًا، يؤثر في قلب المُشاهد بقوّة قصّته الإنسانيّة وطاقاته التمثيليّة اللّافتة، لكنه يقع في فخ النمطيّة والاستطرادات الزائدة في بعض جوانبه، ما يجعله أقلّ تأثيرًا من بعض الأعمال الأخرى من النوع عينه. لمُحبّي أفلام الدراما الرياضيّة، تجدون ضوءًا مُسلّطًا وقُلهمًا على أحد أساطير المُلاكمة المنسيّة، لكن بلا ضربة قاضية!

ما بعد التصفيق

الشهرة كذبة جميلة؟ «Jay Kelly» يُجيب

يأتي فيلم «Jay Kelly» ليؤكّد مجدّدًا أن السّينما المعاصرة لم تعد مُنشغلة فقط بسرد الحكايات، بل باتت تُسائل ذوات صانعيها ونجومها، وتضع مفهوم النجاح ذاته تحت المجهر. في هذا العمل، يُقدّم الكاتب والمُخرج الاستثنائي Noah Baumbach فيلمًا هادئًا في ظاهره، مُضطربًا في جوهره، يتأمّل فيه حياة ممثل بلغ ذروة المجد، لكنه يكتشف متأخرًا أن المجد لا يُعوّض الفراغ الإنساني.

لا يلجأ كلوني إلى الانفعال الصّريح أو الاستعراض العاطفي

يروي الفيلم قصّة جاي كيلي، نجم سينمائيّ عالميّ يعيش مرحلة مفصليّة من حياته، حيث تبدأ صورته العامّة بالتآكل أمام أسئلة شخصيّة مؤلمة: ماذا بقي بعد التصفيق؟ وماذا تعني الأبوّة، الصّداقة، والصّدق مع الذات، حين تكون الحياة سلسلة من الأدوار المؤدّاة؟

لا يعتمد السيناريو على حبكة تقليديّة قائمة على تصاعد الأحداث، بل يُفضل البناء التأمّلي، حيث تتقدّم الشخصيّة عبر لحظات متفرّقة، لقاءات وحوارات تبدو أحيانًا عابرة، لكنها تشكّل في مجموعها خريطة نفسيّة دقيقة لشخصٍ مأزوم.

كلوني وساندلر بلا أقنعة

أداء النجم George Clooney في دور جاي كيلي يُعدّ من أبرز عناصر الفيلم. لا يلجأ كلوني إلى الانفعال الصّريح أو الاستعراض العاطفيّ، بل يُقدّم شخصيّة مُتعبة، متردّدة، تعيش صراعها الدّاخلي بصمتٍ ثقيل، قوّة الأداء تكمن في الاقتصاد التعبيريّ مع نظراتٍ طويلة، تردُّد في الكَلام وإحساس دائم بأن الشخصيّة تخفي أكثر ممّا تقول.

هذا الاختيار التمثيليّ يخدم رؤية الفيلم التي ترى في الصّمت أحيانًا لغة أبلغ من الحوار. في المُقابل، يُقدّم Adam Sandler واحدًا من أكثر أدواره نُضجًا في مسيرته، بعيدًا من الكوميديا المُباشرة التي ارتبط اسمه بها طويلًا. شخصيّة «Ron Sukenick»، مدير أعمال جاي وصديقه، تُمثل الجانب العملي والواقعي من حياة البطل، لكنها ليست أقلّ تعقيدًا. ساندلر ينجح في المزج بين خفة الظلّ والحُزن المكتوم، ليُقدّم شخصيّة تشبه ضميرًا قُرافقًا للبطل، لا يملك حلولًا، لكنه يملك صدق المواجهة.

مُخرج يُجرّد النجوميّة من بريقها

يواصل المُخرج Noah Baumbach اشتغاله على العلاقات الإنسانيّة الهشة، مُستخدمًا أسلوبًا يعتمد على الحوار المُطوّل، والمَشاهد اليوميّة غير المُتكلّفة، مع إيقاعٍ بطيءٍ نسبيًا. هذا الإيقاع قد يبدو مُملًا لبعض المُشاهدين، لكنه مقصود، ويعكس حالة التيه والفراغ التي يعيشها البطل. الكاميرا لا تبحث عن الإبهار، بل تكتفي بمُراقبة الشخصيّات عن قرب، وكأنها تمنح المُتفرّج موقع الشاهد لا المُتحكّم.

ملصق الفيلم

من النّاحية الفكريّة، يطرح «Jay Kelly» أسئلة واضحة حول معنى الهويّة في زمن الشهرة، وحول الثمن الذي يدفعه الإنسان حين تتحوّل حياته صورة جماهيريّة. إلّا أن الفيلم لا يذهب دائمًا إلى أقصى إمكانيّاته، إذ إن بعض الخطوط الدراميّة، خاصّةً تلك المُتعلّقة بالعلاقة مع الأبناء، تُطرح بشكلٍ واعد ثمّ تُترك من دون تعميقٍ كافٍ، ما يمنح الفيلم أحيانًا شعورًا بعدم الاكتمال. مع ذلك، لا يُمكن اعتبار هذا النقص ضعفًا كاملًا، بل هو جزء من فلسفة العمل التي ترفض الخاتمات الواضحة والإجابات الجاهزة. ليست النتيجة فيلمَ خلاص، بل فيلم أسئلة مفتوحة، يعكس حالة إنسان معاصر يعيش في وفرةٍ ماديّةٍ مُقابل فقرٍ عاطفي.

يُقدّم فيلم «Jay Kelly» تجربة سينمائية ناضجة، تعتمد على الأداء والكتابة أكثر من الحدث، وتُخاطب جمهورًا مُستعدًّا للتأمّل والصّبر. هو فيلم عن الشيخوخة، والندم والبحث المُتأخر عن معنى، وقد لا يكون سهل التقبُّل أو جماهيريًّا، لكنه ينجح في أن يكون صادقًا مع نفسه، وهذا في حدّ ذاته قيمة سينمائية نادرة. إنه أحد الأفلام التي نتمنى دومًا لو تُطرح في صالات السّينما، قبل أن يبدأ عرضها مباشرة على منصّة مثل «نتفليكس»!

إعداد: سوسن وزّان وسارة فوّاز

بعد سن الأربعين

دليلك الشامل لمقاومة الإنسولين: الأعراض والعلاج الغذائي

بعد سن الأربعين، يمرّ الجسم بتغيّرات هرمونية وفسيولوجية تؤثر بشكل مباشر على طريقة تعامله مع السُّكّر والطاقة. ومن أكثر الاضطرابات شيوعًا في هذه المرحلة مقاومة الإنسولين، وهي حالة استقلابيّة قد تكون صامتة في بداياتها، لكنها تشكّل الأساس لتطوّر السُّكّري من النوع الثاني وأمراض القلب إذا لم يتمّ التعامل معها بوعي غذائي ونمط حياة صحي.

مقاومة الإنسولين قد تكون صامتة في بدايتها

Diet Center

الغلوكوز هو الوقود الأساسي لخلايا الجسم، ويُستخدم لإنتاج الطاقة اللازمة لعمل العضلات، وظائف الدماغ والتركيز، والحفاظ على العمليات الحيوية. لكن وجود الغلوكوز في الدم لا يكفي. ليستفيد الجسم من هذه الطاقة، يحتاج إلى هرمون الإنسولين الذي يعمل كوسيط يسمح بدخول الغلوكوز من الدم إلى داخل الخلايا. والإنسولين هو «المفتاح»، الخلايا هي «الأبواب»، والغلوكوز هو «الطاقة».

ما هي مقاومة الإنسولين؟

تحدث مقاومة الإنسولين عندما تصبح الخلايا أقلّ استجابة لهذا الهرمون، فلا يدخل الغلوكوز بسهولة إلى داخلها. عندها يضطر البنكرياس لإفراز كميّات أكبر من الإنسولين للحفاظ على مستوى السُّكّر ضمن الطبيعي. ومع الوقت، يرتفع كلّ من الإنسولين والسُّكّر في الدم، ما يرهق الجسم ويؤدي إلى خلل استقلابي مزمن.

لكن لماذا تزيد مقاومة الإنسولين بعد الأربعين؟

من أبرز الأسباب:

- انخفاض الكتلة العضلية وتباطؤ معدّل الأيض.
- زيادة الدهون الحشوية في منطقة البطن.
- التغيّرات الهرمونية، خاصة انخفاض الإستروجين.
- ارتفاع هرمون التوتر (Cortisol).
- قلّة النشاط البدني.
- نظام غذائي غنيّ بالسُّكّريات والكربوهيدرات المكرّرة.
- اضطرابات النوم.
- عوامل وراثية أو سُكّري الحمل سابقًا.

مقاومة الإنسولين والسُّكّري

مقاومة الإنسولين تُعدّ المرحلة التي تسبق السُّكّري. تجاهلها قد يؤدي مع الوقت إلى ارتفاع دائم في سُكّر الدم، دهون الكبد، اضطرابات الكوليسترول، وارتفاع ضغط الدم.

تظهر مقاومة الإنسولين على الجسم بعدّة أشكال

- زيادة محيط الخصر وصعوبة خسارة الوزن.
- بقع داكنة في ثنايا الجلد.
- تعب وإرهاق خاصة بعد الوجبات.
- رغبة شديدة بالسُّكّريات.
- ضبابية ذهنية وتقلّبات مزاجية.
- اضطرابات الدَّورة الشهرية لدى النساء.

التوتر والنوم: عدُوّا حساسية الإنسولين

التوتر المزمن يرفع الكورتيزول، ما يقلّل حساسية الخلايا للإنسولين ويزيد تخزين الدهون في البطن. وقلّة النوم أو النوم المتقطّع تؤثر على الهرمونات المنظمة للشهية، وتزيد الرغبة في السُّكّريات، ما يفاقم المشكلة.

العلاج الغذائي: حجر الأساس

يعتقد كثيرون أنّ الحل هو إلغاء الكربوهيدرات أو الفواكه نهائيًا، لكن الحقيقة أن النوع، الكمية، والتوقيت هي العامل الحاسم، وليس المنع.

الألياف، خاصة القابلة للذوبان، تُبطئ من جهتها امتصاص السكر من الأمعاء، ما:

- يمنع الارتفاع الحاد في سُكّر الدم.

تحدث مقاومة الإنسولين عندما تصبح الخلايا أقلّ استجابة لهذا الهرمون

- يقلّل إفراز الإنسولين.
- يحسّن حساسية الخلايا.

والألياف متوفرة بكثرة في:

- الخضار غير النشوية.
- البقوليات.
- الفواكه الكاملة.

والفواكه ليست مجرّد سُكّر، بل مصدر غني بالألياف، الفيتامينات، والمعادن ومضادات الأكسدة. تناولها بشكل صحيح يدعم توازن السُّكّر بدل رفعه.

فوائد الفواكه لمقاومة الإنسولين

- تُحسّن استجابة الخلايا للإنسولين.
- تقلّل الالتهابات الداخلية.
- تدعم صحة الأمعاء والبكتيريا النافعة.
- تخفف الرغبة بالحلويات.
- تدعم المزاج والتركيز.

أما أفضل الفواكه لمقاومة الإنسولين، فهي:

- التوت بأنواعه: غنيّ بالألياف ومضادات الأكسدة (Anthocyanin's).
- التفاح: يحتوي على «Polyphenols» خاصة في القشرة.
- الخوخ والمشمش: تأثير معتدل على سُكّر الدم.
- الغريب فروت.
- الليمون والليم: لإضافة نكهة دون رفع السُّكر.

في المقابل، يُفضل التقليل من الفواكه التالية: المانغو، العنب، الموز الناضج جدًا، والتمر.

وتجنب ما يلي: عصائر الفاكهة، الفواكه المجففة، والفواكه المعلّبة بالقطر.

إلى جانب تقليل السكريات والكربوهيدرات المكرّرة، تلعب نوعية الطعام دورًا حاسمًا في تحسين حساسية الخلايا لهرمون الإنسولين. فبعض الأطعمة لا تكتفي بعدم رفع سُكّر الدم، بل تُعيد تدريب الخلايا على الاستجابة الصحيحة للإنسولين، وتخفف الالتهاب، وتدعم العضلات والكبد والبنكرياس، وهي الأعضاء الأساسية في تنظيم سُكّر الدم.

أولًا: البروتينات قليلة الدهن

البروتين عنصر أساسي في تحسين حساسية الإنسولين، خصوصًا بعد سن الأربعين، لأن:

- العضلات هي أكبر مستهلك للغلوكوز.
- الحفاظ على الكتلة العضلية يقلّل مقاومة الإنسولين.
- البروتين يبطئ امتصاص الكربوهيدرات ويمنع ارتفاع السكر المفاجئ.

أفضل المصادر: صدر الدجاج والديك الرومي، السمك، البيض، اللبن واللبنة قليلة الدسم، البروتين النباتي (العدس، الحمص، الفواكه).

ثانيًا: الأسماك الغنية بالأوميغا 3

الأوميغا 3 من أقوى العناصر الغذائية في مكافحة مقاومة الإنسولين، لأنها:

- تقلّل الالتهاب المزمن المرتبط بضعف استجابة الإنسولين.
- تحسّن وظيفة خلايا البنكرياس.
- تقلّل الدهون الحشوية حول البطن.

أفضل الأنواع: السلمون، السردين، التونة. ويُنصح بتناول السمك من مرّتين إلى ثلاث أسبوعيًا، أو استخدام مكمّل أوميغا 3 بإشراف مختص.

ثالثًا: الخضار الورقية وغير النشوية

الخضار الورقيّة تشكّل حجر الأساس لأي نظام غذائي داعم للإنسولين، لأنها:

- منخفضة السعرات.
- غنيّة بالألياف والمغنيسيوم.
- لا ترفع سُكّر الدم.
- تحسّن صحة الأمعاء، ما ينعكس مباشرة على حساسية الإنسولين.

أمثلة: السبانخ، الجرجير، الخس، البروكلي، الكوسا، القرنبيط

وكلّما كان الطبق غنيًّا بالخضار، كانت استجابة السُّكّر أفضل.

رابعًا: البقوليات

البقوليات تُعد من أفضل الأطعمة لمقاومة الإنسولين رغم احتوائها على كربوهيدرات، لأنها:

- غنيّة بالألياف القابلة للذوبان.
- تُبطئ امتصاص السُّكّر.
- تحفّز إفراز الإنسولين بشكل معتدل.
- تحسّن صحة البكتيريا النافعة في الأمعاء.

أمثلة: العدس، الحمّص، الفول، الفاصوليا. كم أنّ تناول البقوليات بدل النشويات البيضاء يساعد على استقرار سُكّر الدم لساعات طويلة.

خامسًا: الحبوب الكاملة

الحبوب الكاملة تختلف جذريًا عن الحبوب المكرّرة، إذ تحتوي على: الألياف، الفيتامينات، المعادن، ومؤشر غلايسيمي أقل.

أمثلة: الشوفان، البرغل، الأرز البنيّ، والكينوا.

الحصّة المعتدلة من الحبوب الكاملة أفضل بكثير من حرمان كامل يؤدي لاحقًا لنوبات اشتهاء.

الأعشاب والتوابل

تلعب بعض الأعشاب والتوابل دورًا مساعدًا مهمًا وداعمًا لحساسية الإنسولين، عند استخدامها بانتظام وباعتدال:

- القرفة: تحسّن دخول الغلوكوز إلى الخلايا وتخفض سكر الدم بعد الوجبات.
- الكركم: مضاد قوي للالتهاب ويعزز عمل الإنسولين.
- الزنجبيل: يحسّن استقلاب السكر ويخفف الالتهاب.
- الثوم: يدعم صحة الكبد ويقلّل مقاومة الإنسولين.
- الشاي الأخضر: غنيّ بمضادات الأكسدة التي تحسّن حساسية الخلايا.
- خل التفاح: يساعد على تقليل ارتفاع السُّكّر بعد الوجبات عند استخدامه قبل الأكل.

في الخلاصة، بعد سن الأربعين تصبح العناية بحساسية الإنسولين ضرورة للحفاظ على الصحة والوزن والطاقة. التركيز على البروتين، الخضار، الدهون الصحية، الحبوب الكاملة، مع دعم الجسم بالأعشاب والتوابل، طرق تساهم في استعادة التوازن الهرموني والوقاية من السّكّري ومضاعفاته.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

أين يتموضع النواب في المواجهة بين الدولة ومصرف لبنان؟

من خلال بعض المؤشرات والعينات، يبدو أن الأكثرية النيابية تميل نحو دعم مطالب مصرف لبنان لدى الدولة للاعتراف بديونها، والاتفاق مع مصرفها على المبلغ الذي ستدفعه لتسوية هذه الديون، بطريقة تتيح للمركزي دفع التزاماته للمصارف، وتسهيل عملية تسديد الودائع إلى أصحاب الحقوق.

رنى سعرتي

يبدو أن هناك مواجهة حتميّة ستقع بين مصرف لبنان والدولة التي ترفض حتى الآن التعاطي بجديّة ومسؤوليّة مع «ديونها» أو مبلغ الـ 16,5 مليار دولار وتسديده كما يحتم عليها المنطق والقانون من أجل تسهيل عملية استرداد الودائع، مما أجبر مصرف لبنان على المطالبة بما هو ضعف هذا المبلغ واعدًا بتقديم المستندات والملفات التي تظهر أحقية البنك المركزي بأكثر من 50 مليار دولار متوجّبة على الدولة لمصرف لبنان، على أن يرسل تلك الملفات إلى لجنة الإدارة والعدل لكي يتمكّن المجلس النيابي من صوغ أو تعديل قانون الفجوة المالية، بما يتماهى مع هذه الوقائع.

فهل سيقف المجلس النيابي مع مصرف لبنان أم الدولة في هذا النزاع؟

في هذا الإطار، اعتبر النائب رازي الحاج أن إحدى إشكاليات قانون الفجوة تتمثّل بمطالبة مجلس النواب، بالتشريع لقانون خالٍ من الأرقام

الحاج: مشروع الفجوة خالٍ من الأرقام وغير واضح

ومن أي مقاربة اقتصادية واجتماعية توضح أثره الاقتصادي، وغير واضح المعالم بالنسبة لكيفية توزيع المسؤوليات وكيفية إيفاء كلّ جهة مسؤولة بالتزاماتها. لذلك، أكد الحاج لـ «نداء الوطن» أن النواب طالبوا بمقاربة جديدة تنطلق من الأرقام لتحديد المسؤوليات وكيفية الإيفاء ووضع المعايير، «وبالتالي قبل اطّلاعنا على الأرقام، لا يمكننا أن نكون طرفًا بالنزاع القائم بين مصرف لبنان والدولة، ولكن من المؤكد أن حرصنا الأساس هو على أموال المودعين لأنها ملكية خاصة يكفلها الدستور. كما نحرص على تسريع الحلّ لإطلاق العجلة الاقتصادية لأن الهدف من هذا القانون هو استعادة الثقة وإعادة الحقوق لأصحابها وإعادة إطلاق العجلة الاقتصادية وتعافي القطاع المصرفي، وأي شيء مغاير لذلك ستكون نتيجته فترة طويلة أخرى من الركود الاقتصادي وارتفاعًا في التضخم».

وفيما أكد الحاج أن معيار استدامة الدين العام يجب تطبيقه واحترامه، أوضح أنه لا يمكن منح الدولة إمكانية تسديد اليوروبوندز بكلفة عالية، رغم أنها استثمارات لمؤسسات تملك أقساطًا لتحديد المخاطر، في مقابل مودعين لم يستثمروا بسندات بل أودعوا فقط أموالهم في المصارف! معتبرًا أنه يجب أقلّه المساواة بينهم واعتبار دين الدولة تجاه مصرف لبنان أولويّة.

أضاف: إذا تملّصت الدولة من مسؤولياتها كما ورد في القانون، سيبقى لديها هامش كبير لاستدامة دينها (نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي أقلّ من 100%).

وشرح انه في حال اعتبار حجم الناتج عند 35 مليار دولار، ولا تريد الدولة سداد ديونها المتوجبة على مصرف لبنان، أو تقوم فقط برسملة مصرف لبنان بـ 2 أو 3 مليار دولار بموازاة قروضها البالغة حوالى 5 مليارات دولار، فإن ذلك سيمنح حملة سندات اليوروبوندز هامشًا للتفاوض مع الدولة على تسديد 20 أو 25 مليار دولار، ويبقى الدين مستدامًا. بينما لفت الحاج إلى أنه عندما يتمّ تثبيت حجم دين الدولة على مصرف لبنان ضمن قانون الفجوة، برقم يقلّ عن حجم الناتج المحلي الإجمالي، سيكون هامش التفاوض مع حملة اليوروبوندز تلقائيًا أصغر!

كما عبّر عن مخاوف مرتبطة بما سمي بالـ ABS اي asset backed securities التي يمكن أن تؤول لمؤسسات مالية كبيرة وتشتريها من المودعين بنسبة 20 و 25 % أو أقلّ، وتقوم بالاحتفاظ بها لمدّة 20 عامًا وتحصّل قيمتها أيضًا بنسبة 100 %، ليكون المودع خسر في الحالتين لصالح المستثمرين بتلك السندات وبسندات اليوروبوندز.

وختم الحاج مؤكدًا ضرورة تثبيت حجم دين الدولة لصالح مصرف لبنان وتحديد نسبة مساهمتها السنوية في استرداد الودائع، معتبرًا أن تملّص الدولة من مسؤولية ديونها تجاه مصرف لبنان يعتبر تملّصًا من مسؤوليتها في ردّ الودائع وإلقاء العبء كاملًا على مصرف لبنان.

مسؤولية الدولة

بدوره، اعتبر النائب آلان عون أن هناك ضرورة على الدولة للاعتراف بديونها لصالح مصرف لبنان «وإلا لا يمكن تحسين شروط المودعين من دون إشراك الدولة في مهمّة استرداد الودائع أو إعادة تكوينها، من خلال تأمين السيولة اللازمة لضمان استردادها».

وأشار عون لـ «نداء الوطن» إلى أن عدم اعتراف الدولة بدينها لمصرف لبنان البالغ 16,5 مليار دولار على سبيل المثال، يعني تلقائيًا أنها تلقي عبء تأمين 16,5 مليار دولار من قيمة السندات التي ستمنحها للمودعين، على مصرف لبنان، علمًا أن لا قدرة له على ذلك».

وفيما أوضح أن تحديد وتثبيت حجم دين الدولة لصالح مصرف لبنان في قانون الفجوة مرتبط بشكل مباشر بوضع المودعين، قال إن إمكانية تطبيق القانون كما ما هو عليه اليوم «على علّاته»، يتطلّب أن تساهم الدولة بجزء من السيولة المطلوبة، «وإلا فإن ذلك يعني أن مصرف لبنان يجب أن يؤمّن 60 مليار دولار وحده»!

وقال إن المطلوب من الدولة الاعتراف وتحمّل مسؤولية ديونها وليس التعويض على المودعين أو المساهمة في التعويض، مشددًا على أن تحمّل الدولة مسؤوليتها هو جزء أساسي من القدرة على الإيفاء بأي حلّ قد يشمله قانون الفجوة تجاه المودعين.

وأوضح عون أن تأمين استدامة الدين العام من خلال تقليص حجم الدين العام وعدم اعتراف الدولة بديونها لصالح مصرف لبنان، هو تفكير أو نهج غير منطقي وغير واقعي، لأنه لا يمكن قياس نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي الحالي بل يجب مقاربة الأرقام وفقًا لرؤية اقتصادية شاملة مبنيّة على خطوات عملية لزيادة حجم الناتج المحلي على المدى المتوسط والطويل وبالتالي الحفاظ على استدامة الدين تماشيًا مع الزيادة المرتقبة في حجم الناتج ونسبة الدين التي ستتقلّص تلقائيًا عند ارتفاع حجم الناتج المحلي، مشددًا على أن دين الدولة الذي يسبب الاعتراف به حاليًا، خرقًا لنسبة الدين إلى الناتج المطلوبة من قبل صندوق النقد الدولي، لن يشكّل على المدى المتوسط بعد زيادة حجم الاقتصاد، النسبة نفسها المرتفعة من أصل الناتج.

عون: مطلوب من الدولة الاعتراف بديونها

الدولة بدّدت الأموال

من جهته، شدّد نائب رئيس الهيئات الاقتصادية نبيل فهد على ضرورة التدقيق في الحسابات لكي تتضح الأرقام ويحدّد حجم دين الدولة لصالح مصرف لبنان وبالتالي تعديل قانون الفجوة المالية بطريقة تعكس الواقع وتثبت مسؤولية الدولة. معتبرًا أنه من واجب الدولة سداد ديونها لمصرف لبنان بعد ثباتها، بقيمتها الحقيقية بالدولار وليس على أسعار صرف مختلفة «وإلا كيف سيستردّ المودعون أموالهم من مصرف لبنان والمصارف التي حقّلها قانون الفجوة المسؤولية في ذلك؟».

فهد: الدولة هي الجهة التي بدّدت الأموال وأهدرتها

واعتبر فهد أن الحديث عن اتباع المعايير العالمية في وضع الحلول، لا يتماشى مع الأزمة في لبنان لأن الأخيرة مختلفة عن كافة الأزمات العالمية، مشيرًا إلى أن موقف الهيئات الاقتصادية من قانون الفجوة يعتبر أن الدولة لم تتحمّل المسؤولية المباشرة كونها هي الجهة التي بددت الأموال وأهدرتها، بل تحمّلتها عن طريق مصرف لبنان والمادة 113 من قانون النقد والتسليف.

مؤكدًا أن الهيئات تطالب بتعديل قانون الفجوة بطريقة تحدد مسؤولية الدولة لأن هذا هو العامل الذي يساهم في استرداد الثقة، «حيث أن الدولة التي بددت الأموال ولا تريد الاعتراف بمسؤوليتها وتحمّلها، لا يمكنها بالتالي، استعادة الثقة باقتصادها وبقوانينها المالية. وأي حلول تقنية لأزمة الودائع بغياب الثقة المتمثلة بإقرار الدولة بمسؤولتها، لن تؤدي في نهاية المطاف إلى النتيجة المرجوّة».

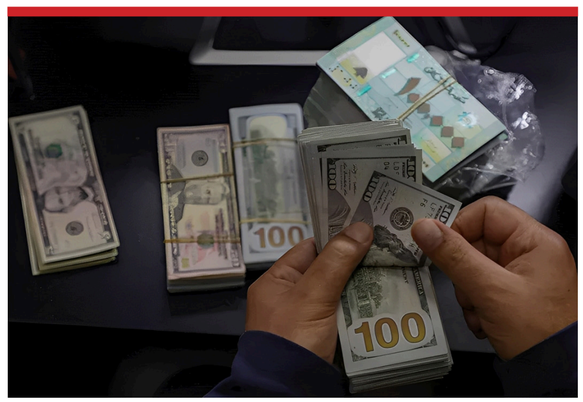

خارطة طريق تعافي قطاع الكهرباء

أطلع وزير الطاقة والمياه جو صدّي اللبنانيين على العمل القائم على صعيد قطاع الكهرباء حيث عرض واقع القطاع بالأرقام ومراحل خارطة الطريق لتعافي القطاع التي يعمل عليها. وإذ شدّد على أنه منذ استلامه مهامه الوزارية لا يبيع «حكي» ووعودًا، ولا يدخل بسجالات «بلا طعمة» ولا يمارس كيدية سياسية، رأى أن هذا ربّما سمح للبعض أن يتمادى بحملاته.

صدّي متحدّثًا خلال المؤتمر الصحافي

عقد الوزير صدّي مؤتمرًا صحافيًا أكّد فيه أنه لم يشعر ولا لحظة بالحاجة للردّ على الحملات، فاللبنانيون يعرفون من وراءها ويعرفون تاريخهم ويدركون حقيقة فشلهم في إدارة القطاع خلال 15 سنة، وما زالوا يعانون من نتائجه.

وإذ طمأن الجميع أنه سيبقى مركزًا على عمله لما فيه مصلحة اللبنانيين، أضاف: «من صرف 26 مليار دولار في السنوات الأخيرة كي يشتري الفيول، من حقل الدولة دين مليار ومئتي مليون دولار ناجمة عن العقد العراقي ولم يصرف أموالًا على بناء معامل كبيرة لتلبية الحاجات، من كان يتفرّج على الفيول المدعوم يهرّب إلى سوريا، من فشل بتخصيص 15 مليون دولار لترميم مبنى كهرباء لبنان الذي تضرّر بانفجار 4 آب، يفترض به أن يخجل وألّا يعطي دروسًا».

ذكّر صدّي بواقع القطاع حيث معامل إنتاج الكهرباء قديمة جدًا، وفي أفضل الأحوال القدرة الإنتاجية تتراوح بين 8 و 10 ساعات أي ثلث الحاجة، وذلك في حال تمّت الجباية المطلوبة، ما يؤمّن منها شراء المحروقات اللازمة، مكرّرًا أن الجباية 60 % فيما هناك 10 % من الإنتاج يذهب هدرًا تقنيًا و 30 % سرقة من خلال التعدّيات.

وشدّد على أن ما تغيّر منذ استلامه الوزارة أنه أوقف الاستدانة على حساب أموال اللبنانيين لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان وألزمها بشراء المحروقات من مداخيل جبايتها، مضيفًا: «لو أردنا «أنو نلعبها شعبوية كنا فينا نكفي نتدين»، ونزيد ساعات الكهرباء. لكن في الأساس قرّرنا عدم الاستدانة. دعوني أذكّر اللبنانيين أن لا شيء اسمه «الدولة عم تتدين» لأن الدولة أنتم والدين من جيوبكم. كما أذكّر أن السياسات غير المسؤولة كلّفت المودعين أموالهم المحجوزة في المصارف. في المقابل، نحن خلال سنة لم نكلّف الخزينة أي دين إضافي».

وأضاف: «نعمل على تحضير الأرضية المطلوبة كي يكون القطاع جاهزًا حين يأتي المستثمرون بعد أن يتمّ توفير الاستقرار المالي والأمني الذي يحتاجونه». وفنّد صدّي خارطة الطريق لتعافي القطاع التي يعمل عليها وترتكز على محاور عدّة:

1- المحور الأول: زيادة القدرة الإنتاجية التقليدية: نحن بحاجة لإنشاء معملين كبيرين قدر كلّ منهما 825 ميغاواط، أحدهما في دير عمار والآخر في الزهراني، تكلفتهما حوالى مليارَي دولار مع التذكير أننا صرفنا 26 مليارًا فقط على شراء الفيول.

لذا نعمل على مسارين:

- مسار مع دول الخليج لتشجيعها على الاستثمار في لبنان. وتمّ إنشاء لجان فنيّة مشتركة للعمل على هذا الصعيد.

- مسار مع مؤسسة التمويل الدولية IFC من مجموعة البنك الدولي. أهمية IFC تعود لدورها في بلورة الضمانات المالية التي يطلبها المستثمرون في ظلّ التعثر الماليّ للدولة اللبنانية الذي ورثناه.

2- المحور الثاني: تشجيع الاستثمارات بالطاقة المتجدّدة: بالنسبة إلى الكهرومائي: بعد عمل لأشهر، نجحنا بتأمين تمويل من undp لإعادة تأهيل محطة نهر البارد، وأمّنا التمويل من خلال قرض البنك الدولي لتأهيل ثلاثة معامل كهرومائية: عبد العال، وشارل حلو والأولي.

3- المحور الثالث: نقل القطاع على الغاز الطبيعي: مصرّون على تنويع مصدر الغاز كي لا يكون لبنان تحت رحمة مصدر واحد، وفي هذا الإطار:

- عقدنا ورش عمل عدّة مع سوريا والأردن ومصر لتفعيل خط الغاز العربيّ arab gas pipeline. وحضرت بعثة تقنية من خلال الأردن وأجرت مسحًا فنيًا وكشفت على الجانب اللبناني من الخطّ وحدّدت لنا الكلفة التقريبية والمدّة التي تتطلّبها الصيانة من جانبنا. ونحن بانتظار معرفة وضع الـ pipeline من الجانب السوري. ووقعنا مذكّرة تفاهم MOU مع الأردن وكذلك مع مصر. وسيعقد اجتماع رباعيّ لمتابعة هذا الملف خلال شهر شباط.

- نعمل على تمويل محطة تغويز FSRU كي نستورد الغاز عبر البحر. هكذا يكون استيراد الغاز من البرّ والبحر.

4- المحور الرابع: الربط الكهربائي:

- نعمل مع الأردن وسوريا لتفعيل خط النقل بيننا والصندوق العربي يموّل دراسة لمعرفة وضع هذا الخط في الأراضي السورية.

- نعمل على ربط بحري مع قبرص بناء على زيارة الرئيس جوزاف عون إليها. تواصلت مع البنك الدولي الذي سيموّل دراسة الجدوى الاقتصادية للكابل البحري بين قبرص ولبنان وقد يصل إلى الزوق.

مرحلة جديدة من الشفافية والحوكمة في المرفأ

جانب من المؤتمر في المرفأ (نداء الوطن)

أعلن رئيس مجلس الإدارة، المدير العام لمرفأ بيروت، مروان النقّي، في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس هيئة الشراء العام جان العلية وبحضور أعضاء مجلس الإدارة، أن مرفأ بيروت أصبح من هذه اللحظة ملتزمًا بقانون الشراء العام.

وقال النقّي: «هدفنا الأول إعادة مرفأ بيروت إلى العمل المؤسّسي السليم وفق مبدأي الشفافية والحوكمة. ومنذ اليوم الأول، بدأنا بمعالجة المشكلات المتراكمة. إن حجم المناولة الذي حققه مرفأ بيروت، بلغ 12 ألفًا و 800 حاوية، وهو رقم قياسيّ في تاريخ المرفأ. كما تمّ تسجيل رقم قياسيّ آخر خلال الشهر نفسه، حيث بلغت المناولة 103 آلاف حاوية، وهو أعلى رقم يسجّله المرفأ منذ العام 2019. إن أهميّة هذه الأرقام تكمن في انعكاسها المباشر على إيرادات الخزينة، إذ إننا منذ تسلّمنا مهامنا وحتى اليوم، ضاعفنا الإيرادات الأسبوعية المحوّلة من مرفأ بيروت إلى الخزينة اللبنانية».

وأضاف النقّي: «بدأنا مسارنا باعتماد مبدأ الشفافية في العمل، حيث قمنا بتعيين خبراء ماليين وتقنيين لتقييم الوضعين المالي والتقني للمرفأ، باعتباره المدخل الأساسي لإطلاق مناقصة عالميّة، تمهيدًا للاستعانة بشركات تدقيق لمواكبة أعمال المرفأ والتدقيق في أرقامه». وقدّم النقّي دفتر الشروط الأول للرصيف رقم 16 إلى هيئة الشراء العام.

اعلانات رسمية

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب طوني سركيس القرقفي بوكالته عن نوال جرجس صفير سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 986 من منطقة عجلتون.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نادين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب نوريه حبيب علي سليمان المجادي (كويتية الجنسية) سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2532 قسم 16 من منطقة فيطرون.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نادين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب السيد غسان حنا كيرللس بوكالته عن وديع ابراهيم جريج سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 586 من منطقة بتتاعل .
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري في جبيل سعد حدشيتي

اعلان

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب طاني عنتر سندات تمليك مورث موكله امين يعقوب الحاماتي في العقارين رقم 85 و 383 منطقة بوسيط العقارية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب فؤاد محمد حسن بوكالته عن محمد فؤاد فؤاد حسن سند بدل ضائع للعقار 40 و 41 كفرحبو
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عبدالحميد احمد ظاهر بوكالته عن مصطفى محمد عمر ظاهر سند بدل ضائع للعقار 1125 السفيرة
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب طاني عنتر سندات تمليك مورث موكله توفيق يعقوب الحاماتي في العقارات رقم 35 - 89 - 129 - 138 و 383 منطقة بوسيط العقارية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت سمر محمد الدريعي سند بدل ضائع للعقار 452 مقسم 17 بساتين الميناء.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

اعلان بتبليغ سنداً للمادة 409 أ.م.م.

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
موجه الى
المطلوب ابلاغهم: ميلاد حنا المكاري - انطوانيت ساسين فنيانوس وجان ومحسن وأمال وماريا يوسف حنا المكاري وبطرس وطنوس وجوليا وانطوانيت حنا المكاري ومسعود ملحم مسعود والياس وبدوي يوسف المكاري وغزة وحسنا بولس المكاري - ودورى محسن المكاري وجنّات ومنتهى وبدوي المكاري وسايد وسيمون وجوزيف وسلطاني حنا حنا يوسف عبود وبطرس وجوزيف وماريات نظير وهبة الدويهي وسايد بطرس معوض وماريل وماري كلير وماري فيدال وبطرس ويوسف سايد بطرس معوض وطنوس وجوزيف وقزحيا سمعان سركيس المكاري ونللي ددجح وتيريز وماري وكلوديا وسايد رومانوس سمعان المكاري من زغرتا مجهولي محل الإقامة .
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 480/2025 المنفذة بوجهكم من هراتش المكاري بوكالة المحامي يوسف الدويهي بموجب الحكم الصادر عن محكمة البداية في الشمال رقم 86/2012 تاريخ 17/5/2012 المتضمن إزالة الشيوع في العقار 1518 اهدن عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم .
لذلك
يقتضي حضوركم بالذات او بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لإستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقاماً لكم ضمن نطاقها والجواب خلال مهلة خمسة أيام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يصبح كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ حتى آخر المراحل والدرجات .
مأمور التنفيذ

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

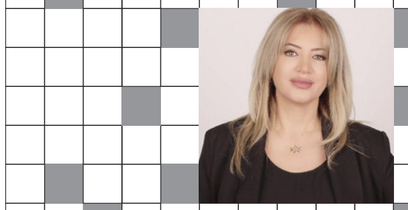

أفقياً

1 – إعلامية ومذيعة لبنانية في ONE FM وONE TV (صاحبة الصورة) - من الحبوب - خاصته بالأجنبية
2 - متشابهان - ممثلة سويدية راحلة من أفلامها "Casablanca".
3 - يغيّر الشيء - من مؤلفات الكاتب الفرنسي أناتول فرانس.
4 - مجموع الأمراد الذين يكونون القوى العاملة بكيان ما - مناص - آخر الدواء - عسل.
5 - متشابهان - مطعه - جزيرة يابانية.
6 - من يعمل بيده اليمنى - لغة باكستان.
7 - نشيّعه (المسافر) - مجموع ما يتحصل لدى المرء من علوم وفنون وآداب.
8 - لقب احترام وتشريف يُستعمل في المراسلة أو المخاطبة - اعوج.
9 - للنفي - دبّ الولد في السّير - أحد فروع علم الرياضيات.
10 - متحير وذاهب عقله من أثر العشق - أخرج كلامه من أنفه.
11 - سكران - الذين هم من دون أب أو أم - حرف جر.
12 - منخفض بالأجنبية - نقائص وشوائب - حيوان وهمي - طعم الحنظل.
13 - ملكة بريطانية راحلة.
14 - تأكيد وترسيخ - البطريرك الماروني السبعون بدءًا من 1854 وحتى وفاته عام 1890 في أطول حبرية للبطريركية المارونية منذ القرن التاسع عشر
15 - مدينة لبنانية - نائب لبناني راحل.

عمودياً

1 – رسام ونحات ومهندس وشاعر إيطالي راحل من أعماله "تمثال داود" - سيف قاطع.
2 - أول رئيس لفرنسا وثاني إمبراطور وآخر من حكم البلاد بصفة ملكية.
3 - نعم بالروسية - بسطا - حزن - يشق ويخرق.
4 - رابع ملوك المملكة العربية السعودية.
5 - ضعف - كان هي لسانه عجمة أو لُثغة - فهد عقله - يجيء.
6 - أراد واحِد - جهة أو ناحية.
7 - يبلّله بالماء (الثوب) - عاقل وذكي.
8 - يجاوب على الاسؤال - همة بالأجنبية.
9 - من الحبوب - يبالغ في.
10 - عاصمة اذربيجان وأكبر مدنها - مدينة اميركية تعتبر ثاني أكبر مدن ولاية أوكلاهوما.
11 - عاصمة دولة أوروبية - جماعة القوم - خمل الشجرة.
12 - كدّر عيشه - ذاع وانتشر - كل ما يُحشى بمواد متفجرة تنفجر عند مسه أو بالضغط عليه - ملك الغابة.
13 - من مؤلفات الأديب اللبناني مارون عبود - صكّ أو حرمك من شيء.
14 - جارى وماشى - من مؤلفات الأديب اللبناني ميخائيل نعيمة - فيلم للممثلة المكسيكية اللبنانية الأصل سلمى حايك.
15 - هيرياني إيطالي راحل حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام 1938 وكان ضمن الفريق الذي انتج أول مفاعل نووي واول قنبلة ذرية.

كلمة السر

كلمة السر من سبعة أحرف :برنامج تلفزيوني يعرض على شاشة MTV.

ن	ة	ف	س	و	ي	ن	ا	ر	ع	و	ك	ي	ي	ك	ا	ي
ا	ن	ر	ي	م	س	و	ق	ب	ا	ف	ا	ر	ا	و	ا	و
ل	ا	ش	ر	ب	ل	ل	ل	س	ي	ز	م	ا	ل	ا	ا	ل
ي	ع	و	ل	ا	ل	ا	ز	ا	ك	ش	ا	ع	ك	ا	ل	ك
م	ت	ا	ر	ا	ي	م	ل	س	و	و	ب	ل	م	ا	ل	م
ك	س	ف	س	م	د	د	ا	ا	ن	ر	ل	ا	د	ا	ل	د
ا	ا	م	و	ت	ع	ش	و	ر	ي	و	ا	ر	ا	ا	ر	ا
م	ا	ا	ي	ب	ف	ا	ت	ل	ا	ك	ن	ه	ع	ا	ي	ع
ا	ي	ل	ا	ر	ت	ا	ف	و	ي	ن	ك	ا	س	ا	ي	س
ب	ن	ل	م	ب	و	ن	د	ش	ر	م	ا	ط	د	ا	ن	ب
ت	ا	ا	ح	ي	ي	ب	ا	ة	ق	ط	ا	ن	م	ا	ت	ن
س	م	ذ	ر	ر	ع	خ	ا	س	ب	ل	د	ا	ت	ا	س	م
ا	و	ق	م	و	ق	ل	ب	ر	ا	ص	ت	خ	ا	ا	و	ق
م	ر	ي	ا	ت	و	ي	ة	ح	ا	ب	ت	س	ا	ت	س	ا
ة	ك	ة	ل	ا	ب	ي	ت	ي	ب	ل	ة	ك	ر	ا	م	ع

كارابلاكا
سعاد مكاوي
غاسكونيا
استعانة
شفا عمرو
بلدات
روتشدال
يعقوب
ظاهر العمر
اللاذقية
ابتسامة

سانت بوف
بيروتي
ميروبا
خليل
ماكميلان
استباحة
استعمار
ميلوديا
استعادة
شربل
سمير

مارون
يوسف
كوروشيفو
اختصار
مناطق
محرمات
رومانيا
راس البر
الرلها

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

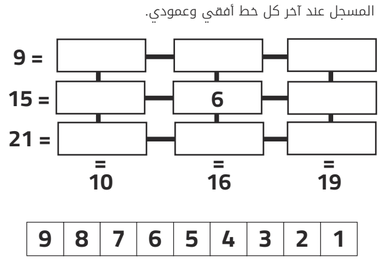

9	8	7	6	5	4	3	2	1

الكلمات السحرية

الكلمات المبعثره داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيره للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - صغار السنّ.
2 - قمصٌ.
3 - إيعاز بأمر ما دون إمتناع أو أمر أو نهي.
4 - من أسماء الله الحسنى.
5 - بلغ ما يسعى إليه.
6 - شِعر منظـوم حسب بحر من بحور الشعر.
7 - التصق بشيء.
8 - منع عن الاستمرار.
9 - توسيع في موضوع.
10 - كثر واتسع.
11 - زال تعقيده أو غموضه.
12 - ثابت وراسخ.
13 - تجنّب شيئًا وصان نفسه منه
14 - تذلل وتخضع.
15 - حسنُ الوجه بسام.
16 - اعتمد بعضهم على بعض.
17 - اتحاد واندماج.
18 - مشتعل وملتهب.
19 - دخـول مُمعن في العمق والبعد.
20 - معظّم وموقّر.
21 - اغلق الباب.
22 - اعتسال للصلاة.
23 - موافق وراضٍ.
24 - كلّ كلمة يسمّى بها شخص أو حيوان أو شيء أو معنى.
25 - اهبل وغبد.

ك م و د	ا ك ت و ل	و ا ل د ا	ك ا ل و ي ل	ق إ ي ا ف	41 =
ا ت ى ق	و ق ع م	ك م م ر	و ت م ق د	ا ق ل ب	76 =
غ ت و ل	ا ف ت و ر	ج إ ي ء ا	ض ا ت ح	ض ا ت ع	57 =
و ل ص ت	ص ا ت ل	ا و ج ض	ض ق ت و	ص ف و و م	73 =
ص و ا د	و ا ل ص	ص ت ف ي ل 9 تفصيل	ر و ن م و	ج ه ت و	78 =
= 70	= 52	= 48	= 61	= 94	

حلول ألعاب صفحة رقم 19

الكلمات المتقاطعة

افقيا: 1 – ميسال هري - بلجيكا - 2 - عاد - ثلاثة وتسعون - 3 - عارم - رق - راكد - 4 - هَز - اهلي - عكر - وبر - 5 - اينع - مارب - باباي - 6 - زرعات - وما - 7 - اي - ها - منيب - 8 - لكم - شو - رو - 9 - الارب - باركت - 10 - يندب - لك - اش - 11 - ساح - ستاتن - يبس - 12 - ل ل - جبال - حكم - نعل - 13 - نصير الدين الطوسي - 14 - دوناتيلو - مارنا - 15 - يصير - نو - الطفولة.
عموديا: 1 - مع - هَان الايسلندي - 2 - يا عزيزي كلنا لصوص - 3 - شدا - نع - مادح - ينب - 4 - راعاه - رب - جرار - 5 - لثمه - تأدب - سبات - 6 - هَل - لم - تالين - 7 - زاريا - الدلو - 8 - يثق - يو - 9 - عب - نحن - 10 - بويك - كاهل - 11 - لت - ربح - شبلي ملاط - 12 - جسر - مواكب - طرف - 13 - يعاونون - سنونو - 14 - كوكب اميركا - عسال - 15 - اندريا بوتشيلي

شبكة الأذكياء

ب	ه	ت	ل	م		ل	ث	م	ا
ا		و	غ	ا	ي	ت	ن	ا	س
ط	ق		ل	ن	ك		ى	م	د
ن	ب	ت		س	د	ي		و	
	ل	و	د	ي	ا	ب	ا		ل
	ا	ح		ت	ن	ل			ص
ل	ج	ع		ي		غ	ا	ص	
ن	س		د		م	ه		ه	ل
ر	ز	ا	ل	ا	ل		د	ي	ج
	ف	ا	ي	د	ل	ا	م	ل	ا

أرقام الأغبياء

18	22	13	2	21	
14	20	15	17	10	
22	13	11	24	6	
10	15	23	8	20	
12	10	15	25	19	

8x8

1	2	8	7	6	3	4	5
8	5	3	1	4	2	6	7
3	4	6	2	5	1	7	8
4	6	7	5	2	8	3	1
5	7	1	6	8	4	2	3
6	8	4	3	7	5	1	2
7	1	5	8	3	6	9	4
2	3	6	4	1	7	5	6

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 - مقدم برامج لبناني في ONE FM وONE TV (صاحب الصورة) - دولة أوروبية.
2 - رجع - من مؤلفات الروائي الفرنسي مكتور هوغو.
3 - أمر شديد - عبودية - ثابت غير متحرك أو غير جار
4 - حرّك بقوّة - أقاربي - أفسد صفاء الماء - شعر أو صوف خفيف وناعم يغطي جسم الإبل والأرانب وبعض الحيوانات الأخرى.
5 - نضج الثمر - محافظة في اليمن - جزيرة في الفلبين.
6 - اتجاهات فطرية أو نفسية إلى شيء أو أمر ما - أشار بيده.
7 - للتفسير - ضمير متصل - تائب عائد.
8 - ضرب بقبضة يده - عائلة مؤلف أيرلندي راحل - نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم.
9 - الحاجة - جعلت فيه الخير والبركة.
10 - يعدّد فحاسن الفيت - عشرة ملايين - خبز يابس
11 - ذاب وسال - حي وجزيرة في مدينة نيويورك الأميركية - كان رطبًا فجف.
12 - متشابهان - أجزاء مرتفعة من القشرة الأرضية - فنّ يُختار للفصل بين المتنازعين - حذاء.
13 - عالم وفيلسوف عربي من مؤلفاته "شرح الإشارات".
14 - نحات إيطالي من أشهر أعماله التمثال البرونزي لداوود - مدينة في بلغاريا.
15 - ينتظر في هدوء واطمئنان وبدون شكوى - عاصفة بحرية - من مؤلفات الروائي الروسي ليو تولستوي.

عمودياً

1 - للمصاحبة - من مؤلفات الروائي الفرنسي مكتور هوغو.
2 - من مؤلفات الروائي المصري إحسان عبد القدوس أنتجت سينمائيًا.
3 - أنشد بيتًا أو بيتين ماذًا صوته - رجل ضعيف - ذاكر وفعِّد للصفات الحسنة لشخص ما - يصيح التيس.
4 - أخذه بعين الإعتبار - إله - عسكر كثير.
5 - هبّله على حدّه - تهدّب - يوم أو راحة.
6 - ندر وجوده - أداة جزم - عاصمة دولة أوروبية.
7 - مدينة في نيجيريا - أحد أبراج الحظ.
8 - يأتمن ويطمئنّ إلى - أنت بالأجنبية.
9 - شرب الماء بلا تنفس - ضمير منفصل.
10 - ماركة سيارات - ضامن.
11 - تكلّم بلا فائدة - كسب - شاعر لبناني راحل لقّب بـ "شاعر الأرز".
12 - قنطرة ونحوها يُعبر عليها فوق النهر ونحوه - جماعات من الناس يسيرون معاً في هيئة منظمة - حافة ونهاية الشيء.
13 - يساعدون - طائر من الخطاطيف.
14 - أول صحيفة تصدر باللغة العربية في الولايات المتحدة وتاسست في 15 نيسان 1892 - مستخرج العسل أو بانعه.
15 - معتّي أوبرا إيطالي شهير.

أرقام الأقوياء

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون **76**

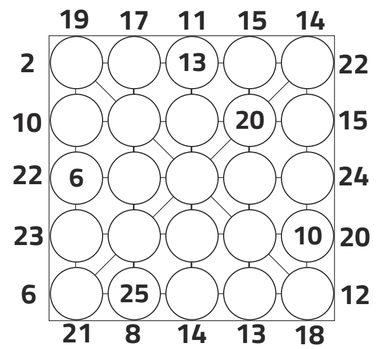

8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقاما في مكانها الصحيح لمساعدتك

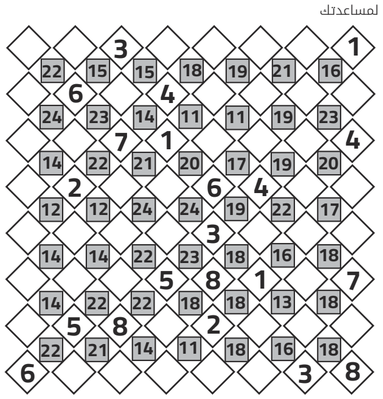

شبكة الأذكياء

أفقيا

1 - كان مناسبا أكثر من غيره - مستعل متوهج ترتفع منه السنة النار.
2 - عاصمة دولة أميركية.
3 - لُعب متفاوتة الأحجام - مال مدهون تحت الأرض - سنور.
4 - يضع خلسة - يُستخدم علفا للماشية.
5 - برنامج مسابقات غنائي عالمي.
6 - ثمرة الشّيء والعائد منه.
7 - أخـرج الكلمة على وزن ما - ولد البقرة.
8 - خاصته - حزن - اشترع القوانين.
9 - عنق أو رقبة ويغلب إطلاقه على عنق المرأة - الظاهر.
10 - دولة جزرية تقع في قارة آسيا.

عموديا

1 – ملك الغابة - عائلة - قصد المكان واحتمى به.
2 - من ينفد ما طُلِب منه دون تدخل منه - صوت الفرس.
3 - طبق وطوى بعضه على بعض - أحرف متشابهة - يجري في العروق.
4 - بلّل الدقيق بشيءٍ من الماءِ ليعجنه - يعلمه ويخبره بالأمر.
5 - يجتهدان في العمل - انحرف.
6 - نادي كرة قدم إنكليزي شهير - اشتد في العداوة.
7 - أحيية - نعم بالروسية - إحدى إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة.
8 - اثنان بالأجنبية - تألم - للتذمر.
9 - ظـرف يـدلّ على ما هو سابق - قنطرة ونحوها يُعبر عليها فوق النهر ونحوه.
10 - داخل وجوف - الفُندق.

شبكة الأذكياء

هذه شبكة كلمات متقاطعة تتميز بصعوبة إضافية حيث تم محو المربعات السوداء التي بداخلها والتي تفصل بين الكلمات، لذلك عليك الإجابة على التحديدات أفقيًا وعموديًا ووضع المربعات السوداء داخل الشبكة في المكان المناسب.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

حلول ألعاب صفحة رقم 18

الكلمات المتقاطعة

افقيا: 1 - منى خوري - بن - سا - 2 - ا ا - الغريد برغمان - 3 - يبدل - بطرس الصعير - 4 - كوادر - بد - كي - اري - 5 - ل ل - بتره - هونشو - 6 - ايمن - اردو - 7 - نودعه - معارف - 8 - جناب - لوي - 9 - لا - دح - الجبر - 10 - ولهان - غن - 11 - ثمل - الايتام - في - 12 - با - عيوب - غول - مر - 13 - اليرابيت الثانية - 14 - تثبيت - بولس مسعد - 15 - جرين - بيار دكاش
عموديا: 1 - مايكل انجلو - باتر - 2 - نابوليون الثالث - 3 - دا - مدا - هم - يبح - 4 - خالد بن عبد العزيز - 5 - ون - رب - جن - يأتي - 6 - رغب - اوب - 7 - يرطبه - ليبب - 8 - يرد - توب - 9 - عدس - يغالي - 10 - باكو - تولستا - 11 - برلين - ملأ - الثمر - 12 - نعص - شاع - لغم - اسد - 13 - مغاور الجن - منعك - 14 - ساير - دروب - مريدا - 15 - الريكو فيرمي.

كلمة السر

يلا ندبك

الأرقام المفقودة

4	3	2
1	6	8
5	7	9

الكلمات السحرية

موكد (12) ـ توائل (16) ـ اولاد (1) ـ الوكيل (4) ـ ايقاف (8)
اتقى (13) ـ موقع (2) ـ مكرم (20) ـ متوقد (18) ـ قابل (23)
توغل (19) ـ توافر (10) ـ ايحاء (3) ـ اتضح (11) ـ اتضع (14)
توصل (5) ـ اتصل (7) ـ وضاح (15) ـ توضؤ (22) ـ موصوف (24)
اوصد (21) ـ وصال (17) ـ تفصيل (9) ـ موزون (6) ـ توجه (25)

عرقجي: «100 % لمنتخب لبنان... أو الاعتزال»

وائل عرقجي

بعبارة «100 % لمنتخب لبنان... أو الاعتزال»، لخص نجم منتخب لبنان وائل عرقجي فلسفته ومسيرته مع القميص الوطني، مؤكّدًا أن المنتخب يبقى الأولوية المطلقة، وأنه إن لم يكن قادرًا على تقديم كامل مستواه، فالأفضل أن ينسحب ويمنح الفرصة لغيره. وتوقف وائل عند أجمل ذكرياته مع المنتخب، حيث اعتبر أن بطولة آسيا 2022 والتتويج بالبطولة العربية يشكّلان أبرز محطات مسيرته الدولية، إضافة إلى واحدة من أجمل سلاته مع المنتخب، والتي جاءت في المباراة الشهيرة أمام الفيليبين على ملعب نهاد نوفل. أمّا على صعيد الأندية، فأكد أن أجمل تسديداته تبقى تلك الحاسمة في نهائي بطولة وصل أمام نادي الحكمة.

وتحدّث عرقجي عن أهمية إشراك اللاعبين الشباب في وقت مبكر في الدوري اللبناني، مقترحًا إنشاء دوري صيفي خاص بفئة تحت 23 عامًا، يمنحهم دقائق لعب حقيقية، لأن التطور لا يمكن أن يتحقق إذا كان اللاعب يشارك فقط من 6 إلى 7 دقائق في المباراة. كما طرح عدة حلول إضافية، منها إشراك النجوم الصاعدين مع أندية الدرجة الثانية، أو إقامة دوري صيفي بأجنبي واحد فقط، مؤكدًا أن هؤلاء اللاعبين هم مستقبل كرة السلة اللبنانية، خاصة أن الجيل الحالي تقدّم في العمر واقترب من الاعتزال.

وعن مستقبله الشخصي، لم يُخفِ وائل أنه يفكّر جديًا في الاعتزال الدولي، مشيرًا إلى أنه ربما سيخوض آخر تصفيات كأس عالم له مع منتخب لبنان. والسبب يعود إلى كثرة الإصابات والصعوبات التي واجهها خلال مسيرته، حيث خضع لخمس عمليات جراحية، ولا يرغب في العودة إلى آلام الإصابات مجددًا. وأضاف: «إذا لم أكن قادرًا على تقديم 100%، فمن الأفضل تحفيز المنتخب ومنح الفرصة لغيري، لأن آخر ما أريده هو التقصير بحق منتخب لبنان». ومع ذلك، لم ينفِ احتمال مشاركته في كأس العالم المقبلة في حال تأهل المنتخب.

وأكد عرقجي أن النجاح في كأس آسيا 2022 لم يكن صدفة، بل نتيجة طبيعية للموهبة اللبنانية، خصوصًا خلال الفترة التي أُقيم فيها الدوري المحلي بلا أجانب قبل العودة إلى أجنبي واحد. ففي تلك المرحلة، كان اللاعب اللبناني يتحمّل المسؤولية كاملة، الكرة في يده، يتخذ القرار، ويلعب باستمرار، ما ساهم بشكل مباشر في رفع المستوى العام وتطوير الأداء.

وتحدث عن الدوري اللبناني، موضحًا أنه عندما يضم الفريق ثلاثة أجانب لإرضاء بعض الأطراف، نرى الأجنبي يسجّل 30 و40 نقطة، وفي أندية مثل الرياضي والحكمة اليوم، تصل نسبة تسديد الأجانب إلى 80 % من المحاولات، بينما يكتفي اللاعب اللبناني بالمشاهدة. واعتبر أن هذا الواقع ينعكس سلبًا على المنتخب، إذ يُطلب من اللاعبين لاحقًا الدخول والمنافسة وتحقيق الفوز دون أن يكونوا قد حصلوا على كفايتهم من الاحتكاك والدقائق، وهو أمر لا يمكن أن ينجح بهذه الطريقة.

وائل وجه رسالة واضحة وحاسمة: «في الموسم المقبل، يجب العودة إلى نظام الأجنبيين على أرض الملعب في الدوري اللبناني... ونقطة على السطر» وتساءل: لماذا لبنان وحده يعتمد ثلاثة أجانب في الدوري، بينما تعتمد السعودية أجنبيين، البحرين أجنبيًا واحدًا، الإمارات أجنبيين، وكذلك الصين، اليابان، كوريا، والفيليبين؟ فكيف يمكن للبنان أن ينافس القوى الكبرى بهذا الشكل؟

في النهاية، شدّد وائل عرقجي على أن منتخب لبنان هو الأهم، واللاعب اللبناني هو الأساس، وهذا ما يجب أن يكون محور العمل في المرحلة المقبلة إذا أردنا مستقبلًا أفضل لكرة السلة اللبنانية.

نادي بيروت يمثل لبنان في بطولة دبي

أبطال النسخة الماضية - بيروت

تُعدّ بطولة دبي الدولية لكرة السلة واحدة من أعرق البطولات الودية في منطقة الشرق الأوسط، حيث من المقرر إقامتها بين 23 كانون الثاني و1 شباط 2026 على أرضية نادي النصر في دبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة. وتتميّز البطولة بتاريخها العريق ومكانتها الخاصة، إذ تجمع نخبة من أبرز الأندية المحترفة والمنتخبات الوطنية من مختلف أنحاء العالم العربي وآسيا، إلى جانب فرق دولية أخرى، ما يمنحها طابعًا تنافسيًا مميزًا وإقبالًا جماهيريًا واسعًا من الجاليات المتنوعة المقيمة في دبي. وتشهد النسخة الخامسة والثلاثون من البطولة غياب فريقي الحكمة والرياضي اللبنانيين، في وقت يشارك فيه 10 فرق تم توزيعها على مجموعتين.

المجموعة الأولى تضم:

منتخب الإمارات، النصر الإماراتي، نادي حمص الفداء السوري، الاتحاد الليبي والوحدة السوري.

المجموعة الثانية تضم:

بيروت اللبناني، الأفريقي التونسي، أهلي طرابلس الليبي والفليين والكرامة السوري.

وتُقام هذه النسخة بتمثيل لبناني وحيد عبر فريق بيروت، في بطولة لطالما حملت في ذاكرتها لحظات خالدة، أبرزها في السنوات الأخيرة السلة القاتلة التي سجلها الأسطورة إسماعيل أحمد في الثواني الأخيرة أمام فريق سترونغ غروب الفيليبيني، بعد تمريرة حاسمة من وائل عرقجي، في واحدة من أجمل لقطات البطولة وأكثرها إثارة.

وتبقى بطولة دبي الدولية لكرة السلة محطة سنوية بارزة لعشاق اللعبة، تجمع بين المتعة الفنية، التنافس العالي، والذكريات التي لا تُنسى.

بحضور ميسي وصلاح وياميال... الدوحة تطلق مهرجان قطر

أعلنت اللجنة المنظمة لأحداث كرة القدم عن إطلاق مهرجان قطر لكرة القدم 2026، المقررة إقامته خلال الفترة من 26 إلى 31 آذار المقبل، في إطار برنامج كروي دولي يضم نخبة من المنتخبات العالمية، ضمن استعداداتها لخوض منافسات كأس العالم 2026، بهدف الوقوف على جاهزيتها الفنية والتنافسية قبل الحدث العالمي المرتقب.

ويتصدر برنامج المهرجان تنظيم مباراة كأس فينالиسيما 2026، التي ستقام يوم 27 آذار على استاد لوسيل، وتجمع بين منتخب إسبانيا بطل أوروبا ومنتخب الأرجنتين بطل أميركا الجنوبية، في مواجهة منتظرة بين حاملي اللقبين القاريين.

ويتضمن المهرجان إقامة ست مباريات دولية قوية، حيث يلتقي منتخب مصر مع منتخب السعودية يوم 26 آذار على استاد أحمد بن علي، فيما يواجه منتخب قطر نظيره منتخب صربيا في اليوم نفسه على استاد جاسم بن حمد.

وفي 30 آذار، يخوض منتخب مصر مواجهة قوية أمام منتخب إسبانيا على استاد لوسيل، بينما يلتقي منتخب السعودية مع منتخب صربيا على استاد جاسم بن حمد.

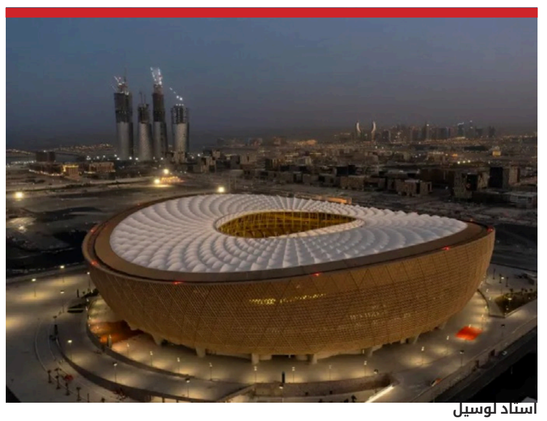
استاد لوسيل

ويُختتم المهرجان يوم 31 آذار بمباراة تجمع منتخب قطر مع منتخب الأرجنتين على استاد لوسيل.

همسات الملاعب

- تعرّض نجم غولدن ستيت ووريرز جيمي باتلر لإصابة ستنهي موسمه في دوري الـ NBA، بعدما أثبتت الفحوصات إصابته بتمزق في الرباط الصليبي الأمامي لركبته اليمنى. وكان باتلر قد أُصيب خلال الربع الثالث من المباراة التي جمعت ووريرز بفريقه السابق ميامي هيت. وسقط باتلر أرضًا إثر احتكاك مع دافيون ميتشل، ما اضطره إلى مغادرة الملعب وعدم إكمال اللقاء، وبعد خضوعه لفحص بالرنين المغناطيسي، تأكدت الإصابة.

- يتجه اللاعب إيلي رستم إلى خوض تجربة جديدة مع نادي الأنطونية لكرة السلة، مستندًا إلى مسيرة حافلة في الملاعب المحلية والخارجية. رستم كان قد لعب الموسم الماضي مع نادي الحكمة، وسبقه مشوار احترافي مع نادي النصر الإماراتي، كما مثل منتخب لبنان، ما يمنح الأنطونية خبرة فنية هذا الموسم.

- تأهل يانيك سينر، حامل اللقب مرتين، إلى الدور الثاني من بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، إثر انسحاب منافسه الفرنسي أوغو غاستون بعد خسارته أول مجموعتين (2-6) و(1-6). وبعد خسارته المجموعة الثانية، أشار غاستون إلى أنه لم يعد قادرًا على المواصلة، لينسحب ويجلس على مقعده، ليبكي تحت منشفة. وسيواصل سينر سعيه للفوز بلقب «أستراليا المفتوحة» للمرة الثالثة على التوالي ليواجه جيمس داكورث في الدور المقبل.

الرياضي يُحلّق في الصدارة دون خسارة

كريم زينون

واصل فريق الرياضي بيروت عروضه القوية هذا الموسم، محققًا فوزه الرابع عشر توالياً من دون أي خسارة، بعد تفوقه الواضح على فريق NSA بنتيجة 107–90.

وفرض الرياضي أفضليته منذ البداية، فتقدم في الربع الأول 21–14، قبل أن يعزز الفارق في الربع الثاني 29–22. ومع انطلاق الشوط الثاني، واصل الأصفر سيطرته الكاملة، فحسم الربع الثالث 30–19، فيما خسر الربع الأخير 35–27 دون أن يؤثر ذلك على نتيجة المواجهة.

وعلى صعيد الأرقام الفردية، تألق من صفوف NSA راكيتشيفيتش بتسجيله 29 نقطة و10 متابعات، وأضاف ريتشارد ماكاي 28 نقطة، فيما سجل فخري 12 نقطة.

أما لدى الرياضي، فتوزع التسجيل بشكل جماعي لافت، حيث قاد موريس كامب الهجوم بـ 23 نقطة، يليه هايك غيوكشيان بـ 18 نقطة، ثم كريم زينون بـ 15 نقطة، ونوني أموت بـ 13 نقطة، فيما أضاف كل من أمير سعود وعلي منصور 11 نقطة لكل منهما.

وقدم الرياضي أداءً هجوميًا مميزًا، مسددًا بنسبة نجاح بلغت 63 % من مختلف المسافات، إلى جانب 34 تمريرة حاسمة، في تأكيد واضح على العمل الجماعي والتنظيم العالي للفريق.

كأس لبنان للسيدات يعود رسميًا

كأس لبنان يعود بعد غياب دام أربعة مواسم

تُدرج بطولة كأس لبنان لكرة القدم النسائية مجددًا على روزنامة الاتحاد اللبناني لكرة القدم بعد غياب دام أربعة مواسم، بمشاركة ثمانية فرق واعتماد نظام الأدوار الإقصائية. وتعود آخر نسخة من كأس لبنان للسيدات إلى عام 2022، عندما نجح فريق اليفين فوتبول برو في إحراز اللقب عقب مواجهة نهائية مثيرة أمام أكاديمية بيروت، حُسمت عبر ركلات الترجيح.

واعتمد الاتحاد اللبناني لكرة القدم في هذه النسخة نظام المباراة الواحدة في جميع الأدوار، حيث تُلعب المرحلة التمهيدية استنادًا إلى ترتيب الفرق في الموسم الماضي، على أن يتأهل الفائزون إلى الدور نصف النهائي، وصولًا إلى المباراة النهائية التي تتوّج الفريق الفائز بطلًا لكأس لبنان. وفي حال انتهاء أي مواجهة بالتعادل في وقتها الأصلي، تُحسم النتيجة مباشرة بركلات الترجيح من دون اللجوء إلى شوطين إضافيين.

ومن المنتظر أن تنطلق منافسات البطولة في 15شباط المقبل، على أن تعلن لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم تباعًا مواعيد المباريات والملاعب المعتمدة.

«كل النجوم» تعود إلى لوس أنجلوس في نسختها الـ 75

مباراة كلّ النجوم

تنطلق منافسات مباراة كلّ النجوم في دوري كرة السلّة الأميركي (NBA) يوم 15 شباط المقبل في مدينة لوس أنجلوس، وتحديدًا على أرضية ملعب فريق لوس أنجلوس كليبرز، ضمن النسخة الخامسة والسبعين من الحدث. وتمتدّ فعاليات عطلة كلّ النجوم من 13 إلى 15 شباط، وتتخلّلها مجموعة من المنافسات والعروض الترفيهيّة، أبرزها مباراة المشاهير (NBA All-Star Celebrity Game). وقد تمّ الكشف عن أسماء اللاعبين الخمسة الأساسيين في تشكيلتي الشرق والغرب، وجاءت على النحو التالي:

فريق الغرب:

لوكا دونتشيتش، نيكولا يوكيتش، ستيفن كاري، شاي جيلجيوس-ألكسندر وفيكتور ويمبانياما.

فريق الشرق:

يانيس أنتيتوكومبو، جايلن برونسون، تايريز ماكسي، كايد كانينغهام وجايلن براون.

وشهدت التشكيلة غياب ليبرون جيمس عن قائمة الخمسة الأساسيين، في حدث يُعدّ نهاية لحقبة استمرّت 21 عامًا من المشاركة المتواصلة له أساسيًا في مباراة كلّ النجوم. وعلى صعيد المواجهات التاريخية بين الفريقين، فاز فريق الشرق في 38 مباراة، مقابل 29 انتصارًا لفريق الغرب، ما يضيف طابعًا تنافسيًا خاصًا على هذه النسخة المنتظرة من الحدث.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

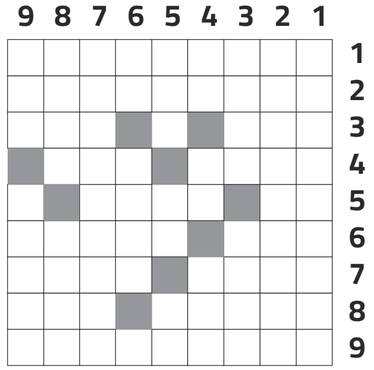

أفقيا:

1 - بلدة لبنانية في هضاء الهرمل.
2 - ممثل أميركي نال جائزة أوسكار أفضل ممثل مساعد لعام 1988 عن فيلم "A Fish Called Wanda".
3 - مكان بيع البضائع وشراتها - بلدة لبنانية في هضاء البترون
4 - يعطي شيئًا مقابل ثمن - ركل برجله.
5 - طعم الحنظل - مدينة في بولندا.
6 - المادة الأوليّة التي توجد على حالتها الطبيعية قبل أن تُعالج أو تُصنّع - إعلام وإخبار.
7 - عاصمة دولة أوروبية - الإله
8 - يقاسي ويعاني - من أعضاء جسمي.
9 - مدرّب كرة قدم فرنسي.

عموديا :

1 - ممثل سوري.
2 - مدينة في البرازيل عاصمة ولاية أكري.
3 - موازٍ لسطح الأرض أي يمتد من اليمين إلى اليسار (أو العكس) - مسار الدوران أو الموضع الذي تدور حوله الأجسام.
4 - اشتاق إلى - حرف جر - خبر.
5 - صرّح بصحة الخبر - للنداء - وعاء الخمر.
6 - متشابهان - أخفهما في الإمتحان.
7 - مسلسل لبناني بطولة عبد المجيد مجذوب وهند أبي اللمع.
8 - يفنط - أسوأ.
9 - أحرف متشابهة - بلدة لبنانية في قضاء البقاع الغربي.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			1			9		
		2			7	1	3	5
				2				7
				5	4			6
	7	3				4	8	
6			7	3				
9				1				
3	6	8	9			7		
		1			6			

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - بشير الأول - 2 - اكونكاغوا - 3 - ئر - دي - لدم - 4 - ميلادلهيا - 5 - اسمك - بهار - 6 - يراعيه - لت - 7 - نح - در - غني - 8 - داريو فو - 9 - رنا - جويا.

عموديا: 1 - باثفايندر - 2 - شكري سرحان - 3 - يو - لما - را - 4 - رندا كعدي - 5 - اكيد - يروح - 6 - لا - لبه - هو - 7 - اغلمه - غوي - 8 - وودي الن - 9 - لامارتين.

6	1	7	8	5	9	3	2	4
8	9	4	3	2	7	1	6	5
5	3	2	1	4	6	9	7	8
9	5	3	4	7	8	2	1	6
7	6	8	2	9	1	4	5	3
2	4	1	6	3	5	8	9	7
3	8	5	7	1	2	6	4	9
4	2	9	5	6	3	7	8	1
1	7	6	9	8	4	5	3	2

«عائلة وأصدقاء» عنوان الدورة 32

«مهرجان البستان» يُدفئ بالموسيقى شتاء لبنان

بين 24 شباط و 22 آذار 2026، تنعقد أمسيات «مهرجان البستان الدولي» في نسخته الـ 32، والذي يؤكّد مرّة جديدة موقعه الفني والثقافي كما موقع لبنان في مجال الفن الراقي والثقافة والسياحة الترفيهيّة. المهرجان الذي يحمل هذه السنة عنوان «عائلة وأصدقاء» كُشف عن برنامجه صباح أمس في مؤتمر صحافي انعقد في «أوديتوريوم إميل البستاني» في «فندق البستان» - بيت مري.

شادي معلوف

رغم الأجـواء المـناخيّة البـاردة، طغى الدفء على وقائع اللقاء الصحافي الذي أراده منظمو المهرجان للإعلان عن نسخة جديدة من اللقاء السـنوي الذي بـات موعـدًا ينتظـره عشـاق الموسيقى للاستمتاع بالخيارات الرفيعة التي تقدّمها لجنة المهرجان في أمسيات موسيقيّة وعروض مسرحيّة مختارة من حول العالم بعناية وذوق فنيّ لا غبار عليهما.

المؤتمر الصحافي عُقد بحضور وزير الثقافة غسان سلامة، رئيسة المهرجان وزيرة السياحة لورا الخازن لحّود، أعضاء لجنة المهرجان، الفنان جورج خبّاز، وعدد من الفنانين والموسيقيّين المشاركين في حفلات المهرجان، إضافة إلى صحافيين ومهتمّين. ولم تمنع السنون مؤسِّسة المهرجان ورئيسته لأعوام طويلة السيدة ميرنا البستاني من حضور وقائع المؤتمر في القاعة.

مشهد متألق

قـدّمت اللقاء الإعلاميّة غـادة أبو عضل حسّون، وتوالى على الكلام عدد من أعضاء لجنة المهرجان الذين تناولوا في كلماتهم برنـامج الأمسيات وأهمية المهرجان وموقعه بين المواعيد الثقافيّة والفنية الكبرى في لبنان والمنطقة.

الوزيرة لحّود عبّرت في كلمتها عن الوقع الخاص في قلبها لهذا المهرجان خصوصًا انها رافقت مساره منذ تأسيسه عام 1995، «بكلّ ما فيه من تعب وفرح وفخر»، مشيرةً إلى المسار الجديد الذي تسلكه في موقع المسؤوليّة العامة كوزيرة للسياحة في لبنان، والذي «يضيف إلى تجربتي مع المهرجان بعدًا أوسع وأكثر وعيًا لما تُمثّله الثقافة في حياة بلد بأكمله». وأشـارت لحّود إلـى أن

خلال المؤتمر الصحافي

> **الحفلات مستوحاة من عنوان دورة هذا العام: «عائلة وأصدقاء»**

«مهرجان البستان هو مساحة تعلّمت فيها معنى الالتزام والعمل الذي لا يقاس بعدد الأمسيات فقط بل بما يتركه من أثر». ولفتت إلى أنها من موقعها كوزيرة للسياحة «أنظرُ إلى مهرجان البستان كجزء من مشهد ثقافي لبناني متألق»، مؤكّدة أن «هذا الموقع، يفرض عليّ توازنًا واضحًا بين المسؤوليّة العامة والعلاقة الشخصية مع هذا المكان وهذا الحدث، ويمنحني في الوقت نفسه تماسًا يوميًّا مع قيمة المهرجانات الثقافيّة في لبنان كلّه».

تحيّة وابتسامة

الـوزيـرة لحّود لم تنـسَ تـوجيـه «تـحيّة خـاصة وابتسامة حب» لوالدتها ميرنا البستاني، «هي التي أسست هذا المهرجان من إيمان عميق بأن لبنان قادر على احتضان أرقى التعابير الثقـافيّة وأعلى مستوى من الاحتـراف والتنظيـم، وأنبل أشكال العلاقة بين الفنانين والجمهور».

موسيقى ودفء

وزير الثقـافة غسان سلّامة نوّه من جهته بتاريخ «مهرجان البستان» وما قدّمه خلال حوالى ثلث قرن من أمسيات موسيقيّة وفنيّة راقية، خصوصًا أنه المهرجان الوحيد الذي يقام شتاءً في لبنان والذي تكثر فيه المهرجانات صيفًـا، معتبرًا أن موسيقى أمسيات هذا المهرجان تضفي الدفء على برودة شتاء لبنان.

عروض حيّة

16 عرضًا موسيقيًّا حيًّا يقدّمها إذًا «مهرجان البستان»، تقام بين «فندق البستان»، و «كنيسة القديس يوسف للآباء اليسوعيّين» في الأشرفيّة - مونو، و «الأسمبلي هول» في «الجامعة الأميركيّة في بيروت»، و «كنيسة مار الياس» في القنطاري، فضلًا عن محاضرات وورش فنية خلال فترة المهرجان.

العرضان الافتتـاحيان مساء الثلثاء والأربعاء 24 و25 شبـاط 2026، سيكونان بعنوان «عائلتان، صوت واحد» مع الثلاثي مارسيل وارامي وساري خـليفة، بـمشـاركة شربل ونـديـم روحـانـا ضيفَي الأمـسيتَين. أما حفل الختـام الكبير مساء الأحد 22 آذار 2026، فتحييه المطربة جاهدة وهبه في أمسية بعنوان «أهل القصيد» بمرافقة فرقتها وبقيادة المايسترو أنديه الحاج، حيث تغني لكبار الشعراء اللبنانيين والعرب.

وبين الافتتاح والختام أمسيات متنوّعة يحييها موسيقيّات وموسيقيّون شبان ومخضرمون وكبار من حول العالم، ضـمن حفلات مستوحاة من عنوان دورة هذا العام من «مهرجان البستان الـدولي»: «عائلة وأصدقـاء» حيث يقـدّم هذه العروض عـازفون من أسـرة واحـدة أو عازفون أصدقـاء، بينـهـم: Renaud Capuçon، وسارة ولورا أيوب، Ginevra Bassetig مع Francesca Giglio و Greta Maria Lobefaro، والثلاثي David Moreau و Edgar g Jeremie، وسواهم.

أسعار البطـاقـات تـتـراوح بين 25 و 70 دولارًا أمـيـركـيًّـا، ولـلـطلب سعر خـاص 20 دولارًا. أما الأمسيات التي ستقام في كنائس بيروت وفي «الجامعة الأميركيّة»، فأسعار بطاقاتها 20 و 35 دولارًا أميركيًّا.

هي إذًا محطّة جديدة مع الموسيقى والفنون الذائيّة من لبنان والعالم، يعود بها «مهرجان البستان الـدولي» الذي عوّد جمهوره ومنتظري موسمه السنوي على كلّ راقٍ وجديد في أجواء من الأناقة والضيافة اللبنانيّة المميّزة بين جنبات «فندق البستان» التـاريخي الشهير، في منطقة بيت مري الجامعة بين جمال الموقع وجمـاليّة الغم.

***يمكن الاطلاع على برنامج «مهرجان البستان» كاملًا من خلال الموقع الإلكتروني .www.albustanfestival com ، وعلى «إنستغرام» و «فايسبوك».**

جيل الشباب بين محتوى المؤثرين وتقدير الذات

هل تهدّد التكنولوجيا القيم المجتمعية؟

يمتصّ الأطفال فيضًا من المعلومات عبر تطبيقات يتفاعلون معها إيجابًا وسلبًا من دون وقتٍ كافٍ لاستيعاب ما يرونه أو يشعرون به، ما يفرض أسلوبًا تربويًا لا يقتصر على إرساء القيم وتحديد «الصح والخطأ»، بل مساعدتهم في حماية أنفسهم نفسيًّا، والتركيز على قدرتهم على تمييز ما هو مناسب لهم افتراضيًا.

جنى ضاهر

مايا الخوري

احترام عالم الطفل الداخليّ وحدوده النفسية أمر أساسيّ في ظلّ التعرّض المبكر لمحتوى إلكتروني غير مناسب لسنه، فهو يحتاج إلى عيش طفولته بوتيرتها الطبيعيّة، وفهم مبدأ أن ليس كلّ ما هو متاح هو حكمًا مسموح. ففي ظـلّ الـمقـارنة الـدائـمة التي تفرضها الشاشات، يجب تدعيم تقديره الذاتي كي لا يقيس قيمته الشخصية بصور الآخرين المثالية وبما يملكونه وبعدد الإعجـاب، كما تعليمه قيـمة الصبر وضبـط النفـس وتحمّل الإحبـاط بعدما اعتاد الإشباع الفوري، ما يكسبه مهارة نفسية أساسية تساعده على التوازن العلائقي والحياتي مستقبلًا.

انطلاقًا من ذلك تتحدّث الاختصاصيّة النفسية جنى ضاهر عن تأثيـر التـكنـولـوجيـا ووسائل

> **لم تُلغِ التكنولوجيا القيم الأخلاقية بل غيّرت مظاهرها**

التـواصـل على القيـم الأخلاقية لـدى الجيـل الجديد، فتقـول: «لم تُـلغِ القيـم الأخلاقيّة بل غيّرت مظاهرها وكيفية التعبير عنها، خصوصًا أن هذا الجيـل يـعيش في عالم سريع ما أثر في بعض القيم كالصبر واحترام الخصوصية وتحمّل الإحباط. كما أن التواصل الافتراضي قد يُضعف أحيانًا الإحساس بأثر الكلمة، ما يجعل السخرية أو التنمّر أسهل من دون إدراك حقيقيّ لوجع الآخـر. في المقابل، أصبح بعضهم أجـرأ في التعبير عن مشاعره ومنفتحًا أكثر على قضايا إنـسانية واجتـماعية لم تـكن مطروحة سابقًا. لذلك ليس التأثير سلبيًا أو إيجابيًا بحدّ ذاته، بل هو مرتبط بغياب أو حضور التوجيه والمرافقة من قبل البالغين».

هل يمكن أن تصبح التكنولوجيا وسيلة لتعزيز الأخلاق بدلًا من تهديدها؟ تجيب: «قد تصبح مصدر تشـويش وضغـط في حال تُـرك الطفل في مواجهة محتواها وحيدًا، أمّا إذا استُخدمت كأداة مرافَقة لتعزيز القيم فيمكن أن تتحوّل إلى فرصة»، موضحة أن المحتوى الموجّه للأطفال لا يعني بالضرورة أنه يقدّم مفاهيم أخلاقية، بل نوعه وكيفية التفاعل معه، حيث إن التلقين لا يتـحقق تلقائيًا ومباشرة بل من خلال الاختبـار والتجربة التي ترتسخ القيم أكثر. فهناك برامج تبدو جذابة وسريعة الإيقـاع لكنها تنقل ضمنًا رسائل سلوكية غير مناسبة، مثل تمجيد العنف، والـسخرية من الآخـر، أو ربط النجـاح بالإقصاء والقوّة. وهنا لا تكمن الخطورة في وضوحها، بل في تكرارها واعتياد الطفل عليها من دون امتلاك أدوات نقدية لفهمها. لذلك، يبقى دور البالغ أساسيًا في مرافقته ومحادثته عمّا يختبره من خلال هذه التطبيقات. وبالتالي، يمكن أن تشكّل التطبيقات وسيلة فعّالة لتـعزيز القيم الأخلاقية شرط اختيارها بوعي واستخدامها بإطار تربويّ متوازن، وقد تتحوّل إلى ناقل صامت لرسائل لا تخدم نموّ الطفل إذا تُركت من دون توجيه.

وعن دور المؤسّسات التـربـوية في المـراقبة والتـوجيه، تقـول: «تؤدّي دورًا أساسيًـا في حماية الأطفال وإعطائهم الأدوات الواضحة في التعامل مع التكنولوجيا بوعي ومـسؤولية من ضمن إطار يحمي نموّهم النفسيّ والأخلاقيّ، لأنهم يختبرون مواقف كثيرة مرتبطة بالشاشات داخل الإطـار المـدرسيّ الذي يشكّل مساحة لتعليمهم كيفية فهم ما يواجهون والتصرّف إزاءه. كما يساعدهم على اكتـسـاب مهارة التـمييز بين ما هو مقبـول وما هو مؤذٍ في التواصل عبر الشاشات وكيفية التوقف وطلب المساعدة والتـعبيـر عن الانزعـاج. يبـرز دور المدرسة أيضًا في تـرسيخ احتـرام الخصوصية، كعدم تصوير الآخرين أو مشاركة محتوى بلا إذن. فـهذه القواعد لا تُقـدَّم كممنوعات، بل كجزء من ثقافة تحمي الطفل والآخرين في الوقت نفسه. ويتعلّم أيضًا من خلال مناقشة مواقف كالسخرية والإقصاء أو التنمّر أن ما يحدث عبر الشـاشـات له أثـر حقيقي، وأنـه لـيس وحيـدًا في المواجهة، ما يساعده على التعامل مع هذه المواقف بـوعي أكبر بـدلًا من الصمت أو التصعيد».

انطلاقًا من ذلك، يتأثر الطفل وفق ظاهر بشكل عـميق ومباشر بمحيطه العائلي والمدرسي، لأن الشخصية لا تتكوّن من فراغ، بل من خلال العلاقـات اليـومية التي يعيشها. لذا يصبح ما يختبره في المحيطين معًا هو الإطار الذي يفهم من خلاله نفسه والآخرين والعالم. يتعلّم في العائلة معاني الأمـان والحدود والتواصل حيث إن طـريقة تعامل أفـرادهـا مع المشاعر والخلافـات والضغوط اليوميّة تترك أثرًا واضحًا في بنـاء ثقتـه بنفسـه وقـدرتـه على التعبيـر وتنظيم انفعالاته. فيما يختبر في المدرسة ذاته خارج الإطار العائلي فيتعلّم كيف يكون جزءًا من مجموعة ويتعامل مع الاختلاف ويواجه النجاح والإخفـاق. ويساعد المناخ المدرسي الداعم، المرتكز على الاحـترام والاحتـواء، الطفل على تطوير مهارات اجتماعية وعلى الشعور بالانتماء، فيما يتـرك المناخ الضاغط أو غير الواضح أثرًا معاكسًا. لذا، عندما يتـحقق الانسجام بين ما يعيشه في البيت وما يختبـره في المدرسة، يشعر بالثبات والوضوح، ما يدعم نموّه النفسي والشخصي. أمّا التناقض المستمر بينهما، فقد يربكه ويجعله في حالة صراع داخليّ حول القيم والتوقعات.

من هنا، يلعب المحيط العائلي والمدرسي دورًا تكامليًا في بناء شخصية الطفل والمراهق، إذ يشـكّلان معًا الأسـاس لفهم الذات وبناء العلاقات وتطوير القدرات على التكيّف والنموّ بطريقة متوازنة.

من هذا المنطلق، يمكن اعتبـار التـربية على القيم والأخلاق أكثر تحدّيًا اليوم، ليس لأنها فقـدت أهـميّتـها، بل لأن البيئة المجتـمعية أصبحت أكثر تعقيدًا وتنوّعًا، حيث لم يعد الطفل يتلقى الرسائل من العائلة والمدرسة فقط، بل من مصادر متعدّدة ومتزامنة وسريعة وأحيانًا متنـاقضة، يصعب عليه تنظيمها أو فهمها وحده ما يجعل عملية التـربية أقلّ بساطة ممّا كـانت عليه سابقًـا، إنما أكثـر حـاجة إلى وعي وحضور وثبات، حيث يفرض هذا الانفتاح الانتقال من واحـدة قـائمة على التـلقين والمنع إلى أخرى مرتكزة على الحوار والفهم، وبناء التفكير النقـدي. فعندما يُمنَح الطفل مساحة آمنة لطرح الأسئلة والتعبير بحرية والمناقشة، يصبح أكثر قدرة على بناء منظومة قيم داخلية بدل الاكتفاء باتباع ما يُملى عليه.

تربية رقمية واعية

لا يُضبط استخدام الشاشات ونوعيّة المشاهدة بشكل متوازن ما بين التعليم والترفيه والقيم عبر المنع أو التشديد، بل عبر تنظيم واعٍ يراعي حاجات الطفل النفسية ومرحلته العمرية. إذ لا يحتاج الطفل إلى محتوى جيّد، بل إلى إطار واضح يساعده على فهم متى ولماذا وكيف يستخدم الشاشة

والعناصر المساهمة في ذلك هي:

- الوضوح: عندما تكون أوقات استخدام الشاشة متوقعة وثابتة نسبيًا، يشعر الطفل بالأمان فلا تتحوّل إلى مصدر صراع أو تفاوض دائم.
- نوعية المشاهدة: ليس كل محتوى تعليمي مفيدًا بالضرورة، ولا كل محتوى ترفيهي سلبيًا. ما يهمّ هو ما يحمله المحتوى من نماذج وقيم: كيف تُحلّ الخلافات؟ كيف يُصوَّر الآخر؟ ما الذي يُكافأ وما الذي يُستهان به؟ لأن الطفل يتأثر بهذه التفاصيل أكثر من المعلومة المباشرة.
- طريقة المشاهدة: غالبًا ما تفقد المشاهدة المعزولة والممتدّة قيمتها، فيما تلك التي تتخلّلها فترات توقف وانتقال إلى نشاط آخر أو مساحة للكلام، تساعد على الاستيعاب بدلًا من الاستهلاك السريع.

يفرض التوازن ألا تكون الشاشة الوسيلة الأساسية للتهدئة أو ملء الفراغ لأن الطفل يحتاج إلى اختبار الملل، واللعب الحر والتفاعل المباشر، لأن هذه التجارب تبني خياله وقدرته على التنظيم ونموّه العاطفي والاجتماعي. عندما يشعر الطفل أن الشاشة ليست مركز يومه أو مصدر قيمته الوحيد، يصبح أكثر قدرة على الاستفادة منها من دون أن تطغى على نموّه أو منظومته القيمية.

تأثير التكنولوجيا مرتبط بغياب أو حضور التوجيه والمرافقة

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
تعتمد على نفسك لإنهاء المهام بثقة، وتستعيد طاقة إيجابية.
تميل للمصالحة والحوار الهادئ الذي يعيد الدفء والاستقرار للأيام المقبلة.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
تواجه ضغوطًا مهنية لكن التنظيم يمنحك السيطرة.
تجاهل الشائعات يقوّي الثقة ويمنح العلاقة وضوحًا وطمأنينة مطلوبة اليوم.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
الهدوء يساعدك على إنجاز المتراكم بذكاء
موقف داعم من الشريك أمام الآخرين يعزز قربًا وثقة متبادلة ويفتح آفاقًا أجمل.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
قد تشعر بالتعب ففوّض المسؤوليات.
تسير الأمـور عكس رغبتـك فتمسك بالصبر والحكمة اليوم لتجـاوز مرحلة حساسة بأقل خسائر ممكنة عاطفيًا.

الأسـد
23 تموز - 22 آب
تفاعل إيجابيًا مع التغيير في العمل.
نصيحة صـادقة من مقـرّب تساعدك على قرار حكيم ومتزن يعيدك للطريق الصحيح بثقة ووعي أكبر.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
تتعلّم التمييز بين الصادق والمخادع
تقلّل الشريك كما هو يخفف التوتر ويقـرّب المسافات ويمنحك راحة نفسية واستقرارًا أطول أمدًا قريبًا.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
فرصة تعلّم مهمة تظهر في العمل فلا ترفضها.
التواضع في التعامل يحمي العلاقة من سوء الفهم ويـعزز الانسجـام والاحترام المتبادل دائمًا.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تحتاج لدعم الآخرين لإنهاء مهامك.
حوار جدّي حول المستقبل يوضح النوايا ويقوّي الارتباط ويمنحك شعورًا بالأمان والثقة والاستقرار العاطفي خلال هذه الفترة.

القـوس
22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
تتجنب إيذاء الآخـرين فـالأخلاق أساس النجاح.
يشعر الشريك بقلقك ويقدّر دعمًا صادقًا يساعدك على تجاوز الضغوط بهدوء وثبات نفسي أكبر.

الجـدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تسعى لحلّ خلافات تعيق التواصل.
الاحترام المتبادل يعزز الثقة ويقوّي الروابط بينكما ويهيّئ أجواء إيجابية للتفاهم الطويل الأمد مستقبلًا.

الدلـو
20 كانون الثاني - 18 شباط
تواجه التحدّيات بجرأة وتفكير مبتكر.
لا تسأل أسئلة حساسة إلّا إذا كنت مستعدًا للصدق وتقبّل النتائج بنضج ووعي عاطفي أعلى اليوم.

الحـوت
19 شباط - 20 آذار
تـدرك أن التـوقيت عنـصر نجـاح أسـاسي. احذر القيـل والقـال فالصراحة تحمي علاقتـك وتحافظ على استقـرار مشاعـرك وثقتـك بالشريك هذه الفترة.

أبو زهير

بدنا نروق!

بعد انقطاع طويل، عادت «الديفا» هيفاء وهبي إلى الساحة الفنية بأغنية جديدة اسمها «بدنا نروق»، وحققت إلى الآن، أكثر من 12 مليون مشاهدة في غضون 3 أسابيع... والحبل على الجرّار.

كلمات الأغنية التي نَظَمها رامي شلهوب، ليست «لقطة» ولا معجزة لغويّة، وإنما ضرب من ضروب الاستعانة بـ «محطّ الكلام» الشعبي. مصطلح «بدنا نروق» رائج جدًا بين الناس، ويُستخدم غالبًا على منصّات التواصل الاجتماعي للتعبير عن الاستهجان تجاه انفعال «أوفر دوز»، أو مبالغة في وصف أمر ما

الأغنية على صفحة هيفا في «يوتيوب» بلا فيديو كليب يليق بـ «الديفا»، بل هو عبارة عن 4 صور لها، تتكرّر وتتحرّك، يوحي بأن هيفا لم تكن تطمح لإنفاق الكثير ممّا تملك على عملها الجديد: كلمات «من قريبو»، مع جلسة «فوتو شوت» نصف ساعة، ومونتاج لصورها مع بعض الصور المُعدّة بواسطة الذكاء الاصطناعي... و Oppa!

وعلى الرغم من بخاسة العمل وضعف إنتاجه، إلّا أن الكلمات المنحولة من Argo التواصل الاجتماعي، تبقى في بعض الأحيان هادفة ومعبّرة عن المنغصات التي نعيشها هذه الأيام.

خذ مثلًا خطابات سماحة الأمين العام الشيخ نعيم قاسم... هل هناك أكثر من تنغيص كهذا؟ 100 خطاب بالتنكة، وكلّها منزوعة السقف مترافقة مع إسهال انتصارات حادّ وحرارة مصحوبة مع لعيان إنجازات مقاوِمة لا تنتهي. رخيصة هي الأخرى تلك الخطابات وتحاكي بُخل هيفا في إنتاج تلك الأغنية.

خطابات تنطبق «typically» على مطلع الأغنية التي تحاكي ما يضمره أغلب اللبنانيين تجاهه وتجاه خطاب: «بدنا نروق.. بدنا نهدا شوي وعلى بعض نروق». لكن الشيخ نعيم «لا بدو يروق ولا بدو يذوق»، ويصرّ على القتال حتى «يصير السيف تنكة»، مؤمنًا بأن ما تبقى من سلاح لديه ولدى «حزبه» قادر على صيد العصافير وليس الإسرائيليين.

عن جدّ... بدنا نروق!

رحيل إمبراطور الموضة... زهور الوداع تزين معرض فالنتينو الأخير (روما- رويترز)

يسكن في برشلونة ويعمل في لندن

في الوقت الذي يبحث فيه الموظفون عن سكن بجانب مقار عملهم، قرر شاب كسر كل القواعد والتحليق لمسافة 965 ميلًا أسبوعيًا للوصول إلى مكتبه في لندن. الرحلة التي تبدأ من شواطئ برشلونة الدافئة وصولاً إلى ضباب العاصمة البريطانية، لم تكن نزهة سياحية، بل «خطة توفير» عبقرية لمواجهة الارتفاع الجنوني في تكاليف المعيشة.

يقسم الشاب حياته بين مدينتين؛ فخلال أيام العمل في لندن، يعتمد على حلول موقتة بالتنقل بين الفنادق الزهيدة أو المبيت عند أصدقائه، ومع انتهاء آخر ساعة عمل، يستقل الطائرة فورًا عائدًا إلى «منزله الحقيقي» في برشلونة. هناك، يستمتع بشقة واسعة وشمس مشرقة، وهو ما لا يستطيع راتبه تأمينه في «غرفة ضيقة» بقلب لندن التي تلتهم الإيجارات فيها معظم الدخل.

ورغم أن رحلته تبدأ في ساعات الفجر الأولى وتتضمن ساعات من الانتظار في المطارات، إلا أن بطل القصة يرى أن حرية السكن تستحق العناء. ويؤكد أن مجموع تكاليف الطيران مع إيجار شقته في إسبانيا يظل أوفر بكثير من السكن بجوار عمله، واصفًا هذا النمط الغريب بأنه أفضل استثمار لراتبه وجودة حياته في ظل أزمة السكن العالمية.

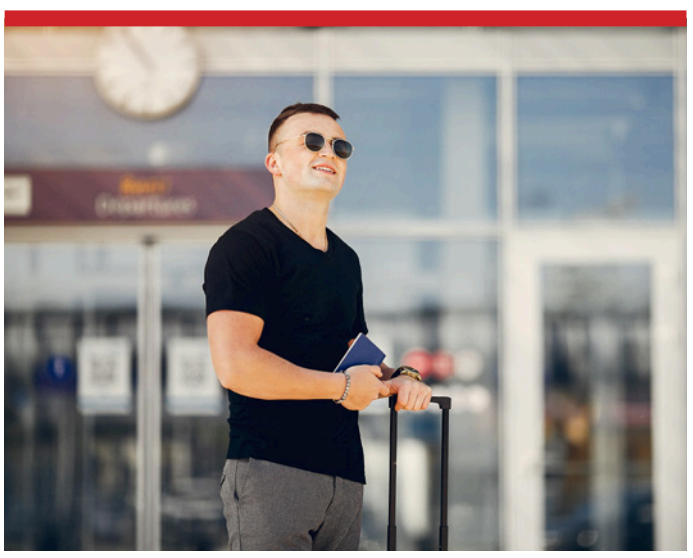

أذكى بقرة في العالم

في مشهد غير مألوف داخل عالم الحيوان، خطفت البقرة «فيرونيكا»، من سلالة «براون سويس»، الأنظار بعد أن أثبتت امتلاكها قدرات ذهنية استثنائية؛ إذ إنها لم تعد مجرد بقرة عادية في المزرعة، بل أصبحت حديث الساعة بعد اكتشاف قدرتها على استخدام الأدوات، حيث نجحت في ابتكار طريقة ذكية لحك ظهرها باستخدام غصن شجرة بدقة مذهلة.

ويؤكد الخبراء أن هذا السلوك يعد علامة على ذكاء غير عادي، كون استخدام الحيوانات للأدوات المحيطة لسد احتياجاتها الجسدية مهارة كانت تُنسب عادةً للرئيسيات والدلافين فقط.

«ترمس» يقتل صاحبه

لقي رجل في الخمسينات من عمره حتفه نتيجة التسمم الحاد بالرصاص، إثر استخدامه نفس «الكوب الحراري» (الترمس) لمدة تقارب العقدين.

بدأت مأساة المريض حين فقد السيطرة على سيارته واصطدم بمتجر نتيجة تشوش ذهني مفاجئ. وكشفت الفحوصات الطبية أن الطبقة الداخلية للكوب قد تآكلت وصدئت، مما أدى لتسرب معدن الرصاص السام إلى مشروباته اليومية.

تسبب هذا التراكم المعدني في تدهور وظائف الكلى، وفقر دم حاد، وضمور في قشرة الدماغ ظهرت أعراضه كخرف مبكر. من جانبهم، حذر الأطباء من خطورة استخدام الأكواب المعزولة التالفة أو القديمة، خاصة عند وضع مشروبات حمضية كالقهوة، مشددين على ضرورة استبدالها دوريًا لتجنب مخاطر التسمم بالمعادن الثقيلة التي قد تؤدي للوفاة.

نداء الوطن

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700

Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com